



المسلسلات المعربة: سورية أم لبنانية

15 ص ١٥



مناهات علي الدواعي نقودنا إلى وجوه تونس الثقافية فترة الثلاثينات

12 ص ١٢



مناخ استثماري محفز يضمن للجالية المغربية مقومات النجاح في بلدها

6 ص ٦



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/09/09

06 ربيع الأول 1446

السنة 47 العدد 13245

Monday 09/09/2024

47th Year, Issue 13245

تبون يمر إلى ولاية ثانية بمشاركة انتخابية تكرر أزمة الشرعية الشعبية



أزمة الشرعية تلاحق تبون

التغطية الإعلامية للمرشحين، في إشارة إلى الانحياز الذي سجل لدى بعض وسائل الإعلام الحكومية لصالح مرشح معين، تبون، الذي جند أذرعه السياسية والأهلية والإعلامية من أجل الترويج لحصيلته وللتجديد له لولاية رئاسية ثانية. وقالت مديريةية الحملة الانتخابية للمرشح حساني شريف إن "روح المسؤولية السياسية والالتزام الوطني الذي ميز الأداء السياسي الاحترافي للمرشح عبدالعالي حساني شريف، منذ أن قرر مجلس الشورى الوطني ترشيحه للانتخابات الرئاسية، أعطى صورة تنافسية راقية لهذا الاستحقاق الوطني المهم، رغم ما رافقه من ممارسات إدارية غير مقبولة من السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، يتعلق الأمر بمرحلة التوقيعات ولاسيما عند إعلان نتائج جمع استمارات الانتخاب للمواطنين أمام الرأي العام، أو ما رافق الحملة الانتخابية من عدم ضبط وتحكم في التغطية الإعلامية للمرشحين".

الإخواني عبدالعالي حساني شريف، من خلال بيان نشره. ورغم أنه وصف البيان بـ"الناعم" إلا أنه دعم الشكوك التي حامت حول تدخل السلطة المستقلة لتضخيم المشاركة بشكل لافت لا يعكس حقيقة الأجواء التي سادت يوم الاقتراع، حيث بدا نفور الشارع من العملية ظاهرا للعيان، رغم بعض صور الزحمة التي سورها الإعلام المحلي.

كتلة الأصوات التي تجاوزت خمسة ملايين صوت، سجلت تراجعاً مقارنة بانتخابات 2019، لما فاقت تسعة ملايين صوت

وانتقد البيان أداء السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات وممارساتها "غير المقبولة"، بدءاً من مرحلة جمع التوقيعات ووصولاً إلى عدم الضبط والتحكم في

الجزائر - مر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى ولاية رئاسية ثانية بعد فوزه في الانتخابات التي جرت السبت، لكن هاجس الشرعية الشعبية يبقى بلا حقه بكل ما يحمل من دلالات وتاويلات، فمن بين أكثر من 24 مليون جزائري مسجل على اللوائح الانتخابية لم يحصل إلا على تزكية أكثر من خمسة ملايين جزائري فقط، رغم التحشيد السياسي الإعلامي. والأحد أعلن رئيس السلطة المستقلة للانتخابات محمد شرفي عن فوز المرشح عبدالمجيد تبون بسباق الانتخابات الرئاسية، بنسبة تفوق 94 في المئة، وهو ما يقدر بنحو خمسة ملايين و300 ألف صوت، بينما اقتسم منافسوه عبدالعالي حساني شريف، من حركة مجتمع السلم، ويوسف أوشيش عن جبهة القوى الاشتراكية نسبة 6 في المئة المتبقية، حيث فاز الأول بأكثر من 3 في المئة والثاني أكثر من 2 في المئة. بمجموع أصوات لا يتعدى 300 ألف صوت.

واكتفى المتحدث خلال إعلان النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية بسرد أرقام الأصوات والنسب التي تحصل عليها كل مترشح، دون التطرق إلى نسبة المشاركة الشعبية، الأمر الذي يعزز الغموض حول البيانات المعلنة، فمن مجموع أكثر من 24 مليون مسجل في اللوائح الانتخابية لم يحصل المتنافسون إلا على حوالي خمسة ملايين و600 ألف صوت، وهي نسبة لا تتعدى سقف الـ 25 في المئة، بحسب كتلة ما يعرف بالتصويت الأبيض (الأوراق الملغاة والبضاء)، ما يتضارب مع إعلان السلطة أن المشاركة بلغت 48 في المئة مساء السبت.

وسجلت كتلة الأصوات المعلن عنها، والتي تجاوزت خمسة ملايين صوت، تراجعاً مقارنة بتلك المعلن عنها في انتخابات 2019، لما فاقت تسعة ملايين صوت، وهو ما يعتبر تراجعاً لافتاً في الوعاء الانتخابي رغم آلة الشد والتغصن، الأمر الذي يعزز أزمة الشرعية الشعبية للمؤسسة الرسمية الأولى في البلاد.

وكانت الشكوك قد حامت حول بيانات المشاركة في الانتخابات الرئاسية الجزائرية، بعد الكشف المقتضب لرئيس سلطة الانتخابات عن مضاعفتها في الساعات الثلاث الأخيرة من يوم الاقتراع، حيث قفرت من 26 في المئة إلى 48 في المئة.

وجاء أول تنذير رسمي حول شكوك التضخيم والتلاعب ببيانات المشاركة الشعبية في الانتخابات من المرشح

الهدنة على الراف: نزع قدرة حماس على توزيع المساعدات وحرب إسرائيلية على حزب الله

نتنياهو: نحن محاطون بأيدولوجيا قاتلة يقودها محور الشر الإيراني

الأمم بـ"الاستعداد لتغيير هذا الوضع في الشمال". وقال نتنياهو "أصدرت تعليمات للجيش الإسرائيلي وجميع قوات الأمن بالاستعداد لتغيير الوضع الراهن، ولا يوجد احتمال لاستمرارنا في هذا الوضع، ونحن ملزمون بإعادة جميع سكان الشمال إلى منازلهم بأمان". ووفق بيان سابق لمكتبه الأحد ذكر رئيس الوزراء الإسرائيلي، في مستهل الكلمة التي القاها أمام مجلس الوزراء، أن بلاده محاطة بـ"أيدولوجيا قاتلة يقودها محور الشر الإيراني"، معتبرا أنه في الشرق الأوسط "من دون سيف لا يوجد خلود".

واعتبر نتنياهو أن حركة حماس تهدف إلى "زرع الفقة في داخلنا، وشحن حرب نفسية على عائلات المخطوفين، وممارسة ضغوط سياسية داخلية وخارجية على الحكومة الإسرائيلية، وتمزيقنا من الداخل، ومواصلة الحرب حتى إشعار آخر، حتى هزم إسرائيل".

واختتم نتنياهو بالقول "الغالبية العظمى من المواطنين الإسرائيليين لا تقع في فخ حماس هذا. إنهم يعرفون أننا ملتزمون بكل ما أوتينا من قوة بتحقيق أهداف الحرب: القضاء على حماس، وإعادة جميع المختطفين وضمان أن غزة لم تعد تشكل تهديدا لإسرائيل وإعادة سكانها في الشمال والجنوب بأمان إلى منازلهم، سنقف معا، وسننتصر". ويشهد الشارع الإسرائيلي بشكل شبه يومي تظاهرات حاشدة ضد نتنياهو وسط اتهامات له بعرقلة التوصل إلى صفقة لإعادة الأسرى الإسرائيليين بغزة، على خلفية طرحه شروطا جديدة على رأسها البقاء في محور فيلادلفيا بين غزة ومصر.

حكاوي رئيسي سي أي إيه وأم أي 6 للنش، الصاعد هيثم الزبيدي ٩ ص ٩

● غلق المعار بين إسرائيل والأردن يخفق الفلسطينيون في الضفة ٢ ص ٢

وأضاف "يوم صعب. لقد قتل إرهابي حفيظ ثلاثة من مواطنينا بدم بارد عند جسر اللبني". وأردف "القتلة لا يفرقون بيننا، إنهم يريدون قتلنا جميعا حتى آخر إسرائيلي، من اليمين واليسار، علمانيين ومتدينين، يهودا وغير يهود". ومضى قائلا "إن ما يمنع تدمير شعبنا كما كان في الماضي هو قوة دولة إسرائيل وقوة جيشها". وتابع "عندما نقف معا لا نستطيع أعداؤنا أن يفعلوا بنا ذلك، لذلك فإن هدفهم الرئيسي هو تقسيمنا وزرع الانقسام داخلنا".

وقال الباحث الفلسطيني أكرم عطا الله إن "إسرائيل تهدد بحرب كبيرة على حدودها الشمالية باتجاه حزب الله وتتحدث عن اجتياح بري للجنوب اللبناني منذ بداية الحرب قبل عام تقريبا، لكنها لم تحسم بعد توقيت تنفيذ هذه التهديدات، ما يشير إلى أن المسألة معقدة عسكريا، ولكن هذه المرة تظهر كأنها أكثر جدية من ذي قبل، إلا أنه من المبكر التنبؤ بأن المنطقة ذاهبة نحو حرب تبدأها إسرائيل في اتجاه الشمال".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "تصريحات نتيناهو خلال المؤتمرات الصحفية التي عقدها على مدار الأسبوع

القدس - تبند تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتيناهو الأخيرة حول التوجه لانتزاع ورقة المساعدات من حركة حماس، بالإضافة إلى التلويح بشن حرب على حزب الله، أمل قرب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتشير إلى أن نتيناهو وضع الهدنة على الرف ويخطط لإعادة الرهائن بالقوة وإنهاء مسار المحادثات.

ونقلت صحيفة معاريف الإسرائيلية عن نتيناهو قوله "تدور نقاشات هذه الأيام حول مسألة توزيع المساعدات الإنسانية في غزة، وبمجرد أن تفقد حماس القدرة على التوزيع، فإنها ستفقد القدرة على السيطرة".

ومن غير المعروف ما إذا كانت حماس ستستكمل على هذه الخطوة خاصة أنها أحبطت محاولة سابقة للسلطة الفلسطينية لسحب ورقة المساعدات منها، بينما يبدو أن إسرائيل تبنت هذا القرار وتستعد لتففيذه.

وأكد الخبير في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور لـ"العرب" أن نتيناهو مصمم منذ بداية الحرب على نزع ورقة توزيع المساعدات من يد حماس، بحجة أنها مكنتها من اكتساب نفوذ في القطاع، واختلق نزاع عديدة لسحبها منها، وتحمل اتهامات بالتجويع وتقويض دور المنظمات الإنسانية في القطاع لأنه يريد التحكم بمعرفته في مسألة المساعدات التي يعتقد أن حماس توظف الوفود الذي تحمله في أغراض عسكرية.

وعاد نتيناهو إلى التأكيد على رفض حكومته عودة حركة حماس إلى حكم غزة قائلا "نعمل على ضمان عدم عودة حماس إلى حكم غزة"، ولفت إلى أن "هناك قدما كبيرا في سلب قدراتها العسكرية".

وتضمنت تصريحات نتيناهو، التي جاءت بعد عملية إطلاق نار في معبر اللبني الحدودي بين الأردن والضفة الغربية أدت إلى مقتل ثلاثة إسرائيليين، لهجة تصعيدية تؤكد أن الهدنة اليوم تتباعد أكثر من أي وقت مضى، مع تزايد احتمال فتح جبهة جديدة في لبنان للقضاء على حزب الله.

وذكر رئيس الوزراء الإسرائيلي أن "حزب الله هو الذراع الأقوى لإيران"، وأنه أصدر تعليمات للجيش وقوات

القاهرة تمنح دفعة لقانون العمل بحثا عن الاستقرار المجتمعي

يبقى القانون صالحا للتطبيق مدة طويلة مع اختلاف الظروف المجتمعية والاقتصادية الراهنة"، لافتا إلى أن الاتحاد سوف يستقبل كافة الرؤى التي تقوم النقابات العمالية بإعدادها للتوافق عليها وإرسالها إلى وزارة العمل. ودخلت أحزاب وجهات معارضة مؤخرا على خط اعتصام نظمه عمال وعاملات شركة "وبريات سمود" (تنتج قطاع الأعمال العام)، بسبب مطالبهم الخاصة برفع الحد الأدنى للأجور والاستجابة لقرارات الحكومة الخاصة، ما يشير إلى تحول المطالب الفئوية إلى سياسية مع تسلط الضوء على المضايقات التي تعرض لها العمال أثناء التعبير عن مطالبهم، ويفتح الباب أمام تكرار الأمر في شركات وهيئات أخرى.

باتي على رأس أهداف القانون الجديد، ويتحقق ذلك من خلال عدم اتخاذ قرارات الفصل إلا عن طريق الجهة الإدارية أو اللجوء إلى المحكمة المختصة المزمع تأسيسها، إلى جانب إدخال تعديلات كبيرة على استمارة إنهاء الخدمة لضمان حقوق العمال ورجال الأعمال، وسيتم تدشين عقود جديدة للعمل توازن بين العامل ورجل الأعمال وتخوض في تفاصيل واجبات الطرفين".

وشدد على أن "قوانين العمل يتم إقرارها في أوقات الاستقرار الاقتصادي وليس في ظروف استثنائية تمر بها البلاد، غير أن تزايد المشاكل بين العمال والقطاع الخاص يساعده على تمرير القانون في ظل الأوضاع الراهنة، ما يجعل هناك تدقيقا في مسألة أن

مبكرا ضمانا لعدم حدوث قلق اجتماعي قد يؤدي إلى أزمات سياسية، ما يجعل الحكومة حريصة على حل المشكلات، لكن دون أن يؤدي ذلك إلى صدام مع القطاع الخاص والمستثمرين الذين تحاول جذبهم إلى السوق لتوفير العملة الصعبة. وقال نائب رئيس اتحاد عمال مصر (حكومي) مجدي البدوي إن "الحكومة ترغب في تمرير قانون العمل الجديد بعد أن جرى النقاش حوله بشكل مستفيض، وإن إرجاءه كان بسبب تطور الأنماط الوظيفية، والحكومة تملك الآن فلسفة تدفع نحو إقرار قانون جديد وليس مجرد إدخال تعديلات على الحالي المطبق منذ عام 2013".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الإنسان الوظيفي لعمال القطاع الخاص

الحكومة تبرهن على وجود جهات رسمية تترك خطورة تفاقم مشاكل العمال مع شركات القطاع الخاص، إذ أن تراجع قيمة الجنيه والأزمة الاقتصادية أدبا إلى لجوء العديد من الشركات الخاسرة إلى الاستغناء عن موظفيها، في وقت يطالب فيه العمال بضمان حقوقهم وزيادة رواتبهم أسوة بالعمال في الجهات الحكومية، وأن حالة فقدان الثقة بين الطرفين تقود إلى نتائج سلبية على المستويين الاقتصادي والمجتمعي. ويضيف المراقبون أن تكرار وقائع الاحتجاجات في بعض الشركات أعاد التذكير بانتفاضات عمالية حدثت منذ عشرين عاما، وكانت ضمن الأسباب الممهدة لاندلاع ثورة يناير 2011، لذلك فإن التعامل مع مشكلات الأمان الوظيفي

الاستثمار، وتحقيق المعادلة الصعبة بين طرفي الإنتاج (صاحب العمل والعمال). وتضمنت مقترحات النقابات العمالية في مصر إلغاء "استمارة 6" الخاصة بإنهاء العمل واستبدالها بأخرى تربط الأجر بالإنتاج ووضع تعريف جديد للعامل يتعلق بالعمال والأشخاص الآخرين في عالم العمل، يشمل الأنماط الجديدة مثل: العمل عن بعد، والعمل من المنزل، وعمال المنازل، والعمل عبر وكالات أو على المنصات الرقمية، وعدم قدرة المؤسسة الخاصة أو الحكومية على منح العامل استمارة إنهاء العمل إلا في حضور الجهة الإدارية ممثلة في مديريات القوى العاملة بالمحافظات المختلفة. ويرى مراقبون أن التعديلات التي خرجت عن نقابات عمالية مسبوقة على

القاهرة - منحت الحكومة المصرية دفعة جديدة لقانون العمل الذي يجري التباحث بشأنه منذ سنوات دون أن يرى النور، بعد أن وضعت نقابات عمالية تصوراتها للقانون الذي من المزمع أن تتم مناقشته بالتزامن مع عودة البرلمان إلى انعقاد الشهر المقبل، ومع تنظيم عدد من الإضرابات والتظاهرات في عدد من الشركات المصنوعة على قطاعي الأعمال الحكومي والخاص مؤخرا، بفعل أزمات الفصل التعسفي وضعف الأجور.

وقال وزير العمل المصري محمد جبران إن وزارته تضع على رأس أولوياتها إصدار أربعة قوانين لتنظيم بيئة العمل، في مقدمتها قانون العمل الجديد، لتحقيق المزيد من الأمان الوظيفي للعامل، والتشجيع على

الحكومة السودانية تعرقل مبادرة جديدة لمساعدة المدنيين

غيبريسوس يدعو العالم إلى الاستيقاظ ومساعدة السودان على الخروج من الكابوس

وقد تحدث مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس في مؤتمر صحفي الأحد بمدينة بورتسودان عن الوضع المأساوي في البلاد، وقال إن "المجتمع الدولي يبدو أنه نسي السودان ولا يبدى اهتماما كبيرا بالزراع الذي يمزقه أو عواقبه على المنطقة".

وأضاف أن عدد القتلى في السودان بلغ أكثر من 20 ألف قتيل جراء القتال الدائر في البلاد بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وتابع "حسب المعلومات المتوفرة بشأن حرب السودان، فإن هناك أكثر من 20 ألف قتيل، و10 ملايين نازح، ومليونا لاجئ في دول الجوار".

وأضاف أن "السودانيين يعانون اليوم من أزمات متتالية؛ أكبر موجة نزوح في العالم وخطر المجاعة يهدد أكثر من 25 مليونا من سكان السودان، من بينهم أكثر من 14 مليونا يحتاجون إلى تدخل عاجل"، موضحا أن التمويل المطلوب لهؤلاء يبلغ 2.7 مليار دولار، ولم يتم توفير سوى أقل من نصفه.

وتابع "كما يعانون من كوارث طبيعية تهدد بانهيار البنية التحتية وانتشار الأمراض وانهاير في القطاع الصحي، وهناك أعداد معتبرة تعرضت للعنف الجنسي".

وأوضح غيبريسوس، الذي وصل إلى بورتسودان السبت في زيارة رسمية، أن "حجم الطوارئ صادم، وكذلك الإجراءات غير الكافية التي يتم اتخاذها للحد من الصراع". ودعا العالم "إلى الاستيقاظ ومساعدة السودان على الخروج من الكابوس الذي يعيشه".

وتؤكد الأمم المتحدة أن الأزمة الإنسانية في السودان تتفاقم، حيث تنتشر الأمراض والجوع، وتقدر حاجة أكثر من 26 مليون شخص، أي أكثر من نصف السكان، إلى المساعدات الإنسانية.

بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو في 15 أبريل 2023.

ويأتي موقف الحكومة السودانية رغم الوضع الإنساني المتدهور في البلاد وتحذيرات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية من استمرار الانتهاكات، في حين تحاول الأطراف الوسيطة الوصول إلى توافق بين المتحاربين، وقال وسطاء بقيادة الولايات المتحدة الشهر الماضي إنهم حصلوا على ضمانات من كلا الطرفين في محادثات بسويسرا لتحسين آليات توصيل المساعدات الإنسانية، لكن غياب الجيش السوداني عن المناقشات عرقل إحراز تقدم.

20 ألف قتيل و10 ملايين نازح ومليونا لاجئ في دول الجوار جراء القتال الدائر في البلاد

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير للصحافيين "سنواصل الضغط على جميع الأطراف للتوصل إلى تسوية من خلال التفاوض تسمح للشعب السوداني برسم مستقبله السياسي"، مؤكدة إدانة إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للعنف.

واسفرت الحرب عن عشرات الآلاف من القتلى، في حين تفيد تقديرات بان العدد قد يصل إلى 150 ألفا. ونزح أكثر من عشرة ملايين شخص داخل السودان أو لجأوا إلى البلدان المجاورة منذ اندلاع المعارك، بحسب أرقام الأمم المتحدة. وتسببت المعارك في دمار واسع في البنية التحتية، وخرج أكثر من ثلاثة أرباع المرافق الصحية عن الخدمة.

بورتسودان (السودان) - رفضت الحكومة السودانية توصية بعثة تقصي الحقائق التابعة لمجلس حقوق الإنسان بنشر قوة "مستقلة ومحايدة" في السودان لحماية المدنيين، متذرة بأنها "هيئة سياسية"، في استمرار لموقفها الرافض لأي مبادرة تحد من مأساة المدنيين سواء كانت تفاوضية أو سياسية.

وشنت وزارة الخارجية السودانية هجوما لاذعا على بعثة تقصي الحقائق، بسبب دعوة الأخيرة إلى حظر السلاح لإنقاذ حياة المدنيين الذين يواجهون شتى صنوف الانتهاكات.

وقالت وزارة الخارجية السودانية في بيان نشر ليل السبت "ترفض حكومة السودان توصيات بعثة تقصي الحقائق جملة وتفصيلا"، ورات أنها "تجاوز واضح لتفويضها وصلاحياتها"، منددة بما أسمته "تناقضا غريبا" بحمله تقرير البعثة، إذ استنكرت "التوصية بحظر السلاح على الجيش الوطني (وبأن) توكل مهمة حماية المدنيين لقوة دولية لا يعرف متى ستشكل".

وأوضحت الوزارة في بيانها أن البعثة قامت بنشر تقريرها "وعقد مؤتمر صحفي حوله، قبل أن يستمع له مجلس حقوق الإنسان"، ما يعكس "افتقار اللجنة للمهنية والاستقلالية".

واتهمت الخارجية البعثة بكونها "هيئة سياسية لا قانونية، ما يعضد موقف حكومة السودان منها منذ تشكيلها".

ويأتي بيان الخارجية ردا على دعوة خبراء من الأمم المتحدة إلى نشر قوة "مستقلة ومحايدة من دون تأخير" في السودان، بهدف حماية المدنيين في مواجهة الغزوات التي يرتكبها الطرفان المتحاربان. وأنتش مجلس حقوق الإنسان هذه البعثة نهاية العام الماضي بهدف توثيق انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في البلاد منذ اندلاع الحرب بين الجيش

الخلافات تعصف بالمعارضة السورية بشقيها العسكري والسياسي

والمسؤولون الثلاثة هم رئيس الائتلاف الوطني السوري هادي البكرة، ورئيس هيئة التفاوض بدر جاموس، ورئيس مجلس القابلات والعشائر جهاد مرعي.

ووفق المصدر فإن "المسؤولين الثلاثة أبدوا استعدادهم للاستقالة في حين أن رئيس الحكومة المؤقتة عبدالرحمن مصطفى رفض بشكل قاطع قائلا: أنا لنا أضع استقالتني على الطاولة مهما كلف الأمر".

وحال وضع مصطفى استقالته فإنه سيخرج الجميع، وبالتالي سيقدم الجميع استقالته، منتقدا ذلك القرار ووصف الحكومة بأنها تسير على نهج النظام وتتبنى خطابيه، مثل وصف المحتجين بـ"المخربين" ورفض التخلي عن السلطة.

ولم تشر الحكومة المؤقتة إلى حضور ممثلين عن المخابرات التركية في الاجتماع، الذي جرى أصلا بدعوة من الأخيرة، للحديث عن التطورات السياسية في المنطقة، وعلى رأسها افتتاح معبر أبو الزندين بين مناطق سيطرة الجيش السوري والجيش الوطني (المعارض).

وأكدت الحكومة المؤقتة في بيانها التزامها بحماية حق النضال السلمي، واعتبرت أن هذه المحاولات التخريبية تهدف إلى زعزعة الاستقرار واستغلال غضب الشارع من أجل إشعال فتنة بين المحتجين والقوى الأمنية.

وتجاهل بيان الحكومة السبب الرئيسي في نشوب الاحتجاجات التي جاءت كنتيجة مباشرة للتوترات السياسية الداخلية في المعارضة، وخاصة بعد موقف الجبهة الشامية الذي أضاف زخما إلى هذه التظاهرات المطالبة بإسقاط رئيس الحكومة.

وشهد اجتماع غازي عنتاب، الذي كان الهدف منه توحيد صفوف المعارضة، استعداد ثلاثة من كبار مسؤولي المعارضة السورية للتخلي عن مناصبهم والاستقالة بشكل فوري، ونقل تلفزيون سوريا عن الصحافي سامر العاني أن قادة فصائل الجيش الوطني السوري تحدثوا خلال اجتماع غازي عنتاب عن أسباب عدم استقالة المسؤولين السياسيين في المعارضة السورية، ليقوم ثلاثة من أولئك المسؤولين بوضع استقالتهم على طاولة الاجتماع.

غازي عنتاب (تركيا) - تعصف الخلافات بالمعارضة السورية بشقيها السياسي والعسكري، بالتوازي مع حالة من الغليان الشعبي تعيشها المناطق التي تحت سيطرتها شمال البلاد رفضا لفتح معبر أبو الزندين، ثم بحثها في اجتماع موسع

بما في ذلك الحراك الشعبي في الداخل الرافض لفتح معبر أبو الزندين.

وشهد اجتماع موسع في تركيا الأسبوع الماضي سجلا وانقسامات بين الفصائل العسكرية والحكومة السورية المؤقتة، وانتقادات للائتلاف الوطني ومجلس القابلات والعشائر، وتبعه إعلان الجبهة الشامية في الجيش الوطني (المدعوم من تركيا) تعليق العمل مع الحكومة المؤقتة بسبب التهم التي وجهها لها رئيسها عبدالرحمن مصطفى، كما طالب الائتلاف بحجب الثقة عن هذه الحكومة.

والخلاف الأخير بين "الشامية" و"المؤقتة" هو جزء من سلسلة مشكلات لطالما عصفت باروقة المعارضة السورية، وتحول بعضها إلى اقتتال مسلح ومواجهات بين الأطراف استمر بعضها أسابيع.

وتحاول أطراف المعارضة بشقيها العسكري والسياسي رسم خطوط توافق جديدة، في الوقت الذي لا تحظى فيه أصلا بثقة الشارع الذي يشهد عاصفة تصعب السيطرة عليها.

وخرج أبناء مدينة الباب في مظاهرة، أكدوا خلالها على رفضهم فتح معبر أبو الزندين رغم كل الضغوط، ونادوا بإسقاط رئيس الحكومة المؤقتة، إلا أن الحالة الشعبية السلمية هذه سرعان ما تحولت إلى فوضى بعد ظهور مسلحين ملثمين أطلقوا النار على دوريات الشرطة العسكرية التي قالت الحكومة المؤقتة، في بيان عقب الواقعة، إنها أرسلتها إلى الموقع لتوفير الحماية اللازمة للمحتجين وضمان عدم تعرضهم لأيه مخاطر محتملة.

غلق المعابر بين إسرائيل والأردن يخنق الفلسطينيين في الضفة

إسرائيل تلمح إلى دور إيراني في الهجوم على معبر اللنبي



إسرائيل نصبت حواجز عسكرية في الطرق المؤدية إلى معبر اللنبي

على متن شاحنة باتجاه معبر اللنبي وترجل من الشاحنة وفتح النار على القوات التي تحرس المعبر.

وكان الأردن أكد في أغسطس عام 2022، أن المعبر الحدودي شهد "ارتفاعا غير مسبوق في عدد المسافرين" الفلسطينيين.

وفي تعليق على الهجوم ألح وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت إلى دور إيراني. وقال في تصريحات الأحد، خلال زيارة لمحمور نتساريم في قطاع غزة "إن الجيش الإسرائيلي سيزيد استعداداته وإجراءاته لمواجهة المحاولات الإيرانية في نشر الإرهاب سواء في الضفة أو شمال إسرائيل".

وأوضح أنه مستعد لتحريك القوات الإسرائيلية من غزة إلى الشمال بسرعة (عند الحدود اللبنانية).

كذلك أرفأ أن القوات الإسرائيلية مستعدة لإحباط تلك المحاولات الإيرانية في كل الساحات القريبة والبعيدة. وأكد أن "زعيم حماس يحيى السنوار ليس حصنا، تماما مثل محمد الضيف ومروان عيسى، وسيتركبون خطأ وسنصل إليهم".

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أكد بدوره أنه أبلغ الجيش بضرورة تغيير الوضع في الشمال.

كما اعتبر أن بلاده تواجه محور الشر الإيراني، في تكرار لاتهامات سابقة وجهتها تل أبيب لطهران زاعمة أنها تدعم الهجمات الفلسطينية في الضفة.

وجاء هذا الهجوم فيما لم تهدأ بعد التوترات في الضفة الغربية والاحتكامات الإسرائيلية لمنطقها، وسط استنفار عسكري إسرائيلي في الضفة والقدس وتل أبيب، خوفا من هجمات وعملیات انتقامية.

وكانت إسرائيل بدأت يوم الأربعاء الماضي، واحدة من أكبر عملياتها العسكرية في الضفة منذ 2002، زاعمة أن "جماعات مسلحة مدعومة من إيران تخطط لمهاجمة أهداف مدنية".

وشارك مئات الجنود مدعومين بطائرات مسيرة وطائرات هليكوبتر في العملية التي تسببت في أضرار جسيمة للمنازل والبنية التحتية في جنين ومخيم اللاجئين المزدحم المجاور للمدينة. بينما قتل ما لا يقل عن 39 فلسطينيا، وأعلنت فصائل مسلحة منها حماس وحركة الجهاد الإسلامي أن معظمهم أعضاء بها، حسب رويترز.

وتشهد الضفة التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967 تصاعدا في العنف منذ أكثر من عام، لكن الوضع تدهور منذ اندلعت الحرب بقطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023 إثر الهجوم الذي شنته حركة حماس على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة. وقتل ماذك ما لا يقل عن 640 فلسطينيا برصاص المستوطنين والقوات الإسرائيلية، حسب بيانات رسمية فلسطينية.

كما تزايدت اعتداءات المستوطنين المتطرفين على المدنيين الفلسطينيين، ما دفع الإدارة الأمريكية إلى فرض عقوبات على عدة مجموعات.

تعليق إسرائيل جميع الأنشطة في المعابر الحدودية البرية مع الأردن بعد الهجوم على معبر اللنبي ومقتل ثلاثة إسرائيليين، يخلف تداعيات وخيمة على الفلسطينيين في الضفة الغربية.

تغير في حركة السفر والتي سيعلن عنها أولا بأول.

ولن تقتصر تداعيات إغلاق المعبر على الجانب الأمني، بل ستشمل أيضا تأثيرات اقتصادية كبيرة، فمعبر اللنبي هو الشريان الوحيد الذي يربط الضفة الغربية بالأردن، وهو ما سيزيد من معاناة الفلسطينيين ويؤثر على حركة البضائع والمساعدات الإنسانية.

وللسفر إلى الخارج يتعين على الفلسطينيين الوصول إلى الأردن عبر جسر اللنبي أولا، ثم استخدام أحد المطارات الأردنية في رحلة يصفونها بالثاقلة والمكلفة.

ويقع معبر اللنبي فوق نهر الأردن إلى الشمال من البحر الميت وفي منتصف المسافة تقريبا بين مدينة عمان والقدس، ويربط الضفة الغربية بالأردن، ويستخدمه المسافرون الفلسطينيون للوصول إلى الأردن ثم للسفر إلى الخارج.

وفرضت إسرائيل قيودا خلال الأشهر الماضية، خصوصا في ظل الحرب على قطاع غزة، مما تسبب في إزحامات كبيرة عند المعبر. وأعرب الجانب الأردني مرارا عن انزعاجه من تعقيدات المرور التي يواجهها الفلسطينيون.

ويقول موقع الحكومة الإسرائيلية إنه أحد خمسة معابر برية تربط بين إسرائيل وجاراتها من الشرق ومن الجنوب.

معبر اللنبي الشريان الوحيد الذي يربط الضفة الغربية بالأردن، وإغلاقه يؤثر على حركة البضائع والمساعدات الإنسانية

ويقع المعبر على مسافة نحو 5 كيلومترات، شرقي مدينة أريحا، على ارتفاع 273 مترا فوق مستوى سطح البحر، ويبعد مسافة سفر نحو 54 دقيقة من مدينة عمان. ويشكل الجسر اليوم أقصر طريق بين مدن مركز إسرائيل وبين مدينة عمان.

ومع توقيع اتفاقيات السلام بين الأردن وإسرائيل عام 1994، تم تنظيم عملية مرور الأشخاص والبضائع، وبات يستخدم لاجتياز الأشخاص الحدود، وهم في الأساس الفلسطينيون والسياح، ويستخدم أيضا لمرور البضائع بين الأردن والسلطة الفلسطينية.

ويعمل طوال السنوات الماضية بالتعاون بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية والأردن.

وكانت وزارة الداخلية الأردنية أعلنت أن الجهات الرسمية باشرت التحقيق في حادثة إطلاق النار التي وقعت على الجانب الآخر من جسر الملك حسين. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن "إرهابيا وصل عبر الأردن

تل أبيب - أغلقت إسرائيل جميع المعابر الحدودية البرية مع الأردن، بعد الهجوم على معبر اللنبي (جسر الملك حسين) في وادي الأردن الذي أدى إلى مقتل ثلاثة إسرائيليين، وهو ما يعني خنق الضفة الغربية وتوقف حركة البضائع والمساعدات الإنسانية.

وأثار الهجوم ردود فعل واسعة في الأوساط الإسرائيلية، إذ دعت منظمة "ريفايم" الاستيطانية إلى وقف إدخال البضائع والمساعدات من الأردن إلى الأراضي الفلسطينية، كما طالب مسؤولون إسرائيليون آخرون بتشديد إجراءات التفتيش على المعبر، وتقليل الاعتماد على الجانب الأردني.

وتؤكد التقارير أن الحدود الأردنية الإسرائيلية كانت تشهد هدوءا نسبيا منذ نحو 30 عاما، مما يجعل هذا التصعيد خطيرا وقد ينعكس على العلاقات بين الجانبين.

وقالت سلطة المطارات المسؤولة عن المعابر الحدودية في بيان "بناء على تعليمات مسؤولي الأمن، تم تعليق جميع الأنشطة في المعابر الحدودية البرية من إيلات في الجنوب إلى بيت شان في الشمال"، حسب الموقع الإلكتروني لصحيفة ديبعوت أchronوت، الأحد.

وكان ثلاثة إسرائيليون قد قتلوا في عملية إطلاق نار بالقرب من معبر جسر اللنبي (جسر الملك حسين) من الجانب الإسرائيلي، على الحدود بين الضفة الغربية والأردن.

ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن "3 أشخاص في الخمسينيات من العمر قتلوا" إثر إطلاق النار.

وأضافت نقلا عن مصدر أمني إسرائيلي، أن منفذ الهجوم هو "سائق شاحنة جاء من الجانب الأردني من المعبر، وبدأ في إطلاق النار".

وحدثت الواقعة في منطقة للبضائع التجارية، خاضعة للسيطرة الإسرائيلية، حيث تقوم شاحنات أردنية بتفريغ بضائع متجهة من المملكة إلى الضفة الغربية المحتلة. ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن الشرطة الإسرائيلية، أن منفذ الهجوم قتل.

وذكر شهود عيان في الضفة الغربية، أن القوات الإسرائيلية أعادت 4 حافلات تقل مسافرين فلسطينيين إلى الأردن، وأغلقت الجسر بشكل كامل في كلا الاتجاهين.

كما قامت بنصب حواجز عسكرية في محيط مدينة أريحا والطرق التي تؤدي إلى معبر اللنبي، مع القيام بعمليات تفتيش للمركبات.

ومن الجانب الأردني، أعلن الناطق الإعلامي باسم مديرية الأمن العام الأحد إغلاق جسر الملك حسين أمام حركة السفر إثر إغلاقه من الجانب الآخر لإنشعار آخر. وأهاب الناطق، بمستخدمي الجسر التقيد ومتابعة وسائل الإعلام حول أي



مظاهرات مستمرة ضد الحكومة المؤقتة المعارضة

بزشكيان إلى العراق حاملا للسوداني أمل ضبط فوضى الإطار التنسيقي

مصلحة طهران في تبريد الصراعات بين حلفائها العراقيين حفاظا على مكاسبها الأمنية والاقتصادية



قادم لنصرة السوداني

تقاسم مناصب الحكومات المحلية للمحافظات إثر الانتخابات التي أجريت في ديسمبر الماضي وكانت سببا إضافيا في تصعيد الصراعات والتوترات بسبب عدم رضا الكثير من القوى على حصصها من مناصب تلك الحكومات التي تمثل إحدى بوابات سرقة المال العام والاستيلاء على أموال الخدمات والتنمية. كما امتدت تلك الصراعات إلى السلطة القضائية التي تحولت قضية سرقة القرن إلى فضيحة تهز أركانها وتنسف ما بقي لها من مصداقية، وذلك عندما اتهم القاضي حيدر حنون الذي يرأس هيئة النزاهة أحد القضاة بالتلاعب في القضية المذكورة التي قال إن نطاقها يتجاوز بكثير الأمانات الضريبية وإن حجم الأموال المسروقة في نطاقها يفوق بكثير المبلغ المعلن عنه، ملتحا إلى محاولات للتستر على الجوانب الأخطر فيها والذين قد لا يكون رجل الأعمال سوى مجرد "عربة" لنقل الأموال التي استولوا عليها.

ولا يفيي السياسي العراقي سعد المطلسي من جهته وجود خلافات شخصية وراء تفجر تلك الفضائح، واصفا الوضع السياسي الحالي بالمنازح، إذ "في كل يومين أو ثلاثة تظهر مشكلة جديدة"، بحسب تعبيره. وما يميز توتر الأوضاع الحالية في العراق أن الخلافات والتجاذبات تجاوزت السلطة السياسية لتشمل مختلف السلطات المشكّلة للنظام بما في ذلك السلطة التشريعية حيث أفضت الصراعات الحادة على منصب رئاسة البرلمان إلى استحالة تنصيب رئيس جديد خلفا للرئيس السابق محمد الحلبوسي المستبعد من مجلس النواب بحكم قضائي قبل أكثر من تسعة أشهر. وتودر الصراعات على رئاسة البرلمان أساسا بين القوى السياسية السنية، لكن قوى الإطار التنسيقي الشيعي ليست بعيدة عنها إذ أن كلا منها يفضل شخصية ما متحالفة معه على شخصيات أخرى. وكانت قضية التحالفات الطفرية والمصلحية قد ظهرت أيضا خلال عملية

غضبه وتحفزّه لتجديد انتفاضته العارمة التي كان قد فجّرها سنة 2019. وتعلّقا على المدى الذي وصلت إليه الصراعات حول رئيس الحكومة وفي صلب النظام الذي يتبوأ فيه أهم موقع تنفيذي، اعتبر غازي فيصل مدير المركز العراقي للدراسات الإستراتيجية أن الفضائح التي تفجّرت مؤخرا تعكس اندلاع نوع خطير من الصراع على السلطة والنفوذ والمال بين أطراف محورية كبيرة في النظام السياسي. ورأى في تصريحات لوكالة بغداد اليوم الإخبارية أن سلسلة الفضائح المتعلقة بسرقة القرن لا ترتبط بالمتهم الرئيسي فيها نور زهير بقدر ما تتعلق بقيادات موجودة في الوزارات والأحزاب والمؤسسات التشريعية وغيرها. وأضاف قوله "جاءت فضيحة شبكة التجسس في مكتب رئيس الوزراء لتعكس حجم انعدام الثقة بين الحكومة والأجهزة الأمنية والسلطات المختلفة في مجلس النواب، أو على صعيد الحكومة والمؤسسات الأمنية أو قيادات الأحزاب أو الشخصيات".

وتقييد حركتهم، كما أنّها تستفيد في الالتفاف على العقوبات الأميركية المفروضة عليها وفي الحصول على مبالغ بالدولار تهزّب إليها من العراق، فضلا عن تحقيق صادراتها للبلد لقفزات نوعية بحسب أرقام رسمية حديثة. وفي أحدث تجسيد عملي لتلك المكاسب أجبرت سلطات إقليم كردستان العراق في محافظة السليمانية مسلحي الأحزاب الكردية المعارضة لإيران وكوادرها على إخلاء جميع مقارها قسرا في منطقة زركوين جنوبي المحافظة قبل انتهاء فترتها القانونية وتنظيم انتخابات برلمانية مبكرة تفضي إلى تشكيل حكومة جديدة لا يُستبعد أن يكون المالكي راغبا في قيادتها سواء بشكل مباشر أو عن طريق تعيين حليف مقرب منه على رأسها.

وعلى صعيد اقتصادي نشرت وكالة مهر الإيرانية أرقاما تظهر ارتفاعا في صادرات إيران إلى العراق بنسبة 21 في المئة خلال الأشهر الخمسة الماضية مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لتصل إلى 4.5 مليون دولار. ونقلت الوكالة عن عضو منظمة تنمية التجارة الخارجية الإيرانية عبدالأمير ربيهاوي قوله إن حجم التجارة السنوية بين بلاده والعراق بلغ نحو 10 مليارات دولار.

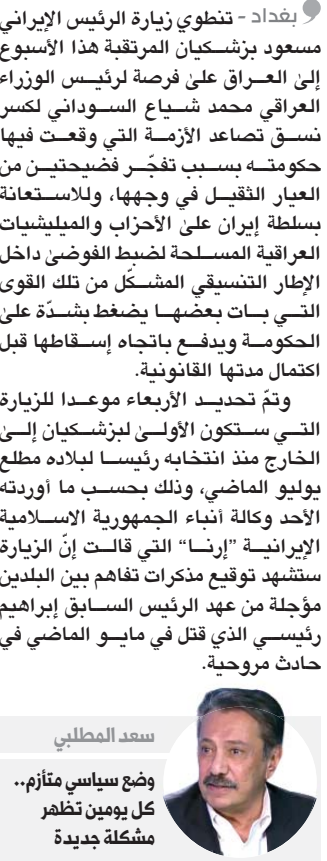
كما أن لاستفادة إيران من العراق اقتصاديا وماليا أوجها أخرى خارجة عن الأطر الشرعية والنظامية وتتمثل في الاعتماد على حلفاء طهران من أحزاب وميليشيات ذات نفوذ في الدولة العراقية لتهريب عملة الدولار وكذلك النفط ومشقاته.

وقبل أيام قليلة بعث عدد من أعضاء في الكونغرس الأميركي رسالة إلى الرئيس الأميركي جو بايدن ذكروا فيها أن مسؤولين عراقيين كبارا يبيعون النفط الإيراني باسم النفط العراقي، مطالبين إدارة بايدن بالتحقيق في الأمر. كما عبر هؤلاء الأعضاء عن قلقهم إزاء التقارير التي تفيد بأن قطاع النفط العراقي أصبح وسيلة لتمويل الفضائل المسلحة المقربة من إيران وذات الصلة بحرسها الثوري. وللحفاظ على مختلف تلك المكاسب يستدعي الوضع السياسي القائم في العراق تدخلًا إيرانيا لتهديد الصراعات بين فرقاء النظام قبل أن تتحول إلى تهديد وجودي له، خصوصا وأن أعداء الفضائح والصراعات تؤثر على الشارع وتزيد من

زيارة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان هذا الأسبوع إلى العراق تأتي في ظل أزمة حادة تواجهها حكومة محمد شبياع السوداني وفوضى عارمة تخترق صفوف مظلتها السياسية الإطار التنسيقي، ما يبرز الحاجة إلى سلطة إيران على قوى الإطار لضبط تلك الفوضى وتخفيف ضغوطها على الحكومة رغم ما ينطوي عليه ذلك من تكريس لضعف موقف بغداد إزاء طهران وسياساتها في البلد والمنطقة.

بغداد - تنطوي زيارة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان المرتقبة هذا الأسبوع إلى العراق على فرصة لرئيس الوزراء العراقي محمد شبياع السوداني لكسر نسق تصاعد الأزمة التي وقعت فيها حكومته بسبب تفجر فضيحتين من العيار الثقيل في وجهها، وللاستعانة بسلطة إيران على الأحزاب والميليشيات العراقية المسلحة لضبط الفوضى داخل الإطار التنسيقي المشكّل من تلك القوى التي بات بعضها يضغط بشدّة على الحكومة ويدفع باتجاه إسقاطها قبل اكتمال مدتها القانونية.

وتّم تحديد الأربعاء موعدا للزيارة التي ستكون الأولى لبزشكيان إلى الخارج منذ انتخابه رئيسا لبلاده مطلع يوليو الماضي، وذلك بحسب ما أوردهته الأحد وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية "إرنا" التي قالت إن الزيارة ستشهد توقيع مذكرات تفاهم بين البلدين مؤجلة من عهد الرئيس السابق إبراهيم رئيسي الذي قتل في مايو الماضي في حادث مروحية.



سعد المطلسي
وضع سياسي متآزم..
كل يومين تظهر
مشكلة جديدة

وواجه السوداني خلال الفترة الأخيرة فضيحتين انجفرتا بشكل متزامن وتمثلتا في ضلوع مسؤولين كبار في مكتبه في قضية تجسس على نواب البرلمان، وأيضاً في تطور ما يعرف بسرقة القرن إلى اتهامات لسياسيين وقضاة بالتورط فيها إلى جانب المتهم الرئيسي في القضية نور زهير الملاحق باختلاس حوالي 2.5 مليار دولار من أموال الأمانات الضريبية، ورغم ذلك أطلق سراحه وسمح له بمغادرة البلاد في دليل على حجم تواطؤ الأجهزة الرسمية معه. وأثرت الفضیحتان بشكل واضح على استقرار الحكومة إذ زّعت الفوضى في صفوف القوى الشيعية المشكّلة

تحذيرات في الكويت من انتخابات طلابية ملغومة بالقبلية والمال السياسي

العام المباشر، ووقف الانتخابات الفرعية المُجرّمة قانونا، كما هي في مجلس الأمة، التي صدرت أحكام قضائية تعاقب من مارسها في الانتخابات الأخيرة". وفي سياق التفاعل مع القضية صر بيان يحمل توقيع "القوى الطلابية" تضمن مطالبة للسلطات بإجراء تحقيق عاجل بشأن ما كشف عنه رئيس جمعية النزاهة. وورد في البيان "أن تكاتف القوى الطلابية يزداد تماسكا وقوة يوما بعد يوم، وذلك لإسقاط ما يسمى بالهيئة التنفيذية التي نعلم يقينا أنها السبب وراء هذا الانهيار الخطير لمنظومة الحركة الطلابية الكويتية، وإننا نعلم تمام العلم أن هذه الهيئة ليست سوى أداة في أيدي من يسعون للعبث بمصير الحركة الطلابية وتحويلها إلى ساحة للمصالح الفئوية والحزبية".

كما ورد أيضا أن "التدخلات والتلاعبات التي تدار بطرق خفية وغير شرعية تهدف إلى توجيه العمل الطلابي لخدمة مصالح لا تمت بصلة لمصلحة الطلاب ولا الحركة الطلابية نفسها.. وأن هذه الممارسات غير المشروعة تعد تعبدا صارخا على أهداف الحركة الطلابية الكويتية التي وضعها مؤسسوها الأوائل الذين كانوا يسعون إلى تأسيس حركة نقابية طلابية تكون صوتا حرا مستقلا للطلبة، تعكس وحدتهم وطلعاتهم المشتركة، لا أن تتحول إلى ساحة للصراعات والتكتلات التي تخدم مصالح ضيقة وأجندات سياسية مشبوهة".

وفي انتخابات اتحادات طلبة الجامعة والتطبيقي داخل الكويت وخارجها". وكان العنزي قد تحدث عن رصد حوالي ثلاثين فرعية قبلية في انتخابات الاتحادات والجمعيات الطلابية داخل الكويت وخارجها وحوالي مليون دينار (3.27 مليون دولار) تضخ سنويا لتمويل الصراعات الطلابية داخل الجامعة، علما بأن هذه الاتحادات الطلابية هي اتحادات غير رسمية ويتم تمويلها بشكل لا يخضع للرقابة من أي جهة في الدولة.



حمود العنزي
تدخلات تدفع انتخابات الطلاب نحو التعصب والكرامية والعنف

وقال إن ذلك يفتح المجال لتدخل أقطاب سياسية لتغذية العنف الطلابي والاستقطاب الفئوي في هذه الانتخابات التي غالبا ما تتسم بالتعصب والكرامية والعنف. وحذرت الأحمد من أنه "مع اقتراب موعد انتخابات اتحاد الطلبة التي ستتم خلال الأسابيع المقبلة، فمن السهولة أن تتم هذه الانتخابات على هذه الأسس نفسها التي وصفها العنزي بالهدامة، ولا تتناسب مع جهود الدولة التي تهدف إلى ترسيخ قيم المواطنة ومكافحة الفساد". وتوجهت بمناشدتها إلى الوزير عبدالجالل "للتدخل فورا لوقف هذه الانتخابات أو تاجيلها إلى حين تعديل النظام الانتخابي وإلغاء الاقتراع الطلابي

وجاءت التحذيرات الجديدة من اختراق الجامعة الكويتية من قبل قوى دخيلة عليها بعد نشر إحدى الشخصيات الناشطة في محاربة الفساد "معلومات" بشأن قيام بعض الأطراف بضخ أموال لتوجيه الحركة الطلابية الكويتية داخل البلاد وخارجها. وأعلنت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الأسبوع الماضي عن تحديد مواعيد التسجيل للترشح لانتخابات فرع جامعة الكويت بدءا من السبت الماضي وحتى الأربعاء القادم على أن يكون يوم الخميس موعدا لتلقي طلبات الانسحاب.

وفجر قضية دخول المال السياسي على خط الحركة الطلابية الكويتية حمود العنزي الأمين العام لجمعية النزاهة الوطنية حيث تحدث لصحيفة النهار المحلية "عن أموال مجهولة المصدر تتدفق بلا حساب أو رقيب لتمزيق وحدة الحركة الطلابية، وغرس بذور الفتنة بين صفوفها من خلال تقسيم الطلاب إلى توجهات فئوية وطائفية ضيقة لا تمت بأي صلة إلى قيم العمل الطلابي". ووصفت الإعلامية والكاتبة إقبال الأحمد ما أوردته العنزي بالخطير ورأت أنه "من واجب الوزير والحكومة التوقف عنده واتخاذ الإجراءات المطلوبة والضرورة بشأنه في الوقت المناسب". وقالت في مقال لها على أعمدة صحيفة القبس المحلية إن كلام أمين عام جمعية النزاهة تضمن تحذيرا واضحا من "خطورة الاستقطاب القبلي للنشاط الطلابي في المرحلة الجامعية

وشهدت الحياة الجامعية في عهد الوزير السابق عادل العدوان تجاذبات شاركت فيها بشكل رئيسي قوى إسلامية كانت قد تمكنت من فرض قرارات مستمدة من أيديولوجيتها وتمثلت خصوصا في منع الاختلاط في مقاعد الدراسة الجامعية، الأمر الذي عد علامة على سيطرة تلك القوى على العملية التعليمية في البلاد واختراقها لها بما أثر على مستواها وأضعف مخرجاتها.

البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بعد أن تحول إلى عامل عدم استقرار وعرقلة لمسار الإصلاح. وتوجهت المناشدات لمواجهة الظاهرة والتصدي لها مباشرة إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي نادر عبدالجلال الذي عيّن حديثا على رأس الوزارة ضمن التعديل الذي أدخل مؤخرا على حكومة الشيخ أحمد عبدالله الصباح.



التدخلات أمر واقع رغم الرفض الطلابي

هل تعيد صحافة الجودة ثقة الجمهور التونسي بالإعلام

نقابة الصحفيين تطلق مشروع «المؤسسات الصحفية الناشئة» مراهنه على صحافة الجودة



تحديات حقيقية

وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني التونسية التي يتركز عملها أساسا على قضايا الساعة المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية، حيث توضع رهن إشارة هذه المؤسسات الإعلامية والمجتمعية آليات للمساعدة في إنتاج ونشر محتوى صحفي مبتكر وجذاب.

كما خصصت دعما فنيا وماليا لوسائل الإعلام الراغبة في الحصول على شهادة مبادرة الصحافة المؤتوقة، وهي آلية تقوم على معيار يستوفي الإعلام من الوقوف على مستوى امتثالها لأخلاقيات العمل الصحفي والحصول على شهادة رسمية تصادق على ذلك.

تعيشه الإذاعات الجمعياتية يستحق الدعم والمساندة والتأطير.

ويمثل إطلاق مشروع "ناس تونس" خطوة نوعية في الجهود التي تبذلها "مراسلون بلا حدود" في سبيل دعم الصحافة المستقلة وتعزيز المعايير الأخلاقية في المشهد الإعلامي.

واقالت المنظمة في بيان إن في ظل تدهور ظروف ممارسة مهنة الصحافة في تونس، وبالنظر إلى الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها وسائل الإعلام، وميول الجيل الحالي من الشباب لاستهلاك المحتوى الإعلامي السمعي البصري، تطلق "مراسلون بلا حدود" وشركاؤها - جمعية تكلم من أجل حرية التعبير والإبداع والمعهد الدولي للعمل اللاعنفى - سلسلة من ورش العمل والدورات التدريبية والمنح بهدف تعزيز إعلام شامل وتعددي.

واطلقت في شهر فبراير دعوات إلى تقديم عروض مشاريع لفائدة

المالي والتحريري لوسائل الإعلام، والارتقاء بمهارات الصحفيين وتعزيز التعددية الإعلامية في البلاد، وذلك من خلال تقديم منح دراسية ودورات تدريبية شخصية لفائدة الفاعلين الإعلاميين.

ويلعب مشروع "ناس تونس" دور ضامن الاستقلالية، وهو الذي يقوم على نهج متكامل من خلال الالتزام بترسيخ المكاسب الديمقراطية المحققة والنهوض بالقدرات الفردية والمؤسسية لمنظمات المجتمع المدني، وتعزيز المساواة بين الجنسين.

وأكد محمد الطيب الشمغني، رئيس الاتحاد التونسي للإعلام الجمعياتي، أن "ناس تونس" مشروع "بالغ الأهمية للمشاهد الإعلامي في تونس، خاصة بالنسبة للمؤسسات الإعلامية الجمعياتية التي تمثل وسائل الإعلام المحلية والقريبة من المواطن، ولإسما في المناطق الداخلية، لأن الوضع الذي

الصحفية الناشئة" لإنتاج وبث مضامين إعلامية على المحامل الرقمية الجديدة واستغلال التطور التكنولوجي بما يوفره من فرص واسعة للوصول إلى الرأي العام والقارئ والمشاهد.

وتنظر النقابة بتفاؤل إلى هذا المشروع الإعلامي الذي يحتاج إلى تمويل وتأمين معدات وكوادر مهنية للارتقاء بالمحتوى الصحافي الذي تلمح إليه، فقال الدبار إن في ظل التهديدات باندثار قطاع برمته، فإن المؤسسات الصحفية الناشئة قد تمثل نواة لتأسيس صحافة ذات جودة بعيدا عن ضغوط قاعات الأخبار والرقابة على المحتويات الإعلامية، مشيرا إلى أن نقابة الصحفيين ستتولى توفير التكوين الضروري للراغبين فيه وبعض التمويلات اللازمة.

وتابع "قد يساهم المشروع في النهوض بأوضاع القطاع، فضلا عن توفير مواطن شغل في ظل الوضع الاقتصادي الصعب لجل المؤسسات الإعلامية اليوم"، مذكرا في هذا السياق بأن عدد المؤسسات الإعلامية تراجع منذ سنة 2019 مما يزيد عن 150 مؤسسة إلى أقل من 40 مؤسسة اليوم، وغالبيتها مهددة بالإغلاق جراء الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها.

وشدد المتدخلون في أشغال اللقاء على أن إرساء صحافة الجودة يتطلب اليوم أكثر من أي وقت مضى تضافر المزيد من الجهود ونضالات أبناء القطاع وكافة المناصرين لحرية الصحافة والإعلام من أجل قيامهم بمهامهم في إيصال المعلومة إلى المواطن ضمن أطر أخلاقيات المهنة والقوانين المنظمة لها.

وأكدوا أن صحافة الجودة في تونس تتطلب العديد من الضمانات التي تتمثل في تشريعات ملائمة وممارسات مهنية جيدة ومؤسسات ضامنة لجودة المنتج الصحفي.

وسبق أن أطلقت "مراسلون بلا حدود" مطلع العام الحالي، برنامجا مخصصا لوسائل الإعلام والصحافيين في تونس بعنوان "ناس تونس" بالتعاون مع عدد من منظمات المجتمع المدني التونسية، وبدعم من الاتحاد الأوروبي.

ويعد مشروع "ناس تونس" ثالث سنوات، وهو يهدف إلى دعم الاستقلال

تسيطر على وسائل الإعلام التونسي الخاصة حالة من الاستقطاب السياسي الحاد جعلتها تفقد القدرة على إقناع الجمهور التونسي حتى في الجانب الترفيهي ما جعل أغلبية هذه الوسائل مهددة بالإغلاق، فأطلقت نقابة الصحفيين مشروعاً يعتمد على صحافة الجودة لدعم أبناء المهنة من أجل إنشاء مؤسساتهم الإعلامية الخاصة.

الحقيقة تجارب رائدة تعكس الأفاق الذي حاولت الثورة التوجه نحوه.

وكانت هناك تجارب قليلة لما يمكن وصفه بالإعلام المعارض، دارت في فلك أحزاب وشخصيات معارضة وعكست مصالح ورؤى هذه الأحزاب أكثر من الصالح العام وتسليط الضوء على المرحلة الحساسة التي تعيشها البلاد وبالتالي لم تعكس نبض الشارع ولا هموم المواطن التونسي.

وغلب على وسائل الإعلام الخاصة عموما التركيز على الجانب الترفيهي كوسيلة أكثر سهولة لاستقطاب الجمهور الذي مل الاستقطاب السياسي، كوسيلة أكثر نجاعة في جذب المعلنين وتأمين النفقات، لكن يبدو أن هذا التنازل فشل في ضمان الاستمرارية وباتت غالبيتها مهددة بالإغلاق.

وأعلن الدبار على هامش لقاء نظمته النقابة السبت بالشراكة مع الاتحاد الدولي للصحافيين و"جمعية صحافة ومواطنة" و"صحافيون بلا حدود"، بعنوان "أي مستقبل لصحافة الجودة في تونس"، عن مشروع جديد لدعم الصحفيين من أجل إنشاء مؤسساتهم الإعلامية الخاصة.

وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام محلية "سنسخر محامل إعلامية ومواطن شغل وستفتح الباب لانتشار المعلومات المغلوطة والإشاعات خاصة في هذه الفترة الانتخابية"، داعيا عموم الصحفيين إلى تقديم مطالبهم للنقابة التي ستوفر الدعم المادي والمتابعة من أجل بعث مؤسساتهم الخاصة.

واعتبر أن غياب مؤسسات التعديل والتعديل الذاتي فتح المجال أمام القضاء وباقي المؤسسات على غرار هيئة الانتخابات لمقاضاة الصحفيين ومحاكمتهم على خلفية آرائهم ومواقفهم. وأفاد بأن نقابة الصحفيين ستطلق في الأيام القليلة القادمة مشروع "المؤسسات

تونس - حذر نقيب الصحفيين التونسيين زياد الدبار من أن 80 في المئة من المؤسسات الإعلامية الخاصة مهددة بالإغلاق جراء الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها، مبينا أن صحافة الجودة تمثل تحديا حقيقيا لضمان استقرار قطاع بات مهددا في وجوده.

وتراهن الهياكل الإعلامية في تونس على صحافة الجودة لإعادة الاعتبار للإعلام الذي فقد نسبة كبيرة من ثقة الجمهور لضعف المحتوى بشكل عام وحالة الاستقطاب السياسي الذي يعيشه.

80 في المئة من المؤسسات الإعلامية الخاصة مهددة بالإغلاق جراء ظروف اقتصادية صعبة

وتتباين وجهات النظر حول أزمة الإعلام التونسي، ففي الوقت الذي تقول فيه نقابة الصحفيين إن الأزمة سياسية وتوجه أصابع الاتهام للسلطة في كل مناسبة، فإن قطاع الإعلام في تونس، بحسب الدبار، "يعيش اليوم تحديات حقيقية تتمثل بالخصوص في التراجع عن جملة من المكتسبات في ظل تواصل غياب سياسة عمومية للإعلام ومحاولات ضرب القطاع عبر تطبيق تشريعات ماسة من حرية الصحافة والإعلام والنشر، وسجن الصحفيين وملاحقتهم قضائيا بهدف تهديدهم وترهيبهم".

غير أن هناك وجهة نظر أخرى بان وسائل الإعلام التي حملت خطا معارضا ارتصت في أحضان الإجذات، وشرعت بلعب دور أخطر من الذي كانت تلعبه زمن الدكتاتورية، وذلك بخلط الأوراق في الكثير من الملفات، ويؤكد المتابعون أن الحرية الإعلامية في تونس لم تنتج في

غرامات جديدة على الانتظار في مترو الأنفاق تثير جدل المصريين

كما رفض آخرون، وجاء في تعليق: @khaledmahmouedi

الجرأة اللغفة بالجهل وأدعاء العلم ما الذي يفعله هذا فل في جامعة الأزهر؟ اعتاد رمضان إمام أستاذ العقيدة والفلسفة في كلية التربية بجامعة الأزهر على إطلاق فتاوى عيبية وغريبة كان آخرها إباحة سرقة الكهرباء والياه والغاز.

هذه الواقعة التي تنسب بأن صاحبها صاحب فكر غير سوي ولاعقلاني لم تكن الأولى بل سبق أن تعرض للفصل بسبب إجباره بعض الطلاب على خلع ملابسهم بالكامل أمام زملائهم مقابل اجتياز مادته!

ولولا انتشار فتواه الأخيرة لما تحركت جامعة الأزهر لعقابه، ما طرح تساؤلات حقيقية حول كيفية تواجده وغيره ضمن كوادرها الأكاديمية؟

وقال آخر: @samehabouelkhie

إمام رمضان إمام، المفترض أنه أستاذ في جامعة الأزهر، يفتي بجواز سرقة الكهرباء والغاز.. تم إيقافه عن العمل وإحالة إلى التحقيق.. أفكار إخوانية تم زرعها في عقول الشعوب العربية ليكونوا مفسدين بفتاوى منحرفة.

وتتزامن هذه الفتوى مع القرارات الجديدة التي اتخذتها الحكومة المصرية بشأن مواجهة سرقة الكهرباء، ومنها "إلغاء الدعم التمويني عن المخالفين"، كما كتفت وزارة الكهرباء المصرية حملات التوعية الإعلامية لترشيد استهلاك الكهرباء، والتصدي لوقائع سرقة الكهرباء، ودعت المواطنين "لإبلاغ عن وقائع سرقة التيار الكهربائي حفاظا على المال العام".

وأعلن رئيس مجلس الوزراء المصري في وقت سابق عن "اتخاذ إجراءات حاسمة ضد كل من يُجر له محضر سرقة كهرباء، ومن أهمها إيقاف مصور الدعم التي يحصل عليها من الدولة".

كذلك ارتفع سعر تذكرة فئة 17 حثى 23 محطة إلى 15 جنيهها (0.31 دولار) بدلا من 12 جنيهها (0.25 دولار)، والتذكرة لأكثر من 23 محطة 20 جنيهها (0.41 دولار) بدلا من 15 جنيهها (0.31 دولار).

بينما طبقت الزيادة الأكبر في الأسعار على تذاكر ذوي الهمم، حيث تقرر رفع سعرها من 50 قرشا إلى 5 جنيهات، وهو سعر موحد لمختلف فئات التذاكر.

وفوجئ المصريون في أغسطس الماضي بتطبيق زيادة في أسعار شرائح الكهرباء المختلفة في المنازل، بنسب تراوحت بين 15 و40 في المئة اعتبارا من مطلع سبتمبر الجاري.

وقال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي في مؤتمر صحفي إن زيادة أسعار الكهرباء ستكون غير ملحوظة في شرائح الاستهلاك المنزلية، مقارنة بالشرائح الأعلى استهلاكا.

وتعد هذه الزيادة الثانية لأسعار الكهرباء هذا العام، بعد أن رفعت الوزارة الأسعار في يناير الماضي بنسب تصل إلى 26 في المئة بينما تصل الزيادات الجديدة إلى نسب تتراوح بين 15 و40 في المئة.

وردا على هذه الزيادة خرج أحد أساتذة الأزهر بفتوى غريبة أباح فيها سرقة الكهرباء والمياه والغاز.

وأحالت جامعة الأزهر بالقاهرة إمام رمضان إمام، الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية، إلى التحقيق بسبب إصداره هذه الفتوى.

وقال رمضان في فيديو عبر صفحته على فيسبوك وقتانته عبر يوتيوب "أكبر فتوى التي ذكرتها من قبل بجواز سرقة الماء والغاز والكهرباء"، مستشهدا بقوله تعالى "ومن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل".

واستنكر الكثيرون الفتوى التي أطلقها رمضان بحجة زيادة الأعباء على المواطن، ودعا البعض إلى القبض على صاحب الفتوى التي عدوها تحريضا،

طرق جديدة لجمع الأموال من المواطنين وإلا فلن يبقى في منصبه.

واستغرب ناشط من أسباب القرار التي لا يراها وجهية:

Shrief Kāsem

مواطن محترم قطع تذكرة، يعني دفع حق الخدمة المقررة من الدولة وانتظر لأي سبب من الأسباب، فأين يمكن الضرر؟ رسالة إلى من أصدر القرار: حضرك تفتيح بابا جديدا للتهرب من دفع قيمة التذكرة لعدم تسجيل غرامات انتظار.

قبل أن تفكر في فرض غرامة مثل هذه فكر في كيفية منع الباعة الجائلين والمتسولين ومنع الصغار من فعل مخالفات داخل القطار مع تعيين موظف داخل كل عربة لمنع ورسد أي مخالفة، فكر في سبل التطور وليس في كيفية لم غرامات.

وتساءل ناشط: صلاح كامل حمزة

والبائعون الذين يملأون المترو هل ستطبق عليهم الغرامة مثل بقية الناس؟

وكانت الحكومة المصرية قررت تطبيق زيادة جديدة على أسعار تذاكر مترو الأنفاق بداية من أغسطس الماضي، بنسبة تتراوح بين 17 و33.3 في المئة، على خلفية زيادة أسعار منتجات الوقود في البلاد.

ورفعت مصر آنذاك أسعار الوقود بما يصل إلى 15 في المئة للمرة الثانية خلال عام 2024.

وقررت السلطات زيادة سعر التذكرة المخصصة لفئة 9 محطات، من 6 جنيهات (0.12 دولار) إلى 8 جنيهات (0.16 دولار)، وسعر تذكرة فئة 10 حتى 16 محطة، إلى 15 جنيهات (0.21 دولار) بدلا من 8 جنيهات.

العبقري الذي تفق ذهنه عن فرض غرامة لو التذكرة مر عليها أكثر من ساعتين؟ وما الغرض منها غير لم المزيد من الفلوس وتفتيح حياة الناس؟ يتفلسفون مثلا ويقتضون يوما جميلا على شريط المترو كي يستمتعوا بالجو الجميل الشعاري على الرصيف؟ أم انكم لاحظتم وجود اجتماعات لمجالس إدارات تتم في محطات المترو؟

يعني لو أحس أحدهم بتعب وانتظر على كرسي حتى يسترد عافيته، فهل يجوز أن نهجز عليه ونأخذ منه غرامة بدوى أن ليس من حقه أن يتعب ويرتاح على كرسي وهو في محطة مترو؟

ورأت ناشطة أن المسؤولين هدفهم إرضاء من هم أعلى منهم في السلطة دون اهتمام بمصلحة المواطن:

نور صالح

أي مسؤول لا بد له من استحداث



وقت محدد للاستخدام

خطة مغربية لإشراك الكفاءات المهاجرة في النهضة التنموية

مناخ استثماري محفز يضمن للجالية المغربية مقومات النجاح في بلدها



الكفاءات المغربية رافعة للتنمية

كبرا بالاعتزاز والانتماء والانجذاب للوطن".

وكتبت الصحفية أن "عودة جانب من أفراد الجالية يندرج في إطار "دينامية أكثر اتساعا تهم فرنسيين، وإسبان وإيطاليين وروانديين، من المهنيين الشباب والطلبة والعاملين في المجال المغربي، فإن عودتهم إلى البلاد ترجع الرقسي عن بعد، من مختلف الأصول ويلتحقون لأسباب مختلفة بالمغرب".

ويذكر المغرب بمؤهلات مهمة يمكنه الاعتماد عليها من أجل النهوض بتنميته وتسريع وتيرتها. ومن هذه المؤهلات الهامة التي يجبل بها المغرب وتاريخه وإشعاعه الدولي، وموقعه الجغرافي، عند ملتقى الحضارات. وقد أظهر المغرب قدرة على الصمود في وجه الأزمات الإقليمية متعددة الأشكال بفضل صمام الأمان الذي تجسده المؤسسة الملكية.

وأوضح جبريمي ماندان، الباحث في جامعة لياج، أن هذه الظاهرة تنجم بالخصوص عن الرغبة في الالتحاق بمناطق حيوية ومدن موعلة وعالمية، توفر فرصا عديدة، معتبرا أن الأمر ينطبق على "دبي ومونتريال، وبشكل متزايد، المغرب، وفي ما يتعلق بالبلجيكيين - المغربية، فإن عودتهم إلى البلاد ترجع أيضا إلى أسباب عاطفية، ودينية وثقافية ومهنية.

وصرح مسؤول بلجيكي كبير من أصل مغربي لصحيفة "آل ليبير بلجيكا" "نعم، إنهم يواصلون التشبث بلجيكا التي ترعوا فيها، لكنني على يقين من أنه كلما تطور المغرب، اتخذت ظاهرة العودة المزيد من الزخم".

وأضاف "كما تعلمون، فحتى مسار منتخب المغرب إلى غاية بلوغ نصف نهائي كأس العالم 2022 ساهم في مثل هذه الحركة، تلك اللحمة ولدت شعورا

المهاجرة يتطلب كذلك تدابير على مستوى التشريعات، ووضع سياسات عمومية شاملة موجهة لهذه الفئات، خصوصا في مجال التعليم، والسكن، والتغطية الاجتماعية والصحية، والوضع المهني، والاعتراف بالشهادات والخبرة المحصلة.

ولتسليط الضوء على الكفاءات المغربية تم في مايو الماضي تنظيم النسخة الـ 12 من "ديوان أواردين" التي تحثي بتميز كفاءات الجالية المغربية المقيمة في بلجيكا، وتسليط الضوء على كفاءات ذات أصول مغربية تتألق في مختلف المجالات بفضل عملها والقيم التي تتحلى بها ومساهماتها الإيجابية في المجتمع، مع التركيز على المواهب الشابة، بحضور رئيس الوزراء البلجيكي، الكسندر دو كرو، وسفير المغرب ببلجيكا والدوقية الكبرى للوكسمبورغ.

موارد وفرصا للتنافس على الصعيد الدولي.

ونوه، بوصوف في تصريح لـ"العرب"، إلى أهمية التعامل مع إشراك الكفاءات المهاجرة في التنمية الوطنية مبدءا "رابع-رابع"، من أجل إنجاح مساهمتها في الأوراش التنموية للمملكة، مشيرا إلى أن قرار عودة هذه الكفاءات إلى المغرب من أجل الاستثمار أو نقل الخبرات مرتبط بضمانات مؤسساتية واضحة، وتقليص للمخاطر بالنسبة لهم ولأسرهم.

وسجل بوصوف أنه "وبعد توفير الإطار القانوني والاقتصادي والاجتماعي لاستقطاب الكفاءات ووضع سياسات عمومية موجهة إليها من أجل تقوية مساهمتها في الأوراش الوطنية، تأتي مسألة العقلنة والحكامة الجيدة، وتنسيق الجهود، وتسهيل التواصل، مسجلا أن إشراك الكفاءات

يراهن المغرب على انخراط أدمغته المهاجرة، التي تتبوأ مراكز مهمة في مجالات مختلفة بدول المهجر، في المساعدة على التنمية الاقتصادية، لاسيما في مجال الطاقات المتجددة والاقتصاد الأخضر. وتستهدف الرباط تعبئة 10 آلاف كفاءة و500 ألف مستثمر من مغاربة العالم في أفق عام 2030، بغية تعزيز مساهمتهم في النهضة الشاملة.

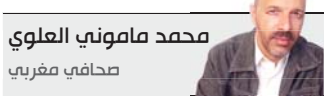
المغربية بإشراك الكفاءات وحاملي المشاريع المغربية المقيمين بالخارج في تصميم وتنفيذ "الآلية الخاصة لتعبئة الكفاءات المغربية المقيمة بالخارج ودعم حاملي المشاريع"، ومناقشة الوسائل التي من شأنها الاستجابة لانتظارات وتطلعات هذه الفئات، إضافة إلى إحداث فضاء لتبادل الخبرات والأفكار والمبادرات بين شبكات الكفاءات الجغرافية والموضوعاتية ومختلف الشركاء المؤسساتيين.

وأكد تقرير للبنك الدولي صدر مؤخرا، أن المملكة انخرطت في برنامج إصلاحات مهم وتدعم "نموذج نمو لخلق فرص الشغل بفضل القطاع الخاص"، وأن المغرب طور كذلك سياسة لوكاية الكفاءات والمواهب القادمة من الخارج".

وقال الكاتب العام لقطاع المغربية المقيمين بالخارج، التابع لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج إسماعيل المغاري، إن المغربية المقيمين بالخارج يحظون باهتمام ورعاية خاصة من طرف العاهل المغربي، مشيرا إلى أن التوجه الجديد للقطاع يبني على ضرورة الارتقاء بمستوى الخدمات الموجهة لهذه الفئة، والرقى بمستوى التدبير وتحسين الحكامة، ونسج علاقات هيكليّة مع الكفاءات المغربية المقيمة بالخارج وحاملي المشاريع منهم، وذلك قصد تسهيل مشاركتهم في إنجاز أوراش التنمية بالمغرب.

ويشجع المغرب بإشراف ملكي الشباب وحاملي المشاريع المغربية المقيمين بالخارج للاستفادة من فرص الاستثمار الكثيرة، ومن التحفيزات والضمانات التي يمنحها ميثاق الاستثمار الجديد.

وأكد الأمين العام لمجلس الجالية المغربية، عبد الله بوصوف، على ضرورة انفتاح البحث العلمي بالمغرب بشكل أكبر على المعارف العلمية والتكنولوجيات المتطورة في العالم، وتوسيع القدرة على استيعاب "التكنولوجيات المستوردة" بناء على نموذج مغربي-مغربي مبني على الاحتياجات الوطنية والاستثمار في تطوير الخصوصيات الوطنية لتصبح



الرباط - يعمل المغرب على المسارين القانوني والمؤسساتي من أجل استقطاب الكفاءات المغربية في المهجر للاستفادة من خبراتهم وتوظيف كفاءاتهم في النهضة التنموية التي تشهدها البلاد.

وكشفت تقارير أوروبية مؤخرا النقاب عن خطة مغربية لجذب الكفاءات العاملة في الشركات والمؤسسات العالمية بعد أن اجتذبتها الفرص المتعددة التي أصبح يتيحها المغرب. وتأتي خطة إشراك الجالية في مسار التنمية الشاملة تنزيلا لدعوات العاهل المغربي الملك محمد السادس.



وفي 20 أغسطس 2022 دعا العاهل المغربي إلى "إقامة علاقة هيكليّة مع الكفاءات وحاملي المشاريع المغربية المقيمين بالخارج، ووضع آلية خاصة لوكابتهم ودعم مبادراتهم ومشاريعهم، فالجالية المغربية بالخارج معروفة بتوفرها على كفاءات عالمية في مختلف المجالات، العلمية والاقتصادية والسياسية، والثقافية والرياضية وغيرها. وهذا مبعث فخر للمغرب وتمكينها من المواكبة الضرورية، والظروف والإمكانات، لتعطي أفضل ما لديها لصالح البلاد وتنميتها".

ولتحفيز ومواكبة عدا من مزدوجي الجنسية من حملة الشهادات في عدد من التخصصات ومنها خاصة المجال الرقسي إلى العودة، قامت الحكومة

ما هي الرهانات وما الذي على المحك في الانتخابات البرلمانية الأردنية

من الأحزاب السياسية، لأنها تجسد الروابط الأسرية والتقاليد الاجتماعية بقر ما تجسد شبكة الدعم، مما يجعل من الصعب على الأحزاب السياسية أن تتولى هذا الدور.

وقد اعتمدت بعض الأحزاب، مثل جبهة العمل الإسلامي، تقليديا على الأردن من أصل فلسطيني. ومع ذلك، فقد ضمت أيضا بشكل إستراتيجي أعضاء من العشائر البارزة في صفوفها لتوسيع قاعدة دعمها.

وسيكون الاختبار الأكثر أهمية للأحزاب هو نجاحها في الترويج لسياسات جديدة لمعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور في الأردن. و يبلغ معدل البطالة الإجمالي في الأردن 21.4 في المئة، و يبلغ معدل البطالة بين الشباب 40.8 في المئة. وتشير دراسة أجراها المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الذي يقدم المشورة للحكومة الأردنية بشأن السياسات الاقتصادية والاجتماعية، إلى أن سبعة فقط من الأحزاب الواحد الثلاثين في هذه الانتخابات لديها خطط أو برامج اقتصادية محددة.

وعالبا ما ركزت الحملات على الترويج لأسماء المرشحين وصورهم بدلا من البرامج الموضوعية.

في مسيرات علنا لدعم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)، حليفهم الأيديولوجية.

وركز معظم المرشحين الآخرين الذين لديهم قائمة أولويات سياسية محدودة حملاتهم على الأوضاع الاقتصادية مثل البطالة والخدمات العامة والتضخم.

غالبا ما ركزت حملات الأحزاب على الترويج لأسماء المرشحين وصورهم بدلا من البرامج الموضوعية

ويقول شعراوي أنه على النظام الحزبي الناجح أن يتعامل مع ولاء الأردنيين لقبائلهم، وهو حجر الزاوية في النظام السياسي والاجتماعي في البلاد. وعلى الرغم من أن بعض المسؤولين زعموا أن القوانين الانتخابية الجديدة في الأردن تشجع الناخبين على اختيار الأحزاب السياسية بدلا من الانتماءات القبلية، فإن الأدلة تشير إلى خلاف ذلك.

وفي استطلاع للرأي أجرته منظمة نماء، وهي منظمة مجتمع مدني في الأردن، صرح 50.5 في المئة من الأردنيين أنهم لن يصوتوا لحزب سياسي في الانتخابات المقبلة. وقد أظهر استطلاع آخر أجرته جامعة الأردن أن 65 في المئة من الأردنيين يثقون في قبيلتهم أكثر

ويخصص الأردن عشرة مقاعد للأقليات من المسيحيين والشركس. ويعيش أكثر من ثلثي الأردنيين في المدن التي لا يخصص لها سوى أقل من ثلث عدد المقاعد في البرلمان.

ويأمل المسؤولون الأردنيون في مشاركة أكبر من الانتخابات السابقة التي حققت مكاسب محدودة للنواب المستقلين والإسلاميين وتركت المجلس في معظمه في أيدي الأعضاء العشائريين ومن الوسط والمؤيدين للحكومة.

وبلغت المشاركة في عام 2020، في الانتخابات السابقة، 29 في المئة. وتكون المشاركة أقوى تقليديا في المناطق الريفية والعشائرية حيث تصل هناك إلى 80 في المئة في تصويت يقوم على أساس الولاء للعشيرة.

وكان تصويت الفلسطينيين المقيمين في الحضر أساسا الذين يشكلون جزءا كبيرا من السكان، شديد الانخفاض في الانتخابات السابقة، بمتوسط بلغ 10 في المئة في العاصمة عمان.

ومن المتوقع أن تساعد حرب غزة في تعزيز حظوظ جبهة العمل الإسلامي، وهي أكبر حزب معارض وتمثل الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين.

ويقول الحزب الذي قدم 38 مرشحا تحت شعار "بالإسلام نحتمي الوطن وبنبي الأمة"، إنه يخوض الانتخابات في مواجهة قيود الدولة الثقيلة لضمان معارضة صريحة للحكومة الموالية للغرب.

وجبهة العمل الإسلامي هي المجموعة الوحيدة التي يشارك أنصارها

يشكل الأردنيون من أصل فلسطيني النقل السكاني فيها وهي مراكز قوة للإسلاميين وبها اهتمام كبير بالسياسة.

ولأول مرة، يخصص القانون الجديد بشكل مباشر 41 مقعدا لأكثر من 30 حزبا مرخصا، وهي أحزاب أغلبها مؤيد للحكومة. كما رفع حصة تمثيل المرأة من 15 إلى 18 مقعدا وخفض سنن النواب المؤهلين للترشح والانتخاب إلى 25 من 30 عاما.

وقد يخفف التخصيص المباشر الجديد للمقاعد من أثر القوة التقليدية للعشائر التي كبحت ظهور أحزاب في البلاد وحدت من نفوذ الإسلاميين.

ويقول مسؤولون إن قرار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني المضي قدما في إجراء الانتخابات بحث برسالة مفادها أن الشؤون السياسية مستمرة بصورة طبيعية رغم الحرب الدائرة في قطاع غزة والتي ألقت بظلالها على الأفاق الاقتصادية والسياسية في الأردن.

وعدد كبير من مواطني الأردن من أصل فلسطيني إذ استقرت عائلاتهم في المملكة بعد حروب بين دول عربية وإسرائيل، الأمر الذي ربط الأردن أكثر بالصراع. ووقعت المملكة معاهدة سلام مع إسرائيل في 1994.

ومن بين سكان الأردن البالغ عددهم 11 مليون نسمة، يصل عدد الناخبين المسجلين الذين تزيد أعمارهم على 18 عاما إلى 5.1 مليون.

ويتنافس في الانتخابات 1623 مرشحا منهم 353 امرأة للفرز بمقاعد في 18 دائرة انتخابية.

فقط لأن الأحزاب الأردنية لا تتكسب ثقة الناخبين لأسباب مختلفة، بما في ذلك القضية الحورية المتمثلة في البطالة.

ويتوقع مراقبون استمرار هيمنة مرشحي العشائر والمتمنحين لتيار الوسط والمؤيدين للحكومة على نظام يقل فيه تمثيل المدن التي يتفوق فيها أداء معارضين من الإسلاميين والليبراليين.

ووافقت الحكومة في 2022 على قانون جديد للانتخابات وصفته بأنه علامة فارقة في عملية تحول ديمقراطي تدريجية تمهد الطريق أمام الأحزاب السياسية للعب دور أكبر.

لكن القانون الجديد أبقي على نظام انتخابي يميل بقوة لصالح مناطق العشائر ومناطق ذات كثافة سكانية منخفضة على حساب مدن مكتظة

عمان - يتوجه الأردنيون إلى صناديق الاقتراع غدا الثلاثاء لانتخاب جميع أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 138 عضوا. تاريخيا، كان معظم المرشحين الأردنيين مستقلين يمثلون اهتمامات ضيقة، وهي حقيقة عاقت في الكثير من الأحيان العمل المنسق وتعزيز المصالح الأوسع. لكن هذه المرة، ولتعزيز الأحزاب السياسية في البلاد وإشراك الناخبين بشكل أكثر فعالية، خصصت الحكومة واحدا وأربعين من أصل 138 مقعدا للمرشحين الذين يترشحون على قوائم حزبية.

ويرى أحمد شعراوي، وهو محلل أبحاث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، أنه مع ذلك، فإن التغييرات الناتجة من المرجح أن تكون تجميلية



فرص ضئيلة للأحزاب أمام العشائرية

7 في العمق

خطر هروب الإرهابيين من السجون في غرب أفريقيا يتزايد

الانخراط في مهن مختلفة، مما منحهم الغطاء المثالي. ويعني فشل الاستخبارات في حادثة كوجي أن التدابير مثل كاميرات المراقبة والجدردان العالية لم يكن من الممكن أن تفعل الكثير لمنع الهجوم.

وبعد بضعة أسابيع، كشف رئيس مجلس النواب النيجيري أن جهاز أمن الدولة تلقى 44 تقريراً عن الغارة قبل وقوعها. وفي وقت سابق، أدى الفشل في التصرف بناءً على معلومات استخباراتية مماثلة إلى الهجوم المميت على قطار أبوجا - كادونا من قبل فريق مشترك من بوكو حرام وقطاع الطرق في شمال غرب نيجيريا.

وبينما أعلن مسؤوليته عن حادثة كوجي، أكد تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا أعضائه في مرافق الاحتجاز الأخرى التزامه بإطلاق سراحهم. وبعد ثلاثة أشهر، حاولت الجماعة تنفيذ هجوم مماثل على منشأة عسكرية تحتجز أعضاء بارزين في الجماعة في شمال وسط نيجيريا. وتمكن الجنود من إحباط هذا التوغل.

عمليات الهروب من السجون تطمئن السجناء بأن تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا لا يتخلى عن أعضائه

ويطمئن استهداف مرافق الاحتجاز في النيجر ونيجيريا، والترويج الأخير من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، أولئك الذين يقعون خلف القضبان في هذه البلدان وخارجها بأن المتطرفين، وخاصة تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، لا يتخلون عن أعضائهم.

وقد تشهد المحادثات الجارية بين تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين أيضا نقل الهاربين عبر الحدود. وتمتد الدعايات إلى ما هو أبعد من حوض بحيرة تشاد ومنطقة الساحل. ففي شرق ووسط أفريقيا، قد تستلهم الجماعات المتطرفة العنيفة نجاحات نظيراتها في غرب أفريقيا. وهذا يتطلب تحسينات في المرافق التي تحتجز المشتبه بهم في الإرهاب. كما يتطلب الأمر التعاون عبر الحدود، لأن النظرة العنيفة لم يعد من الممكن التعامل معه باعتباره مجرد مشكلة وطنية.

وينبغي أن يشمل ذلك تبادل أفضل الممارسات لمنع عمليات الهروب من السجون، والمعلومات الاستخباراتية لتتبع المعتقلين الهاربين. وقد أثبتت جماعة بوكو حرام قدرتها على استخدام الروابط عبر الحدود لنقل الإمدادات أو المقاتلين، بما في ذلك الهاربون من سجون كوجي، الذين وصلوا إلى جزر بحيرة تشاد عبر النيجر.

وإذا نجحت المحادثات الجارية بين تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، فقد تشهد أيضا محاولات لنقل الهاربين عبر الحدود.

وتشهد العلاقات بين النيجر ونيجيريا توترات بعد سبعة أشهر من العقوبات المفروضة على النيجر من قبل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إكواس) وتشكيل تحالف دول الساحل من قبل النيجر ومالي وبوركينا فاسو.



منظومة أمنية غير متكاملة

ماذا يخبئ المستقبل لروسيا في أفريقيا

توسع النشاط الجهادي في منطقة الساحل يخاطر بتقويض مساعي الكرملين خلال السنوات المقبلة



مكاسب دبلوماسية وعسكرية هشة

البالغ من العمر 91 عاما علاقته مع روسيا على مدى العقد الماضي، مع الحفاظ على علاقته الوثيقة مع فرنسا. لكن غياب الاستقرار السياسي المرتبط بالانتخابات الرئاسية في الكاميرون المقررة سنة 2025 قد يمكن موسكو من توسيع نفوذها في البلاد التي تلعب دورا لوجستيا مهما في عمليات مجموعة فاغنر في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وأكدت القوات المسلحة السودانية في أواخر مايو أنها ستسمح لموسكو بإنشاء نقطة إمداد بحرية بالقرب من بورسودان مقابل الدعم العسكري. ومن المرجح أن تحاول روسيا توظيف الهجرة من أفريقيا لتكون سلاحا ضد الاتحاد الأوروبي.

ويخاطر هذا بتسريع صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا، وقد يدفع الاتحاد الأوروبي في نهاية المطاف إلى خفض الدعم لأوكرانيا. وتعد البنية التحتية المتدهورة في منطقة الساحل عاملا رئيسيا في النزوح الداخلي والهجرة من المنطقة. ولروسيا وحليفها بيلاروسيا تاريخ في استخدام الهجرة غير الشرعية سلاحا ضد الاتحاد الأوروبي.

ويشير هذا إلى أن الكرملين سيستفيد من نفوذه في القارة الأفريقية في محاولات التدخل السياسي في السنوات القادمة. ويمكن أن تشمل الأهداف الرئيسية للتدخل السياسي الروسي في القارة سنة 2025 كوت ديفوار والكاميرون خاصة، حيث يبدو أن كلا البلدين سيواجهان انتخابات رئاسية مرعزة من المتوقع أن يترشح فيها تساعد موسكو في دعم اقتصاد الحرب بما سيضع الكرملين في وضع أفضل لمواجهة طويلة الأمد مع الغرب.

وأبرمت روسيا العديد من الصفقات لتطوير الطاقة النووية المدنية في البلدان الأفريقية، وتقود شركة الطاقة النووية الروسية الحكومية "روس أتوم" بناء محطة الضبعة النووية بمصر بالفعل. كما أن أسطول الظل الروسي الكبير، الذي تعتمد موسكو للتهرب من سقف أسعار النفط في مجموعة السبع، فاعل في البلدان الأفريقية، بما في ذلك الغابون والكاميرون وجزر القمر وموزمبيق. وتثير بيانات منصة

وإبرمت روسيا العديد من الصفقات لتطوير الطاقة النووية المدنية في البلدان الأفريقية، وتقود شركة الطاقة النووية الروسية الحكومية "روس أتوم" بناء محطة الضبعة النووية بمصر بالفعل. كما أن أسطول الظل الروسي الكبير، الذي تعتمد موسكو للتهرب من سقف أسعار النفط في مجموعة السبع، فاعل في البلدان الأفريقية، بما في ذلك الغابون والكاميرون وجزر القمر وموزمبيق. وتثير بيانات منصة

وإبرمت روسيا العديد من الصفقات لتطوير الطاقة النووية المدنية في البلدان الأفريقية، وتقود شركة الطاقة النووية الروسية الحكومية "روس أتوم" بناء محطة الضبعة النووية بمصر بالفعل. كما أن أسطول الظل الروسي الكبير، الذي تعتمد موسكو للتهرب من سقف أسعار النفط في مجموعة السبع، فاعل في البلدان الأفريقية، بما في ذلك الغابون والكاميرون وجزر القمر وموزمبيق. وتثير بيانات منصة

وإبرمت روسيا العديد من الصفقات لتطوير الطاقة النووية المدنية في البلدان الأفريقية، وتقود شركة الطاقة النووية الروسية الحكومية "روس أتوم" بناء محطة الضبعة النووية بمصر بالفعل. كما أن أسطول الظل الروسي الكبير، الذي تعتمد موسكو للتهرب من سقف أسعار النفط في مجموعة السبع، فاعل في البلدان الأفريقية، بما في ذلك الغابون والكاميرون وجزر القمر وموزمبيق. وتثير بيانات منصة

وإبرمت روسيا العديد من الصفقات لتطوير الطاقة النووية المدنية في البلدان الأفريقية، وتقود شركة الطاقة النووية الروسية الحكومية "روس أتوم" بناء محطة الضبعة النووية بمصر بالفعل. كما أن أسطول الظل الروسي الكبير، الذي تعتمد موسكو للتهرب من سقف أسعار النفط في مجموعة السبع، فاعل في البلدان الأفريقية، بما في ذلك الغابون والكاميرون وجزر القمر وموزمبيق. وتثير بيانات منصة

وإبرمت روسيا العديد من الصفقات لتطوير الطاقة النووية المدنية في البلدان الأفريقية، وتقود شركة الطاقة النووية الروسية الحكومية "روس أتوم" بناء محطة الضبعة النووية بمصر بالفعل. كما أن أسطول الظل الروسي الكبير، الذي تعتمد موسكو للتهرب من سقف أسعار النفط في مجموعة السبع، فاعل في البلدان الأفريقية، بما في ذلك الغابون والكاميرون وجزر القمر وموزمبيق. وتثير بيانات منصة

وإبرمت روسيا العديد من الصفقات لتطوير الطاقة النووية المدنية في البلدان الأفريقية، وتقود شركة الطاقة النووية الروسية الحكومية "روس أتوم" بناء محطة الضبعة النووية بمصر بالفعل. كما أن أسطول الظل الروسي الكبير، الذي تعتمد موسكو للتهرب من سقف أسعار النفط في مجموعة السبع، فاعل في البلدان الأفريقية، بما في ذلك الغابون والكاميرون وجزر القمر وموزمبيق. وتثير بيانات منصة

وإبرمت روسيا العديد من الصفقات لتطوير الطاقة النووية المدنية في البلدان الأفريقية، وتقود شركة الطاقة النووية الروسية الحكومية "روس أتوم" بناء محطة الضبعة النووية بمصر بالفعل. كما أن أسطول الظل الروسي الكبير، الذي تعتمد موسكو للتهرب من سقف أسعار النفط في مجموعة السبع، فاعل في البلدان الأفريقية، بما في ذلك الغابون والكاميرون وجزر القمر وموزمبيق. وتثير بيانات منصة

وإبرمت روسيا العديد من الصفقات لتطوير الطاقة النووية المدنية في البلدان الأفريقية، وتقود شركة الطاقة النووية الروسية الحكومية "روس أتوم" بناء محطة الضبعة النووية بمصر بالفعل. كما أن أسطول الظل الروسي الكبير، الذي تعتمد موسكو للتهرب من سقف أسعار النفط في مجموعة السبع، فاعل في البلدان الأفريقية، بما في ذلك الغابون والكاميرون وجزر القمر وموزمبيق. وتثير بيانات منصة

وإبرمت روسيا العديد من الصفقات لتطوير الطاقة النووية المدنية في البلدان الأفريقية، وتقود شركة الطاقة النووية الروسية الحكومية "روس أتوم" بناء محطة الضبعة النووية بمصر بالفعل. كما أن أسطول الظل الروسي الكبير، الذي تعتمد موسكو للتهرب من سقف أسعار النفط في مجموعة السبع، فاعل في البلدان الأفريقية، بما في ذلك الغابون والكاميرون وجزر القمر وموزمبيق. وتثير بيانات منصة

وإبرمت روسيا العديد من الصفقات لتطوير الطاقة النووية المدنية في البلدان الأفريقية، وتقود شركة الطاقة النووية الروسية الحكومية "روس أتوم" بناء محطة الضبعة النووية بمصر بالفعل. كما أن أسطول الظل الروسي الكبير، الذي تعتمد موسكو للتهرب من سقف أسعار النفط في مجموعة السبع، فاعل في البلدان الأفريقية، بما في ذلك الغابون والكاميرون وجزر القمر وموزمبيق. وتثير بيانات منصة

التقدم الجهادي في منطقة الساحل يشكل معضلة سياسية كبيرة لروسيا، حيث سيُجبر الكرملين على الاختيار بين نشر عدة آلاف من قوات فاغنر لدعم المجالس العسكرية المحلية أو مواجهة انهيار محتمل لأبرز حلفائه في القارة، رغم المكاسب الدبلوماسية.

وبالمكو - يرى محللون أن انخراط روسيا مع الدول الأفريقية سيساعد موسكو على دعم اقتصادها الحربي وتعزيز نفوذها السياسي والعسكري في مواجهة الغرب. لكن توسع النشاط الجهادي في منطقة الساحل يخاطر بتقويض مساعي الكرملين في أفريقيا خلال السنوات المقبلة.

وقتل متطردو الطوارق من الإطار الإستراتيجي الدائم للدفاع عن شعب أزواد في مالي بين الخامس والعشرين والسابع والعشرين من يوليو، ما لا يقل عن 84 عضوا من مجموعة فاغنر شبه العسكرية الروسية، وأكثر من 47 من قوات الأمن المالية بالقرب من بلدة تينزاواتين الشمالية، حيث شكل هذا واحدة من أكبر هزائم فاغنر في القارة.

ونُشرت المجموعة الروسية لأول مرة سنة 2018 في جمهورية أفريقيا الوسطى. ووسعت منذ ذلك الحين وجودها العسكري في القارة السمراء حيث شمل ليبيا والسودان ومالي وبوركينا فاسو والنيجر.

وأشرف قائد فاغنر الراحل يفغيني بريوجين لأول مرة على عمليات النشر المذكورة، ثم تولت وزارة الدفاع الروسية إلى حد كبير عمليات المجموعة في القارة إثر تمرد بريوجين الفاشل على موسكو في يونيو 2023.

وخدمت عمليات نشر مجموعة فاغنر في أفريقيا مصلحة الكرملين حتى قبل وفاة بريوجين، عبر مساعدة الأنظمة المعادية للغرب على توليد سلطتها.

انخراط روسيا مع أفريقيا سيساعدها على دعم اقتصادها الحربي وتعزيز نفوذها السياسي في مواجهة الغرب

ووسعت روسيا في الأثناء نشاطها الدبلوماسي في القارة، ووقعت مجموعة واسعة من اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتقني التي تركز على الطاقة والموارد الطبيعية والبنية التحتية. كما بثت الكرملين سلسلة من حملات المعلومات والتضليل في القارة بهدف تاجيح تصاعد المشاعر المعادية للغرب وتعزيز صورة روسيا بين السكان الأفارقة.

ونشرت روسيا ما يتراوح بين 5 و7 آلاف مقاتل من الأفراد شبه العسكريين في أفريقيا. ويوجد 1800 جندي في ليبيا، و1500 - 2000 في جمهورية أفريقيا الوسطى، و1600 في مالي، و100 - 200 في بوركينا فاسو، و100 مدرب عسكري في النيجر.

ويبين عدد قوات فاغنر في السودان غير واضح. لكن التقديرات الأخيرة تشير إلى أن للمجموعة حوالي 100 جندي في البلاد.

وجاء في تقرير نشره موقع ستراتفور أن أحد أهداف الكرملين المركزية في أفريقيا يكمن في دعم الاقتصاد الروسي في زمن الحرب عبر تطوير مصادر دخل مقاومة للعقوبات ومعالجة النقص في العمالة المحلية. ومن شأن هذا أن يضع موسكو في وضع أفضل لمواجهة مطولة مع أوكرانيا والغرب.

وواجهت روسيا موجة من العقوبات الاقتصادية الغربية التي حرمتها من الوصول إلى تدفقات الإيرادات الرئيسية بعد غزوها لأوكرانيا سنة 2022. ووقض هذا قدرة موسكو على شن حرب ضد أوكرانيا.

ووجهت روسيا لتوسيع التعاون الاقتصادي رغم الانتقادات الغربية. وسيساهم توسع التجارة بين روسيا وأفريقيا الإضافي في تفسير جل دول القارة عن فرض عقوبات اقتصادية على روسيا.



العراقيون وحروبهم الدائمة

سمير داود حنوش

كاتب عراقي



في ثمانينيات القرن الماضي دقت طبول الحرب بين العراق وإيران. اندلعت في شهر أيلول - سبتمبر 1980، أي بعد أقل من عامين من تولي صدام حسين منصب رئاسة الجمهورية، والذي يُقال إن مؤامرة جعلت سلفه أحمد حسن البكر يتنحى لخلفه. في سنوات الحرب الثماني كانت مشاهد طوابير السيارات التي تحمل توابيت ملفوفة بالعلم العراقي أمراً مألوفاً في شوارع ومحافظات العراق. أما مشاهد الخوف والرعب، فكان يمكن أن تراها بوضوح على وجوه العراقيين عندما يطرق أبواب منازلهم رجل يرتدي الزي الزيتوني لاستدعاء أحد أفراد العائلة لتأدية واجب الجيش الشعبي آنذاك.

كانت دقات القلوب تتسارع وتتسابق والرعب يعلو ملامح الوجوه وهي تتسفر أمام شاشات التلفاز لتسمع بيانات القيادة العامة للقوات المسلحة وهي تعلن أفواج الصاعدين إلى السماء.

كان الموت ولا يزال حديثاً للعراقيين، يعيش معهم في كل شيء، حيث تراهم يذكرونه في كلامهم مثل الحبيب الذي يغازل حبيبته بالقول "أنتي أموت عليّ"، وذلك الجائع الذي يقول "ميت من الجوع"، أو حديث الصيف اللاهب في العراق المعتاد "أنتي ميت من الحر".

خسر العراق في حرب البوابة الشرقية مع إيران أكثر من مليون شاب، واضعاف هذا الرقم من الجرحى والمعوّقين، وخسارة مليارات الدولارات على سلاح الحرب. والأهم، تدمير شخصية الفرد العراقي وهو يشاهد في التلفاز صوراً من المعركة لجثث متفحمة ومتناثرة لجنود تقطعت أوصالهم، وصوراً مفرّعة للموت، وكل الخوف والخشية أن يترك الباب من يخبرهم أن من بين القتلى أبنا أو أخاً أو والداً في العائلة، إلى درجة أن مستوى الخوف ارتفع عند العراقيين وباتوا يخافون القادم من الأيام. انتهت حرب العراق وإيران بسنواتها الثماني العجاف في 8 آب - أغسطس 1988. حينها فرح العراقيون ببصيص الأمل في الحياة ووقف إطلاق النار، فقام الشعب برمي الماء على بعضه البعض في شوارع بغداد ابتهاجاً بالمناسبة التي استمرت احتفالاتها لأيام.

لم تكد تمر عدة شهور من استراحة العقول حتى تفاجأ الشعب بإعلان صدام دخول قواته إلى الكويت في فجر الثاني من أغسطس 1990، في فجر يوم حزين، ليتم استدعاء الاحتياط ومن تنفس حرية التعبير من الجيش ولو لأشهر قليلة.

كانت حرباً عبثية استمرت لأسابيع طويلة، صنعت من العراقيين حطباً لعبثية حاكم أراد أن يدخل التاريخ ليجعل من دولة عربية محافظة رقم 19 تضاف إلى محافظات العراق الـ 18. هنا لم تسكت الولايات المتحدة التي دافعت عن مصالحها وأصدقائها، فجيشات الجيوش وهبات طائرات الشبح ودباباتها المتطورة، فكانت

سيطرة "حزب الله"، الذي ليس سوى فصيل في "الحرس الثوري" الإيراني، فتح جبهته الجنوبية. كلفه ذلك غالباً وسيكلفه أكثر في المستقبل في ضوء الدخول في لعبة إقليمية لا مصلحة له فيها.

عندما تكون هناك خطة واضحة ذات تفاصيل دقيقة، يمكن وضع حدّ للبرنامج الذي ينفذه ننتياهاو، وهو برنامج لا يتمتع بأي أفق سياسي. من واجب العرب، انطلاقاً من معبر فيلادلفيا الذهاب إلى التعاطي مع الواقع بما يضمن العودة إلى السياسة. يمكن في هذا المجال الاستعانة بنقطتين من الخطاب الذي القاه الملك محمد السادس قبل أسابيع قليلة في مناسبة مرور ربع قرن على اعتقاله عرش المغرب. قال محمد السادس بالحرف الواحد: "أولاً: إذا كان التوصل إلى وقف الحرب في غرة أولوية عاجلة، فإنه يجب أن يتم بموازاة فتح أفق سياسي، كفيل بإقرار سلام عادل ودائم في المنطقة. ثانياً: إن اعتماد المفاوضات لإحياء عملية السلام بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي يتطلب قطع الطريق على المتطرفين، من أي جهة كانوا".

ثمة نقاط أخرى تطرّق إليها العاهل المغربي، لكنّ هاتين النقطتين تصلحان مدخلاً صالحاً لمواجهة المتطرفين في المنطقة، الذين من بينهم رئيس الحكومة الإسرائيلية الذي يتطلع إلى مزيد من الدم بدل البحث عن قليل من السياسة. إن البحث عن حلّ في معبر فيلادلفيا يمكن أن يكون بداية لعمل عربي مشترك بدعم دولي لوضع حدّ لمسألة ليس ما يشير إلى أن الولايات المتحدة، بوضعها الحالي، تستطيع وقفها والحؤول دون انتقالتها إلى الضفة الغربية... وربما لبنان في وقت لاحق!

الإسرائيلية التقليدية التي تضع إنقاذ الرهائن في مقدّم الأولويات. ربّما كانت المرة الوحيدة التي رفضت فيها إسرائيل الدخول في مساومات تتعلق بالرهائن، ما حصل في ميونيخ في العام 1972 عندما احتجز فدائيون فلسطينيون مجموعة من الرياضيين الإسرائيليين كانوا يشاركون في دورة الألعاب الأولمبية وقتذاك. فوق ذلك كله، لا يمكن تجاهل سعي "بيبي" إلى متابعة حرب غرة وتوسيعها. ليس ذلك سوى محاولة للاستفادة إلى أبعد حدود من "طوفان الأقصى" لتنفيذ خطة مستحيلة تتمثل في تصفية القضية الفلسطينية.

بات واضحاً أنّ الأمل في وقف حرب غرة يقوم على حصول سقوط داخليّة كبيرة على ننتياهاو الذي سيستغل الشهرين اللذين يفصلان عن موعد الانتخابات الأميركية إلى أبعد حدود معتمداً على أنه لا يزال يتمتع بالقدرة على المناورة في داخل إسرائيل من جهة وعلى وقوف العالم متفرّجاً على ما يرتكبه من جرائم امتدت لتشمل الضفة الغربية من جهة أخرى. تبقى نقطة واحدة في غاية الأهمية تتعلق بمعبر فيلادلفيا الذي يفصل بين رفح والحدود المصرية. ماذا لو خرج المجتمع الدولي، بغطاء عربي وأميركي وأوروبي، بخطة مدروسة تؤدي إلى دحض حديث ننتياهاو عن تهريب أسلحة إسرائيلية إلى "حماس" عبر المعبر؟ ثمة حاجة إلى موقف عربي جذّي، يتحلّى في الوقت ذاته بمقدار كبير من الشجاعة، يسخي الأشياء باسمائها ويرفض بقاء المنطقة تحت رحمة التطرف والمتطرفين. لا شك أن الدول العربية تفادت، في معظمها، اتخاذ موقف مؤيد لـ "حماس"، بما في ذلك النظام السوري. وحده لبنان، بسبب

الواضح أن لدى رئيس الوزراء الإسرائيلي قدرة كبيرة على المناورة. في أساس تلك القدرة، ذلك الرابط الذي يجمع بين أحزاب اليمين الإسرائيلي. يعرف كل حزب من أحزاب اليمين أن انفراط حكومة ننتياهاو سيغني الخروج من السلطة. لم يعد الأمر متعلقاً بالمستقبل السياسي لـ "بيبي" فحسب، بل صار أيضاً مصير كل حزب من أحزاب اليمين مرتبطاً بالمصير الذي ينتظر شخصاً محدداً (ننتياهاو) لا يمتلك في الواقع سوى مشروع واحد هو مشروع استمرار حرب غرة أقله في الأشهر القليلة المقبلة.

البحث عن حلّ في معبر فيلادلفيا يمكن أن يكون بداية لعمل عربي مشترك بدعم دولي لوضع حدّ لمأساة ليس ما يشير إلى أن الولايات المتحدة بوضعها الحالي تستطيع وقفها

بظلّ أخطر من ذلك كله أنّ "بيبي"، في لحظة وقوع هجوم "طوفان الأقصى" الذي نفذته "حماس" في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي، اتخذ قراراً بحرمان الحركة من استخدام ورقة الرهائن الإسرائيليين. يبدو من خلال كل ما يقوم به "بيبي" أن مصير الإسرائيليين، بمن في ذلك الذين يحملون الجنسية الأميركية أيضاً، لا يهّمه بأي شكل. يبدو مستعداً للتعاطي مع هذا الموضوع من دون التحلي بأي شعور إنساني. هذا خروج عن السياسة

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



ليس هناك ما يدعو إلى التفاؤل بوقف المجزرة المستمرة على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها إدارة جو بايدن من أجل وقف حرب غرة. كشفت تلك الحرب أن لا صوت يعلو، في إسرائيل، على صوت بنيامين ننتياهاو. توجد معركة كسر عظم بين "بيبي" وبايدن الذي يمتلك نقطة قوة وحيدة. تكمن نقطة القوة هذه في أنه لم يعد مرشحاً للرئاسة ويستطيع بالتالي الذهاب بعيداً في انتقاد رئيس الوزراء الإسرائيلي من دون خوف من ارتداد ذلك عليه شخصياً في الداخل الأمريكي. هذا لا يعني أنّ بايدن بات يمتلك حزمة وقف تزويد إسرائيل بالأسلحة والذخائر التي تحتاجها، وهي الورقة الأميركية الأهم في العلاقة الأميركية - الإسرائيلية. لا يستطيع بايدن، على الرغم من تضايقه الشديد من ننتياهاو، تجاهل أنّ عليه مراعاة وضع المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس. تواجه كامالا هاريس الجمهوري دونالد ترامب ولكنها تحمّل نتائج اتخاذ موقف حاسم من إسرائيل من جانب إدارة تشغل فيها موقع نائب الرئيس.

انتقد الرئيس الأمريكي ننتياهاو في ضوء إفشاله صفقة الرهائن مع "حماس"، لكنّ ذلك ليس كافياً. لا يمكن أن يسقط رئيس الوزراء الإسرائيلي سوى بسبب ضغط داخلي. إلى الآن، نجد ضغطاً داخلياً متزايداً على ننتياهاو، خصوصاً في ضوء إعدام "حماس" ست رهائن إسرائيليين أخيراً. إلى متى يستمر هذا الضغط الذي شارك فيه اتحاد النقابات العمالية (الهستدروت)؟

انسحاب التحالف الدولي من العراق واستعداد داعش للعودة

محمد حسن الساعدي

كاتب عراقي



هناك العديد من التساؤلات التي تطرح عن مدى استعداد التحالف الدولي للخروج من العراق، وهل هناك جدية فعلاً في الخروج كلياً بعد انتهاء مهمته القتالية. في عام 2021 أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن عن انتهاء مهمة القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، ولكنه في نفس الوقت ترك 2500 جندي أميركي في العراق و900 جندي في سوريا بحجة إبقاء تهديد داعش تحت السيطرة. والآن، وبعد زهاب المبرر الذي من أجله بقيت هذه القوات، يعمل البيت الأبيض بالتعاون مع الحكومة

مرة وفي كل الجوانب لأن العراق واقع تحت التهديد المباشر دائماً وأبداً.



البحث عن مبررات لبقاء القوات الأميركية

الاستفادة من قدرات المجتمع الدولي في تدريب القوات الأمنية العراقية بمختلف صنوفها، وإبقاء علاقاتها

على التقارير التي نشرتها صحيفة وول ستريت والتي تؤكد إعلان داعش مسؤوليته عن 153 هجوماً في العراق وسوريا هذا العام وحده، وكذلك في إيران وروسيا. في حين أن الأخبار تذكر، على لسان المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأميركية، "أن واشنطن لا تتفاوض على انسحاب قواتها من العراق بل على الانتقال إلى ترتيب أمني ثنائي"، وأن الاتفاقية الأمنية بين العراق وأميركا قد لا تتضمن الانسحاب من العراق بل إعادة ترتيبها في العراق وسوريا.

إن انسحاب القوات الأميركية من العراق أمر غاية في الأهمية. كونه يجعل القوات العراقية على المحك لاختبار قدرتها على الصمود وحماية حدودها، ولكن في نفس الوقت علينا

أن "عصابات داعش ما زالت تشكل تهديداً مباشراً للأمن في العراق"، خصوصاً بالتزامن مع الانتخابات الأميركية المرتقبة التي يشارك في المنافسة فيها الرئيس السابق دونالد ترامب. ما يعني أن الأوضاع ربما تذهب إلى التآزم أكثر. المسؤولون العسكريون الأميركيون والعراقيون يتفاوضون منذ شهور على اتفاق انسحاب التحالف الدولي من العراق والإعلان عن هذا الانسحاب رسمياً، والذي ربما سيكون خلال عامين، إلا أن من السابق لأوانه معرفة أو الوقوف على جدية هذه القوات في الخروج فعلياً، خاصة أن من المبررات التي يقدمها القادة العسكريون احتمال عودة عصابات داعش وتهديدها للأمن في الشرق الأوسط، واعتمادها

العراقية على إنهاء مهمة هذه القوات عبر جدول زمني متفق عليه بين الجانبين، الأمر الذي يجعل حكومة بايدن تعلن الانتصار على داعش وإنهاء حرب طويلة مع الإرهاب بعد إعلانها الأول النصر في أفغانستان. بالرغم من الإجراءات التي تقوم بها الحكومة الأميركية والعراقية في إنهاء تواجد القوات الدولية وتحول التعاون بين العراق والعالم إلى تعاون اقتصادي، وكذلك رغبة بايدن في إنهاء مهمة جنوده وإعلان إنجاز مهمته في العراق، إلا أن الحقيقة أن هذه المهمة لم تكتمل وما زال هناك الكثير من المهام التي تبرر بقاء هذه القوات أو تأجيل إعلان الانسحاب، عبر إثارة الأزمات والتلويح بداعش. وهذا ما نتحدث عنه بعض القيادات العسكرية في الشرق الأوسط من

حكاوي رئيسي سي أي إيه وأم أي 6 للنشء الصاعد



سيد الجاسوسية الأميركية والبريطانية وحكاية الذئب الإيراني

جلس بيرنز مرات عديدة خلال مفاوضات الهدنة مع الوسطاء القطريين والمصريين لإقناع إسرائيل وحماس بضرورة التوصل إلى هدنة. هل كان لديه أدنى شك في أنه إنما كان يتفاوض مع إيران؟ ما هو التهديد بتوسع الصراع إقليمي الذي يتحدث عنه بيرنز ومور غير التهديد الذي ساهمت دولتهما والغرب عموما في خلقه وانتهى -بافتراض حسن النوايا- لصالح إيران.

يقولون إن حكاوي الشعوب متشابهة. تجلس الجدات وتقص على الأحفاد قصص الذئب. حكايات فيها الكثير من الإثارة والتخويف، لكنها حكايات تتقنها الجدات لصناعة وعي معين في ذهن الطفل. جلست "الجدتان" بيرنز ومور على تلك الأريكة وسط لندن وخوفتانا من الذئب الإيراني الذي تقدح عيناه شررا.

من غرة نحو أهداف بإسرائيل في ما يشبه التمارين التعبوية الأولية على الحرب التي وصلت أخيرا يوم 7 أكتوبر 2023. لا يستطيع مديرا أهم جهازي استخبارات في العالم أن يتحدثوا عن واقع معقد في الشرق الأوسط وعن خطورته، وقد كان لبلديهما كل اليد في حياكته بهذا التعقيد. كان ثمة تدخل غربي لصالح إيران مع كل أزمة. ما حدث في العراق هو الصورة الأكثر وضوحا لعملية تسليم وتسليم للمهام. لكن كيف مرت الصواريخ والمسيرات الإيرانية لحزب الله وحماس والحوثي، ليأتي الغرب الآن ويتحدث عن مخاطر انتشار هذه الأسلحة وتهديدها للأمن الإقليمي وللشحن البحري. هل من الصعب فهم أن مقاطعة الفلسطينيين من قبل الغرب، إنما تركتهم بين سلطة عاجزة في الضفة ونفوذ كامل لحماس المدعومة إيرانيا في غزة.

المنطقة، لم يكن ليحدث التواجد فيه لولا غزو العراق من قبل الغرب والولايات المتحدة على وجه الخصوص، ولولا الأسوأ في ما بعد الغزو وهو إدارة عراق ما بعد سقوط نظام صدام حسين. ما حدث في العراق تحديدا يصل بكثير من العرب إلى افتراض أنه ما كان ليتم من دون خطة مشتركة، أميركية - إيرانية.

استفادت إيران من واقع طاغفي تاريخي في لبنان، ثم في اليمن وسوريا والعراق. لكنها صنعت واقع الولاء بما يتجاوز الطائفة مع الفلسطينيين. من الصعب على محلي سي أي إيه وأم أي 6 أن ينكروا أن الكثير مما كان يقع أمامهم في غزة على وجه الخصوص كان فيه ما يكفي من المؤشرات التي تقود إلى نتيجة اسمها "طوفان الأقصى". ماذا يعني بناء كل هذه الأنفاق، وكما مرة انطلقت رشقات صواريخ حماس

مع إيران، بل ومحاباتها في مرات كثيرة. تمكنت إيران في كل منعطف وأمام أي إخفاق غربي ونتيجة كل موقف دولي وإقليمي متردد، من تحويل النتيجة لصالحها. حينما ترك انسحاب قوات منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان فراغا بعد الغزو الإسرائيلي، تحركت إيران ومالات الفراغ بحزب الله. فعلت هذا أمام أعين الغربيين، وعلى الرغم من اليوم إلى قوة أساسية في المنطقة.

هذا الجيب السياسي الذي صنعتته بخليط من ترويع اللبنانيين وتخويف المارينز الأميركيين وتواطؤ القوات السورية وانعدام رد الفعل العربي، تحول اليوم إلى قوة أساسية في المنطقة. فراغان أحران خلقتهما الظروف أو أسهمت إيران بصنعهما في اليمن وسوريا، مكنّا طهران من تحقيق تواجد إستراتيجي في مواقع لم تكن تحلم بها، العراق، جوهرة تاج النفوذ الإيراني في

العميقة، وخصوصا الأدوات الأمنية والاستخبارية، تعرضت للمزيد من الاهتزاز بعد مرحلة بوش - بليز، عندما وصل زعماء من أمثال الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب ورئيس الوزراء البريطاني السابق بوريjs جونسون. بدأت أجهزة الدولة كلها عرضة لتقلبات مزاج زعماء من هذا النوع الشعبي، وتحتاج الأجهزة الاستخبارية تحديدا، التي تحتمي بالسرية، إلى تأكيد مصداقيتها. للأسف لا توجد طريقة تزيد من الثقة بهذه الأجهزة تعتمد على التكتك، ولهذا كان الحل بنوع من الظهور والمكاشفة.

ما يهمنما ذكره سيد الجاسوسية الأميركية والبريطانية هو ما يتعلق بالشرق الأوسط وإيران. لكن قبل التطرق إلى ما قيل عن منطقتنا، لا بد من الإشارة إلى ما يرى الإثنان أنه التهديد الأخطر، وهو صعود الصين كقوة عالمية بإمكانات كبيرة ما يستدعي تخصيص 20 في المئة من ميزانيات الوكالات الاستخبارية وقدراتها البشرية لرصد هذا التهديد. ثم تأتي الإشارة الثانية عن وضع روسيا: خطر أن تنفجر روسيا على محيطها، وخطر أن تخسف روسيا نفسها بنفسها. في كلتا الحالتين الأمر كارثي، وهما يقدران هذه الخطورة باعتبار أن الرئيس فلاديمير بوتين هو عضو "سابق" في نفس "نقابة" المهن الاستخبارية التي تجمعهما. ليس معروفا عن رجال أجهزة الاستخبارات أنهم ممن يتخلون عن أهدافهم. بوتين كان يستحق قراءة مكرمة جدا، لكنها لم تحدث ولهذا العالم اليوم أمام حرب

أوكرانيا. السيدان بيرنز ومور دبلوماسيان وسياسيان وآلآن يتربعان على رأس أهم جهازين غربيين للاستخبارات. لكن أهم ما يميزهما هو أنهما على معرفة واسعة بشأن الشرق الأوسط. لو كانا دبلوماسيين فقط، فسيكون من المفهوم رسم صورة للشرق الأوسط أساسها المراوغة الدبلوماسية في تفسير الوضع الذي آلت إليه المنطقة. بوسع الدبلوماسي أن يجد تفسيرات متعددة وغير ملزمة له في وصف ما يحدث. أما السياسي فيختار ما يروق له وينسى ما لا يفيد. لكن رجل الاستخبارات لا سبيل أمامه إلا الإقرار بما حدث. وهذا ما لم يتناوله رئيسا الجهازين بشكل واضح. المنطقة ما كان لها أن تصل إلى ما وصلت إليه من حالة اضطراب لولا تعثر السياسات الغربية وتقلبها في التعامل



من الصعب معرفة السبب الحقيقي الذي دفع رئيسي جهاز الاستخبارات الأميركية (سي أي إيه) وويليام بيرنز وجهاز الاستخبارات البريطانية (أم أي 6) ريتشارد مور إلى كتابة مقالة مشتركة في صحيفة فاينانشيال تايمز ثم الظهور معا في ما سمي دربكة صباحية على الإفطار خلال عطلة نهاية الأسبوع أعدتها الصحيفة لهما مع عدد من الصحفيين. المقالة والجلسة العلنية المشتركة هما سابقة في عالم يفترض أن فيه من الأسرار والتكتك أكثر مما فيه من المعلن والمكتشف. لا شك أن في الظهور تذكيرا بعقد ما يسمى بـ "العلاقة الخاصة" بين الولايات المتحدة وبريطانيا، البلدان اللذان خاضا كل حروبهما في العصر الحديث معا (ربما باستثناء امتناع البريطانيين عن المشاركة في حرب فيتنام).

بوسع الدبلوماسي أن يجد تفسيرات متعددة وغير ملزمة له في وصف ما يحدث، أما السياسي فيختار ما يروق له وينسى ما لا يفيد، لكن رجل الاستخبارات لا سبيل أمامه إلا الإقرار بما حدث

كم في هذا الظهور من علاقات عامة وكما منه تم بهدف أكبر، سيكون من الصعب التكهّن. لكن من السهل القول إن الدولة العميقة في البلدين تريد أن تعيد تأكيد حضورها كمؤسسات رصينة وليست مجرد أداة بمسمى استخباري توفر غطاء سياسيا للقيادة. كما حدث في ملف أسلحة الدمار الشامل العراقية قبل عقدين من الزمن. قد لا ينتمي الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش أو الرئيس البريطاني الأسبق توني بليز إلى فئة الزعماء الشعبيين التي سادت لاحقا. لكن صورة الدولة الراسخة وأدواتها

خطة داليت الإسرائيلية وخطة الحسم.. الأمر سيان

إسرائيل هو صراع ديني بالدرجة الأولى ووجودي، فضلا عن أن إسرائيل قاعدة متقدمة للغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مجرد نظريات، ولكن اليوم نجد أنه بحكم موقعه في الحكومة الحالية يعمل دون كل ومثل على تحقيق هذه الرؤية بكل ما أوتي من قوة، وهذا لا يعني أن نتنياهو ضد هذه الفكرة؛ بل على العكس تماما التقت أفكار رئيس وزراء إسرائيل الحالي مع أفكار اليمين ضمن مخطط واحد وهو تهويد القدس والضفة الغربية، وتقسيم غزة وفصل شمالها عن جنوبها، والتحكم بالمرات والمناقص في القطاع من أجل السيطرة الكاملة عليه، ويأتي ذلك في ظل تقاعس دولي وعربي.

رؤساء وزراء إسرائيل الذين تعاقبوا على الحكومات السابقة والرئيس الحالي رغم أنهم علمانيون إلا أنهم ينفذون ما جاءت به التوراة، حتى اليسار لو عاد إلى الحكم سيسير في ركب الصهيونية الدينية

إن خطة داليت وخطة الحسم مسميان مختلفان لكن الأهداف واحدة. يعتبر التيار الديني الصهيوني المتطرف في إسرائيل الضفة الغربية جزءا أصيلا من التوراة، وأن التنازل عنها هو التنازل عما جاءت به التوراة، فجميع رؤساء وزراء إسرائيل الذين تعاقبوا على الحكومات السابقة والرئيس الحالي رغم أنهم علمانيون إلا أنهم ينفذون ما جاءت به التوراة، حتى اليسار لو كتبت له النجاة وعاد ليحكم فسوف يسير في ركب الصهيونية الدينية، وهذا يعني أن الصراع، إذا جاز التعبير، مع

سكانها نتيجة هذه القيود التي تنبع من سياسة التهويد القديمة الجديدة التي تبنتها الحركة الصهيونية منذ تأسيسها حتى يومنا هذا، إذ إن ما يجري في القدس من تهويد وتشديد الخناق على المقدسين لا يقل خطورة عما يجري في الضفة الغربية.

لقد لاحظنا الخارطة التي عرضها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في كلمته الأخيرة بتاريخ 2 سبتمبر -أيلول الجاري، حيث بدت الخارطة بأن فلسطين يبضاء بدون الضفة الغربية، لكنه ركز في كلمته على قطاع غزة ومخططة المتأمل في السيطرة عليه، وهو مَصْرٌ على السيطرة على نتساريم الذي يقطع قطاع غزة من الشرق إلى الغرب بجانب تمسكه بمحور فيلادلفيا، وهذا يدل على أن نتنياهو أخرج عمدا الضفة الغربية من المفاوضات المستقبلية، ما يُرسل إلى العالم من خلال خطابه أن الضفة الغربية اليوم أصبحت يهودية ونحن ماضون نحو ضمها، وهذا ما أعلن عنه أكثر من مرة، وقد جاء على لسان وزيرة الاستيطان في حكومة نتنياهو بضرورة إعلان الحرب في الضفة الغربية، وقد أعربت أكثر من مرة عن رفضها قيام الدولة الفلسطينية ليس "لكونها فقط غير مستحقة ودون حق تاريخي، وإنما أيضا لأنها تشكل تهديدا وجوديا لإسرائيل والسلام العالمي".

في الواقع إن ما يجري اليوم في الضفة الغربية لا يأتي من باب رد الفعل على ما حدث لإسرائيل يوم 7 أكتوبر -تشرين الأول الماضي، بل العكس هو عبارة عن مخطط قديم جديد، إذ جاءت أحداث 7 أكتوبر باعتبارها غطاء لتنفيذ سياسة اليمين المتطرف وخطاعته التوراتية، حيث طرح وزير المالية الإسرائيلي أفكاره المتطرفة والمتعلقة بالضفة الغربية في عام 2017 تحت مسمى خطة الحسم، فكانت أفكاره آنذاك

من وجهة نظرهم النابعة من التوراة. كما جاء في خطة الحسم أيضا تشجيع الاستيطان والعنف وإنكار الشعب الفلسطيني، والتهجير.

والحال أنه تنبغي الإشارة بعجالة إلى أن ما يحدث في الضفة الغربية هو جزء من حلقات مسلسل التهجير المنهج الذي تطبق كل بنوده المذكورة أحزاب اليمين المتطرف في إسرائيل، بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي الذي يمر به المواطن في الضفة الغربية والحواجز المنتشرة من شمال الضفة الغربية إلى جنوبها، وكذلك نصب البوابات الحديدية وغير ذلك. وهو ما يقودنا إلى حرمان الفلسطينيين من حرية التنقل، وهي محاولة من أجل تفريغ الضفة الغربية من

التامة على الضفة الغربية، فالإعلان عن "خطة داليت" في العاشر من آذار 1948 في أوساط "الهاغانا" القريبة من القيادة، قد تضمن مجموعة من الأهداف، منها: السيطرة على مساحة الدولة العبرية والدفاع عن حدودها، وعن التجمعات الاستيطانية والسكانية العبرية خارج حدود الدولة العبرية، ومواجهة العدو النظامي (إشارة إلى الجيوش العربية)، أو جيوش شبه نظامية، تعمل ضد الدولة العبرية من مواقعها خارج حدود الدولة العبرية، أو لها قواعد داخل الدولة.

أما خطة الحسم على الأرض فتتص على إسرائيل كاملة، و"الخلاصية"، وتتمثل في فكر أحزاب التيار الديني القومي المستند على مبدأ "الخلاص"،



السفير الأميركي السابق لدى دولة الاحتلال ديفيد فريدمان يدعو دونالد ترامب، في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية، إلى تحويل "مليار دولار من الأموال المخصصة للفلسطينيين، بما فيها تلك الخاصة بأجهزة الأمن، لتمويل خطة ضم الضفة الغربية لإسرائيل".

وأضافت صحيفة إسرائيل هيوم التي نقلت الخبر أن "المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قررت اعتبار الضفة الغربية ميدان قتال إثر العمليات الأخيرة"، وهو ما يعني تبريرا للمضي نحو السيطرة



غطاء لتنفيذ سياسة التهجير

أداء السياحة يعزز قيادة الإمارات على الخارطة العالمية

القطاع يستفيد من سمعة البلد كمحور لتنقل المسافرين بعدما سوق لنفسه كوجهة فاخرة في الشرق الأوسط



التصوير من قمة برج خليفة تجربة استثنائية

كما أن قوة المنتج السياحي المحلي وما تمتلكه الدولة من خدمات رائدة ومقاصد سياحية جاذبة وبنية تحتية سياحية متطورة، لها دور بارز في جعل مقومات البلد أدوات مهمة لتحقيق المزيد من المكاسب وجعلها أكثر استدامة.

وتؤكد الإنجازات التي يحققها القطاع، كفاءة السياسات السياحية المستدامة التي تتبناها الدولة، ونجاح المبادرات والحملات والمعارض التي تصب في خدمة القطاع وتعزيزه بصورة مستمرة.

مركزاً عالمياً لصناعة السياحة والاستثمار فيها وهي تشكل أحد القطاعات غير النفطية الحيوية في الإمارات عموماً إلى جانب الأعمال والتجارة واللوجستيات والتكنولوجيا والابتكار.

نظرتها المستقبلية للسياحة الإماراتية إيجابية على المدى المتوسط. وتوقع خبراءها في تقرير نشر خلال أبريل الماضي، أن تستفيد الإمارات من سمعتها كمحور للتنقل للعديد من المسافرين على مستوى العالم، بعدما سوقت لنفسها في السنوات القليلة الماضية كوجهة فاخرة.

وتشير البيانات الرسمية إلى الانتعاش القوي الذي شهده القطاع منذ مطلع هذا العام، حيث استقبلت إمارة دبي نحو 10.62 مليون سائح خلال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام، بنمو نسبته 8 في المئة على أساس سنوي.

طرفة السياحة في الإمارات ستكون مصحوبة بطفرات أخرى

أما متوسط الإشغال الفندقية في الإمارة فقد وصل إلى 77 في المئة، وتجاوز عدد الغرف المحجوزة خلال الفترة ذاتها 24.51 مليون غرفة.

وتضمن دبي واحداً من بين أكثر المطارات أرباحاً على مستوى العالم، حيث تتمتع بخطط سفر إقليمية وعالمية واسعة النطاق تقودها طيران الإمارات المملوكة لحكومة الإمارة، ما يجذب الملايين من السياح إليها كل عام.

وبالنسبة لإمارة أبوظبي، فقد ارتفع عدد نزلاء فنادقها إلى أكثر من 2.87 مليون شخص بإيرادات بلغت 980 مليون دولار خلال الفترة بين يناير ويونيو الماضيين، وبنسبة نمو قدره 19.5 في المئة مقارنة بنحو 2.4 مليون نزيل مع نفس الإيرادات قبل عام.

وفي حين تركز دبي على تطوير مناطق جذب للعثالث عبر منزهات وتسوق وفنادق فاخرة مع وجود مرافق ترفيهية واسعة النطاق، تركز إستراتيجية أبوظبي السياحية بشكل متزايد على الاجتماعات والحوافز والمؤتمرات والمعارض والثقافة.

واعتمد الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، خلال ترؤسه اجتماع المجلس التنفيذي للإمارة في أبريل الماضي تلك الإستراتيجية.

وعلى رأس أهدافها جذب 39.3 مليون زائر، وتوفير 178 ألف فرصة عمل جديدة، ورفع مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي للإمارة إلى 24.5 مليار دولار بحلول عام 2030.

وتسعى حكومة أبوظبي إلى منافسة جارتها دبي، التي تعتبر

حافظ القطاع السياحي في الإمارات على تسجيل أرقام استثنائية في 2024 ممزوجة بأداء قوي على كافة الجبهات من سفر وترفيه وضيافة، وهو ما انعكس على أعداد السياح الدوليين والحجوزات الفندقية، بما يتماشى مع إستراتيجية الحكومة في هذه الصناعة.

أبوظبي - تبذل الحكومة الإماراتية جهوداً كبيرة لتكريس دور البلد كلاعب رئيس في صناعة السياحة على المستويين الإقليمي والعالمي بعدما أضحت وجهة مستدامة للوافدين من أنحاء العالم بفضل منشآت الفندقية عالية المستوى، والمقاصد السياحية والترفيهية المتنوعة.

ويأتي ذلك كله مدعوماً بما تتميز به البلاد من أمن واستقرار وموقع إستراتيجي، وما تستضيفه وتنظمه من فعاليات متنوعة لتكون أحد أبرز الوجهات المتميزة في الشرق الأوسط التي تلبى أنواق السياح كافة.

وأدخلت الحكومة مجموعة واسعة من الإصلاحات القانونية الليبرالية وذلك في إطار سعيها للحفاظ على تفوقها كمركز تجاري وسياحي ومالي في المنطقة.

وخصصت دول المنطقة وخاصة في الخليج العربي استثمارات بمليارات الدولارات لتطوير البنية التحتية للسياحة مع إطلاق حملات ترويجية لاستقطاب الزوار من مختلف أنحاء العالم.

وعلى مدار سنوات روجت الإمارات لمناطق جذب كثيرة، مثل المنزهات الترفيهية والفنادق الفاخرة ومراكز التسوق الراقية، وهي جهود ترى أنها ستعزز النمو القوي للسياحة الوافدة على المدى المتوسط.

ويشتهر البلد بتقديم تجارب ترفيهية متنوعة تتضمن المغامرات الصحراوية والرحلات البحرية والفعاليات الرياضية والثقافية، وأيضاً الفعاليات الترفيهية الموسمية، حيث يتم تقديمها بأساليب مبتكرة وجودة عالية لضمان تجربة استثنائية للزوار.

12 في المئة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي خلال 2024، أي 64.3 مليار دولار

ومن المرجح أن تدعم إستراتيجيتها المتعلقة بجذب نحو 40 مليون زائر بحلول 2031 صناعة الترفيه، بما يجعل السياحة تسهم بأكثر من 123 مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي السنوي للبلاد.

وتهدف الإستراتيجية الوطنية للسياحة جذب استثمارات بقيمة 27.25

الصين تكسر محظورات الاستثمار الأجنبي في قطاعها الصناعي

وتم تخفيض العدد الإجمالي للبنود في القائمة السلبية أو القطاعات المقيدة للاستثمار الأجنبي من 31 بنداً في النسخة السابقة إلى 29 في أحدث نسخة.

العدد الإجمالي للبنود في القائمة السلبية أو القطاعات المقيدة للاستثمار الأجنبي تم تخفيضه من 31 إلى 29

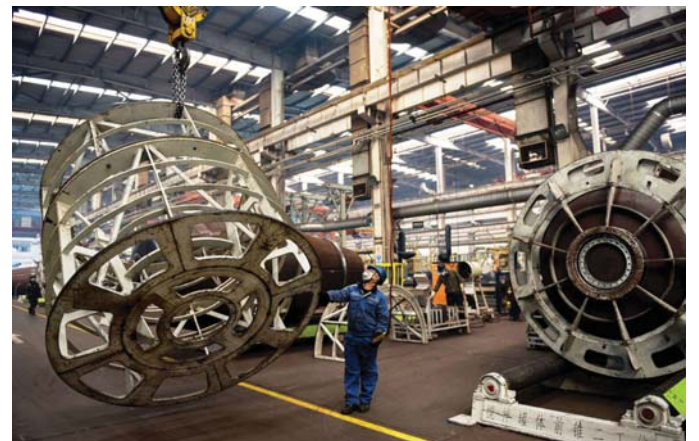
ويواجه صناع السياسات التباطؤ الاقتصادي المستمر منذ التخلي عن قيود الإغلاق في أواخر 2022، وسط أزمة المقاربات المحترمة وتصاعد ديون الحكومات المحلية وضعف الطلب العالمي.

وتستكشف الصين طرقاً مبتكرة لتخفيف وصول الاستثمار الأجنبي إلى قطاع الخدمات. وقال مسؤول لوسائل إعلام محلية إنه منذ بداية هذا العام أطلقت سلطات الصناعة برامج تدريبية في مجالات مثل مجال الاتصالات ذات القيمة المضافة للمستثمرين الأجانب.

وفي المستقبل ستتعاون لجنة التنمية والإصلاح مع سلطات الصناعة لإجراء المزيد من البرامج التدريبية في المجالات الصناعية ذات الصلة، باستخدام منصات مثل مناطق التجارة الحرة التجريبية وموانئ التجارة الحرة.

وحظر الاستثمار في إنتاج الأدوية العشبية المحلية. وأفادت لجنة التنمية والإصلاح الوطنية بأن الحكومة تعهدت بتعزيز التوسع والانفتاح في قطاع الخدمات وتشجيع وصول الاستثمارات الأجنبية إليه.

وأوضحت أن السلطات تدرس تعديلات محتملة للسياسات، وسيكون أحد الاتجاهات الرئيسية تعزيز المزيد من الاستثمار الأجنبي في قطاع الخدمات. ويمثل هذا أول تحديث للقائمة السلبية منذ ثلاث سنوات، حيث دخلت النسخة السابقة، التي نُشرت في عام 2021، حيز التنفيذ في الأول من يناير 2022.



الخدمات عنصر مهم لتنمية أي قطاع

النظرة الإيجابية للجدارة الائتمانية تعكس صمود الأردن في وجه الصدمات

رؤوس الأموال والاستثمارات الجديدة، إضافة إلى إمكانية تنفيذ إصلاحات هيكلية بمرحلة أكبر.

وبين قنصح أن تحسين شروط الاقتراض قد يؤدي إلى زيادة الاعتماد على الدين، ما يزيد من حجم الدين العام على المدى الطويل، الأمر الذي يتطلب تعزيز القطاعات الإنتاجية غير التقليدية مثل التكنولوجيا والطاقة المتجددة والسياحة.

وتضرر قطاع السياحة الجوي بشدة منذ بداية التصعيد الإسرائيلي على غزة في أكتوبر الماضي، حيث خسر نحو نصف الحجوزات الفندقية، وانخفض الإقبال على المطاعم بنسبة 60 في المئة، وفقاً لوزير السياحة مكرم القيسي.

ولضمان نمو اقتصادي مرين ومستدام، فإن قنصح يرى أن على السلطات تعزيز كفاءة الإنفاق وتقليل الاعتماد على الدين مع توجيه الاستثمارات نحو دعم القطاع الخاص والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وقال إن "رفع التصنيف يتطلب مواصلة الإصلاحات الهيكلية وتجنب الاعتماد المفرط على الديون وإدارتها باعتمادية من خلال الاستفادة من تكاليف تمويل أقل وزيادة في الاستثمارات".

وفي أبريل الماضي وافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد على برنامج قرض جديد يتيح للأردن الحصول على 1.2 مليار دولار لدعم الإصلاح الاقتصادي والمالي في البلاد.

البلد، وخاصة منذ تفشي وباء كورونا، ثم الحرب الروسية - الأوكرانية، وأخيراً توترات الشرق الأوسط.

وأشارت الوكالة في تقريرها إلى أن رفع التصنيف جاء نتيجة بقاء الإدارة المالية العامة على المسار الصحيح، وتحقيق أهدافها خلال العام الماضي بانخفاض نسبة العجز الأولي إلى الناتج المحلي الإجمالي.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الخبير المالي والمصرفي عدلي قنصح قوله إن "هذا التصنيف يعني أن الأردن أصبح أكثر موثوقية في نظر المستثمرين والمقرضين، ما يتيح له الوصول إلى التمويلات الدولية بتكاليف أقل".



عدلي قنصح
تعديل التصنيف يعزز ثقة المستثمرين في الاقتصاد

وأوضح أن هذا من شأنه التخفيف من عبء خدمة الدين العام و يتيح توجيه الموارد المالية نحو قطاعات أخرى، مثل البنية التحتية والتعليم والصحة، وهي أهم ثلاثة قطاعات اقتصادية واجتماعية على تماس يومي مع المواطنين بمختلف فئاتهم.

كما أن التقييم سيسهم في تعزيز الثقة لدى المستثمرين المحليين والدوليين في الاقتصاد الأردني، ويشجع على تدفق

عقار - استقبلت أوساط الخبراء في الأردن بالكثير من التفاؤل وتعديل وكالة ستاندرد أند بورز نظرتها إلى الوضع الاقتصادي الذي يعكس صموده في وجه الصدمات الخارجية، ويمنح السلطات دفعة قوية لاستكمال طريق الإصلاح رغم التحديات.

ويتضمن برنامج الإصلاحات المدعوم من صندوق النقد الدولي زيادة زخم الاستثمار والتوظيف وتعزيز دور القطاع الخاص، وأيضاً دعم القطاعات الإنتاجية المهمة ومحركات النمو الأساسية مثل السياحة.

ووصف خبيران ماليان رفع التصنيف الائتماني للأردن بالخطوة المهمة باعتبارها جاءت لأول مرة منذ أكثر من عقدين من الزمن، وستشكل حافزاً هاماً للاقتصاد الوطني.

وأكد أن هذا الإنجاز جاء نتيجة إدارة مالية عامة تسير على المسار الصحيح، ولسلامة النهج المتبع والمركز على مواصلة الإصلاح، والمضي في تنفيذ مبادرات وأولويات ريادة في الاقتصاد 2033، رغم التحديات بسبب الحرب على غزة.

وكانت ستاندرد أند بورز قد رفعت الجعمة الماضية التصنيف الائتماني السيادي للأردن طويل الأجل بالعملة المحلية والأجنبية من بي+ إلى بي-بي مع نظرة مستقبلية مستقرة.

ويأتي التقييم الإيجابي لأول مرة منذ 21 عاماً على الرغم من الصدمات العالمية والإقليمية الخارجية التي يتعرض لها

ارتفاع أسعار العقارات في تونس على إيقاع الركود

وبلغت الزيادة في أسعار المباني على مدى سنة كاملة 3.9 في المئة، نتيجة للارتفاع الحاد في أسعار المنازل بنسبة 15.4 في المئة.

وبالمقارنة مع الربع المقابل من سنة 2023، فقد ارتفع مؤشر أسعار العقارات المبنية خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 3.9 في المئة.

وتبرز نتائج التضخم بالنسبة للعقارات المبنية تسجيل زيادة في الأسعار بنسبة 0.1 في المائة للشقق و15.4 في المئة للمنازل.

أما أسعار أراضي البناء فقد انخفضت خلال الفترة بين يناير ومارس الماضيين بنسبة 3.4 في المئة على أساس ربعي، وارتفاعها بنسبة 4.9 في المئة بمقارنة سنوية.

3.5

في المئة نسبة الزيادة في الأسعار خلال الربع الأول من 2024 على أساس ربعي

ووفق أرقام معهد الإحصاء، فقد انخفض الرقم القياسي لأسعار أراضي البناء على المستوى الوطني بنسبة 3.4 في المئة، مقارنة بالربع الأخير من سنة 2023.

ولفتت بيانات المعهد إلى أن هذا الانخفاض قد بلغ 5.8 في المئة بالنسبة للمناطق الساحلية مثل نابل وسوسة والمهدية والمنستير وأين في المئة بالنسبة بالنسبة لبقيّة التغطية الجغرافية للمؤشر. كما سجلت أسعار الأراضي السكنية ارتفاعا سنويا بنسبة 4.9 في المئة على المستوى الوطني، وبنسبة 3.4 في المئة للمدن الساحلية و5.8 في المئة لبقيّة المناطق.

أبل تدعم أحدث هواتف آيفون برقائق آرم الذكية لزيادة المبيعات

يقرب من نصف إجمالي إيراداتها، دفعة لشركة آرم التي قال رئيسها التنفيذي رينيه هاس في شهر يوليو الماضي إن "هذه الشريحة تجلب ضعف العائدات التي جلبها الجيل السابق في 8".

ويعمل علائق وادي السيليكون حاليا على إعادة صياغة نفسه كشركة تركز على الذكاء الاصطناعي، حيث أعلن عن عدد من الميزات في يونيو الماضي، والتي يطلق عليها بشكل جماعي اسم "أبل أنتلجينس".

وتشمل هذه الميزات نظام سيربي الأكثر ذكاء، وتوليد الرموز التعبيرية المخصصة وقدرات تحرير الصور باستخدام نماذج الذكاء الاصطناعي الخاصة بها.

وفضلا عن ذلك عقد شراكة تمنح المستخدمين وصولا مجانيا إلى تقنية تشات جي.بي.تي من أوبن.أي.أي والبنية التحتية الجديدة للحوسبة السحابية الخاصة التي تهدف إلى تأمين بيانات المستخدم إذا تركت هواتفهم للاستفادة من نماذج أبل.

لكن متطلبات الكمبيوتر المتزايدة التي تأتي من تشغيل نماذج الذكاء الاصطناعي على جهاز بحجم الجيب تجعل التقدم في تكنولوجيا الرقائق أمرا ضروريا.

ولا يمكن لأبل أنتلجينس العمل إلا على أجهزة آيفون برو ماكس وآيفون 15 برو الأكثر تقدما لدى الشركة، والتي تحتوي على شريحة آي 17 برو وتستخدم الجيل السابق من بنية آرم في 8.



تونس - تتفاقم معاناة التونسيين مع ارتفاع أسعار العقارات على إيقاع الركود في المبيعات، حيث باتوا يواجهون خيارات أكثر صعوبة أو تكاد تكون معدومة بالأساس في سوق يكافح من أجل تعديل بوصلته دون وجود دعم ملموس من الدولة.

وارتفع مؤشر أسعار العقارات المبنية بنسبة 3.5 في المئة خلال الربع الأول من العام، وذلك بالمقارنة مع الربع الأخير من عام 2023 بالنظر إلى تضخم التكاليف المتعلقة بالمواد الأولية واليد العاملة وأيضا بالقروض البنكية.

وتأثر السوق كثيرا من هذه الأسعار، حيث انخفض عدد صفقات البيع والشراء بين يناير ومارس الماضيين على أساس ربعي، حيث تراجع حجم التعاملات بالنسبة للشقق بنحو 23.3 في المئة والأراضي السكنية بنحو 13.6 في المئة والمنازل بنحو 6.9 في المئة.

وبحسب معهد الإحصاء، فإن الزيادة المسجلة في أسعار المباني في الفترة بين أكتوبر 2023 ومارس 2024، تبدو أكثر اعتدالا مقارنة بالتباين المحووظ في الأسعار بين الربعين الثالث والرابع من العام الماضي.

وأكد المعهد في مذكرته الشهرية التي أوردتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية أن هذه الزيادة، بحسب نوع العقارات المبنية، ناجمة عن ارتفاع أسعار الشقق بنسبة 3 في المئة والمنازل بنسبة 4.8 في المئة.

ويظهر التوزيع حسب المناطق أن مؤشر الأسعار قد انخفض بنسبة 2.5 في المئة بالنسبة لعمليات البيع المسجلة في العاصمة التي تضم 4 ولايات (محافظات) هي تونس وبن عروس وأريانة ومنوبة، مقابل ارتفاع للمؤشر بنسبة 9.2 في المئة في مناطق أخرى من البلد.

أبل تدعم أحدث هواتف آيفون برقائق آرم الذكية لزيادة المبيعات

نيويورك - طورت شركة أبل آخر إصدار لهواتف آيفون بشريحة آي 18، والذي من المقرر الكشف عنه في حدث الاثنين، باستخدام أحدث تصميم لشريحة في 9 من شركة آرم المملوكة لمجموعة سوفت بنك.

ومن المقرر أن تستضيف أبل حدثها الخريفي الثلاثاء في مقرها الرئيسي في كوبريتينو بولاية كاليفورنيا، حيث من المرجح أن تكشف عن سلسلة من هواتف آيفون الجديدة وتحديثات لأجهزة وتطبيقات أخرى.

وسيراقب المستثمرون إطلاق آيفون 16 عن كثب للحصول على أي تفاصيل أخرى قد تقدمها أبل حول موعد وصول الميزات إلى المستهلكين.

وأشارت الشركة إلى أنها ستستخدم نهجا متدرجا، حيث ستقدم بعض الميزات أولا ثم تضيف لغات ومناطق أخرى لاحقا. ويجري حاليا اختبار الإصدار التجريبي للمطورين من آي.أو.أس 18.1، وهو التحديث لنظام آي.أو.أس 18 الذي سيقلب ذكاء أبل إلى آيفون.

ووقعت الشركة صفقة مع آرم في سبتمبر من العام

الماضي "تمتد إلى ما بعد عام 2040"، في دفعة للشركة البريطانية لتكنولوجيا الرقائق، لكن في المقابل ستساعد أبل على تعزيز مبيعاتها بأجهزة مدعومة بالذكاء الاصطناعي.

وبمثل اعتماد أبل لفي 9 جهاز آيفون، والذي يشكل ما

دعم التنمية بخطط واقعية يعزز قدرات الاقتصاد المصري

قروض تلقتها القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل



تقوية سوق العمل مهمة لا تقل أهمية!

وتواجه أغلب المصانع المحلية معضلة عدم التشغيل بالطاقة القصوى بسبب ارتفاع أسعار الخامات، وارتفاع نسب التضخم التي تتطلب زيادة أكبر في الأجور، والتي ربما تكون خارجة عن إطار العديد من الكيانات.

وتوقع أستاذ إدارة الأعمال المصري مجدي شرارة في تصريح لـ"العرب" أن يستمر رفع الدعم عن السلع والخدمات، لأنه من وجهة نظر الاقتصاد هو "إتاوة" غير مستحقة.



وقال "كلما تراجع الدعم زادت فرص تحديد خطط اقتصادية تحافظ على موارد الدولة، وتشغيل أكبر لإنتاج وزيادة التشغيل".

وطالب بعض المحللين برفع الدعم بشكل كامل مع توفير إعانات البطالة، والإزام الدولة بالمزيد من إفساح المجال للقطاع الخاص، والحرص على زيادة التشغيل كي لا تتكدأ أعباء مالية ممثلة في إعانات البطالة.

ويقوض الدعم ضبط الموازنة العامة للدولة، لكن الخطوة السلبية الكبيرة في هذا النظام هي أن السلطات سرّعت الخطى لرفعه من أجل التحول إلى اقتصاد حر دفعة واحدة، ما يتنافى مع طبيعة الاقتصاد والسكان في بلد يعاني معظمه من ضعف الدخول والفقر.

وأوضح شرارة أن منح الدعم للأفراد ليس "بدعة" مصرية، بل هو ضرورة قصوى نادى بها علماء الاقتصاد على مر العصور، باعتباره جزءا أساسيا لدور الدولة في الاقتصاد وحماية الطبقات المهمشة.

ويعني رفع الدعم بشكل متسارع توفير فرص عمل لائقة يدخل مرتفع كي يستطيع الأفراد العيش في ظل أمواج متلاطمة من الغلاء، وهي خطة يجب أن تسعى السلطات إليها بتوفير خطط واقعية وتحفيز القطاع الخاص وجذب الاستثمار الأجنبي.

وأكد شرارة أن مصر في سبيلها إلى رفع الدعم بتطبيق برامج حماية للمهمشين، مثل برنامج "تكافل وكرامة"، مع زيادات على فترات برفع رواتب العاملين في القطاع الحكومي، لكنها لا تتماشى مع الارتفاعات المتتالية في الأسعار.

وقال إن "تلك الخطوة يقيدها صندوق النقد، ولا يرغب في توسعتها كثيرا كي لا يتفاقم عجز الموازنة، ويفقد رفع الدعم ثماره المرجوة".

الذي جرى تفعيله منذ أول تعويم للجنيه في العام نفسه.

ولم يعد رفع الدعم عن الكثير من السلع والخدمات بنسب متفاوتة من القرارات المفاجئة بعد التصريحات المتكررة لأعضاء الحكومة بشأن عدم جواز استمرار تحمل الدولة لهذه الأعباء المالية التي لا تتوافق مع برنامج الإصلاح، ومع ذلك يستقبلها المواطنون بقلق شديد.

وأشار الشافعي إلى أن أثار رفع الدعم الأخيرة لم تكن مثل نظيرتها في أول مرة، حيث تلقى المواطنون الصدمات مرات، وعلى السلطات إقرار زيادات أكبر في الرواتب خلال الفترة المقبلة، لتعدد قرارات رفع الدعم عن سلع كثيرة العام الجاري.

ويتوقع محللون أن تشهد الفترة المقبلة استقرارا نسبيا، غير أن الظروف الإقليمية المحيطة بالبلاد من صراعات ربما تظل عائقا أمام النهوض الاقتصادي؛ إذ أثرت على إيرادات قناة السويس، وتدفق بعض الاستثمارات الأجنبيّة.

ومن العوامل المهمة التي على مصر استغلالها للانطلاق اقتصاديا، زيادة الاحتياطي الأجنبي من النقد الأجنبي، التي تم رصدها مؤخرا، إذ يكفي لإتاحة السلع ووفرتها في الأسواق لنحو تسعة أشهر، وبالتالي إمكانية نجاح السيطرة على التضخم.

وفي خضم ذلك يبدو حتميا على السلطات أن تصارح الشعب بالأوضاع الاقتصادية، ولا تتخذ قرارات مفاجئة تبعث على التشاؤم، مثل رفع أسعار الوقود والمواصلات والكهرباء بشكل مفاجئ أو التستر عليها، لأنها تدور ضمن منظومة إعادة هيكلة متكاملة.

وتتم الدولة بنمو بطيء في التنمية، والقطاع الخاص ليس سببا في ذلك، لأنه يتأثر بالأوضاع الاقتصادية بشكل عام، وقد سعت السلطات منذ سنوات لتنشيط هذا القطاع عبر إطلاق وثيقة سياسة ملكية الدولة لزيادة نشاطه في الناتج المحلي الإجمالي.

لكن كل المحاولات لم تتحقق في الواقع العملي بعد دخول البلاد في أزمة شح العملة الأجنبية، والتي كانت الأكبر في تاريخها.

وتكمن أهمية القطاع الخاص في أنه المحرك الأكبر لسوق العمل والنافة الرئيسية للتشغيل، وحال تباطؤ الوظائف أو تراجع إنتاجية الفرد، يصعب توجيه اللوم للأفراد، لأن أغلب المصريين يبحثون عن الوظائف ولديهم القدرة على زيادة الإنتاج.

ومع ذلك تظل الظروف المحيطة بمصر ومسألة مكافحة تغير المناخ وعدم توافر عوامل الإنتاج هي المتحكم الرئيسي في ذلك.

وقال الخبير الاقتصادي خالد الشافعي إنه "ليس أمام مصر من أجل دعم خطط التنمية وتسريع الإنتاج سوى جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، لكن لم تحدث طفرة من وراء تلك الاستثمارات حتى الوقت الراهن".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن البلاد "ما زالت تعتمد على الأموال الساخنة بشكل كبير في تمويل احتياجاتها، ولذلك سيظل سعر صرف الجنيه مرتفعا عند معدلاته الحالية لفترة طويلة، خوفا من هروب تلك الأموال".

ويعد برنامج الصندوق وخطة مصر للتعامل معه حاليا، والتي نتجت عنها زيادة أسعار الكثير من السلع والخدمات، امتدادا لبدء برنامج 2016

والميزة من تعامل القاهرة مع الصندوق هي أنه سّرع عبور أزمة اقتصادية طاحنة ثم تدفق استثمارات الصناديق السيادية الخليجية، فضلا عن تحويل الودائع إلى استثمارات، ما خفف من وطأة الديون الخارجية.

وتظهر بيانات البنك المركزي التي نشرها في يوليو الماضي أن الدين الخارجي للبلاد تراجع بنسبة 8.4 في المئة مع نهاية مايو الماضي، ليلبلغ قرابة 153.8 مليار دولار وذلك مقارنة مع مستواه بنهاية عام 2023.

وإلى جانب ذلك كانت تلك الأموال سببا رئيسيا في إبرام صفقة رأس الحكمة بين مصر ودولة الإمارات، حيث دعمت موقف القاهرة بشأن الاستقرار المستقبلي لسعر الصرف وتدفع العملة الأجنبية.

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

تؤشّر خطط مصر الرامية إلى التخلص من الدعم على أنها تريد نمطا معينا في معالجة الاقتصاد ضمن تنسيق مشروط مع صندوق النقد الدولي، لكن الحكومة لا تواجه ذلك بمشاريع تنمية وصناعية واقعية تدعم اعتماد البلاد على نفسها دون تبديد الموارد.

القاهرة - رسخت نتائج رفع الدعم في مصر، وما أسفرت عنه من أعباء مستمرة تتحملها الطبقات الأكثر احتياجا، إنتاج منظومة اقتصادية بلا خطة واضحة لمشاريع تنمية تحمي موارد الدولة وتعزز النمو.

وتواجه السلطات تحقيق المعادلة الصعبة ممثلة في كيفية التوفيق بين الإصلاحات المطلوبة من جانب صندوق النقد الدولي، والحفاظ على اقتصاد قوي ينتظره مستقبل واعد، وبين حجم الضغوط الحالية.

وتأتي الإجراءات الصعبة التي اتخذتها الحكومة، وما زالت تنتهجها، من تحرير سعر صرف الجنيه، ورفع الدعم عن غالبية السلع والخدمات، ضمن اتفاق مشروط مع صندوق النقد ووافقت عليه القاهرة.

وتلقت مصر قروضا سخية جراء ذلك، وأخيرا استلام الشريحة الثالثة التي جرى صرفها مطلع أغسطس الماضي، بقيمة بلغت 820 مليون دولار. ومن هنا تدور تساؤلات بين الخبراء وأوساط المحللين بشأن توجيه هذه القروض إلى مشاريع تنمية كفعويض لتلك التضحيات.

ويتحقق ذلك بشكل نظري بسهولة، لكن لا تتضح آثاره ونتائجه العملية إلا بعد سنوات؛ إذ لا تظهر مردودات التنمية الناشئة عن تمويل مشاريع طويلة الأجل، مثل الطاقة أو البنية التحتية وغيرهما، بشكل فوري.

وفي ضوء هذا المسار يظل المواطن المصري هو المتضرر الأكبر من تنفيذ تعليمات صندوق النقد بسبب انخفاض قيمة العملة المحلية، وزيادة أسعار السلع والخدمات.

ورغم صعوبة القرارات التنموية على الناس، إلا أنها مرت بسلام رغم الامتناع المكتوم من جانب شريحة من الأفراد، بدليل استمرار الأنشطة الاقتصادية وسعي المواطن بمختلف فئاتهم للبحث عن مصالحهم وسد احتياجاتهم المعيشية.

وليست أمام القاهرة بدائل مسعفة، بخلاف الاتفاق مع الصندوق وتقبل شروطه التي تنسم بالصعوبة البالغة، حتى تتفتح البلاد أمام شركائها وتفسح المجال للاستثمار باموال أضعاف ما تتلقاه من هذه المؤسسة الدولية المانحة، وفي مقدمة هؤلاء دول الخليج.

وساعدت عملية تشييد البنية التحتية في المدن الجديدة، وأيضا تخصيص جزء من هذه القروض للانتهاء منها، على تمكين القاهرة من جذب استثمارات خليجية عديدة، خاصة في قطاعي العقارات والسياحة.

والميزة من تعامل القاهرة مع الصندوق هي أنه سّرع عبور أزمة اقتصادية طاحنة ثم تدفق استثمارات الصناديق السيادية الخليجية، فضلا عن تحويل الودائع إلى استثمارات، ما خفف من وطأة الديون الخارجية.

وتظهر بيانات البنك المركزي التي نشرها في يوليو الماضي أن الدين الخارجي للبلاد تراجع بنسبة 8.4 في المئة مع نهاية مايو الماضي، ليلبلغ قرابة 153.8 مليار دولار وذلك مقارنة مع مستواه بنهاية عام 2023.

وإلى جانب ذلك كانت تلك الأموال سببا رئيسيا في إبرام صفقة رأس الحكمة بين مصر ودولة الإمارات، حيث دعمت موقف القاهرة بشأن الاستقرار المستقبلي لسعر الصرف وتدفع العملة الأجنبية.

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

وتؤكد القاهرة وجّهت لمشاريع تظهر آثارها على المدى الطويل

التوثيق مخرج العرب الوحيد من أزمتهم بعيدا عن التباكي والتباهي وإثارة الأحقاد

العمل التوثيقي صانع المعرفة وحامي الهوية والمحافظ على منجزات الإنسان



الوثائق هي الدرر الذي تتمترس خلفه الحقائق

القرارات لأن الأخطر من الحدث هو توقيته. أما سدادس المعايير في رأينا فهو الإدراك والفهم المجرد، فالمستغل بعلم التوثيق يجب أن تكون لديه القدرة على البحث والتأصيل والفهم العميق في إدارة معلوماته التي يعمل عليها مع كل تلك المعايير النازلة لإدارة منظومة الإخراج النهائي فإن أي إنسان في هذا الكون يستطيع أن ينقل الحدث من الزاوية التي يريد أن يراها الآخرون بعين نقلها السمعي مع إغفال أو استغفال للزاوية الأخرى التي تحيط بهذا الحدث، وإن احتكار الحقيقة والإدعاء المطلق بها من كوارث وأفات العلوم، لأن الحقيقة المطلقة هي من الاختصاص الإلهي، فكل شخص في هذا العالم يعتقد الحقيقة بالشكل الذي يصله من المعلومات عنها أولا وبما يستطيع العقل من إدراكه وتحويله إلى وعي ثانيا. خاتمة كل ذلك أنه قد ترسخ عندي بأن الحقيقة كالألماس من حيثما تنظر لها ترى انعكاس ما حولها عليها فهي ليست مجردة من انعكاس البيئة والحفظ والإضاءة الساطعة عليها وتغير وتعدد الألوان فيها. التوثيق هو المخرج الحقيقي للخروج من منظومة الزيف والكذب والافتراء التي لا يمكن أن تقود إلى التقدم والمستقبل الأفضل للأمة والشعوب العربية.

شعبا عن شعب، وكذلك أهمية الموقع الجغرافي في التخطيط العالمي وفهم طبيعة إدارة المصالح. ثالث المعايير الوعي التاريخي، فتلقي معلومات جديدة مغايرة للمعلومات التي تكونت وتشكل منها الجدار الناري والعمق المعرفي والحكمي للعقل الباطن في الحكم على الأشياء والأحداث والأشخاص، له أثر كبير في إعادة ترتيب الحقائق بعيدا عن الاستهداف، وتشبيك حقيقي للمعلومات التاريخية مع الأحداث المتفرعة منها ومنها وما يؤسس له من تاريخ سمعي أو نقل سياسي تاريخي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار. رابعا الوعي الثقافي، إذ أن إدراك وفهم ثقافة شعب عن شعب أو أمة عن أمة يوفران أدوات التحليل الناجز الذي من خلاله يتم ربط كل الخيوط المتوفرة في ما بين يدي الموثق كما أن القراءة المتنورة والتوسع في فهم الثقافة من جوانبها الموروثة أو المكتسبة عبر الكتابات وتوسيعها في مصادر الكتابة عنها، هما من أهم الأسس. المعيار الخامس الذي نذكره هو الوعي بالتوقيت (الوقت الزمني) لإدارة العملية التوثيقية يجب أن يلازمها دون أي ملاسبات فهم لتسلسل القرارات والأهم توارخها، ومعرفة مواقيت اتخاذها وسبب اتخاذها وإشكالية التعامل مع الوقت في اتخاذ هذه

المتوازنة من المعايير التي يعتمد عليها في إدارة الأزمة، وكذلك بنك معرفة عربي يستند إليه في إدارة ما بعد الأزمة، إن التوثيق هو ذاكرة الأمة ووسيلة فهم الواقع والتخطيط للمستقبل وكشف للحقائق وقاعدة لبناء منظومة التخطيط الإستراتيجي.

معايير التوثيق

إن العمل في مجال التوثيق التحليلي يوجب على المشتغل به النظر بعين العقل لا الآن فيما يخص الأحكام الموروثة الديني القائم على التحري والتأكد والاستنباط والبعد عن الافتراء وفهم حقيقي للرسالة السماوية الواحدة وما تبعها من أحداث دينية وتغيرات مذهبية وتحول في الفكر الديني (يهودي ومسيحي وإسلامي) وضمن فهم معرفي. ثانيا الوعي الجغرافي فمن المهم الإطلاع على الجغرافية في أعمال التوثيق كمؤشر ناعم للفهم الترابطي بين الأحداث والتواريخ وما يجمع بينها من مورثات، وهو مصدر مهم لفهم العادات والتقاليد والتشابك الاجتماعي وكذلك الطبيعة الإنسانية التي تميز

عليها مفهوم "المعلومات المخزنة" حيث أنها تكون عادة للحفظ والتباهي بتقديمها للآخرين على أنها الحقيقة المطلقة، وبأنهم حصلوا عليها سمعا من مصدر موثوق، ولكن حقيقة الأمر بأنها معلومات قد يكون بها شيء من الحقيقة وقد تكون كاذبة ملفقة 100 في المئة، حيث لم يبذل صاحبها جهدا بعرضها على عقله للتأكد من قبولها القبول المنطقي أولا، ثم التأكد من مصدرها وصحتها وواقعيتها ثانيا، قبل أن يقوم بنقلها للآخرين، وأخيرا تتبع نتائجها وأحوالها والعلاقات الأخرى بها ومعها، الغاية منها فقط تصدّر المجالس والتباهي.

لكن القلة القليلة من الباحثين والكتاب هم الذين يحاولون المعلومات بعد إعادة عرضها على العقل ثم يعملون على تأهيلها وتوثيقها وإدراك ما فيها وتتبع مصدرها وغايتها لتصبح معرفة، إن السلامة في هذا الأمر هي بالكشف والتحليل للوثائق والأحداث والبعد كل البعد عن استهداف الأحداث والشخصيات ضمن أحكام مسبقة.

من أجل كل ذلك يتوجب علينا أن نعيد تأهيل العقل بما يلزمه من المعارف والمعلومات لسلامة الأحكام يجب فهم وبراسة عناصر القضايا الموروثة والتاريخ المنقول للأمة العربية عموما من جميع جوانبه، فالأمة العربية تعرضت لكل ما تعرضت له من ظلم واستهداف لأنه لم يسمح لها بإعمال العقل المنطقي في التخطيط الناجز للمستقبل، وهذا ما جعلها دائما رهينة لاستحضار الماضي والبطولات للهروب من الواقع المؤلم.

يجب إعادة قراءة الوثائق ومقارنتها مع الأحداث والوقائع لفهم الماضي ونحاكي الحاضر ونخطط للمستقبل فالوثائق هي الدرر الذي تتمترس خلفه الحقائق ولا يمكن أن نخطط للمستقبل إن لم نفهم الماضي بكل تداعياته وحيث أن الوثيقة نصف الحقيقة ونصفها الآخر في التدقيق والكشف واستخراج النتائج.

يجب أن نجد أرضية قائمة على المعرفة والعلوم والتحليل وليس فقط نقل الأحداث بطريقة السمع والحكم المسبق، يجب ألا نترك بياني حال من الأحوال لتحليل الإعلام الصحفي فقط، والذي يخلق رأيا عاما مؤلجا في الكثير من الأحيان، لنستطيع أن نؤسس لتخطيط إستراتيجي محكم ليست له علاقة بنظرية المؤامرة والاستهداف، وقائم على العلم والعمل والإدراك. علينا أن نؤسس لقيام المنظومة

تتشترك أغلب البلدان العربية في تاريخها العريق وتراثها الزاخر على امتداد قرون، ولكنها تشترك أيضا في الرؤية القاصرة للماضي، الذي يقع ضحية التلاعب والتزييف والتقديس وغيرها من المظاهر التي تجعله مهددا بالحو والاختفاء، ويعود هذا أساسا إلى خلل في التوثيق.

مجالات الحياة، إن التوثيق هو أقرب نقطة إلى الحقيقة، حيث يعتبر التوثيق من أهم أدوات القوة الذكية اليوم من خلال دوره في تقديم المعرفة وحماية الهوية والحفاظ على منجزات الإنسان، وطريقة نحو العبور للمستقبل واتخاذ القرارات وإدارة الأزمات من خلال امتلاك قواعد للمعلومات وفهم الإرث والأشياء المشتركة بين البشر، وتحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات وتقدير جهد الأفراد بحجمها الحقيقي.

فأمة بلا توثيق أمة بلا معرفة وبلا هوية، ومن هنا تأتي أهمية إنشاء قواعد البيانات التوثيقية لتقديم الإنجازات من خلال عناصر: كيف ولماذا وأين، كنموذج معرفي للتوثيق، فالمعرفة تؤدي إلى الإدراك ثم الوعي.

وقديما قال أرسطو: "المقدرة على نقل المعلومات هي علامة على التفوق"، فالتوثيق ليس عملا مخزئيا ولا بد أن نذهب للتحليل والاستفادة من المعرفة ولا يكون الأمر مجرد عبث وتقديس مخازن من الأوراق والمخطوطات والعلوم.

فالذي يقود العالم هو المعرفة وليس المعلومات، ولابد أن تتحول المعلومات إلى معرفة توثيقية فامتلاك المعلومات لا يعني امتلاك المعرفة والعالم يبرز تحت وطأة مسلمات خاطئة ويجب إعادة ضبط البوصلة فيما يخص هذه المسلمات، التي يكون علاجها من خلال التوثيق الجيد، ويصبح التحدي الحقيقي هو في أنسة علم التوثيق وجعله أسلوب حياة لكل إنسان في حماية الهوية والمنجزات الإنسانية.

من يملك القدرة على توثيق معلوماته هو الذي يملك القدرة على حماية هويته ومنجزاته ومستقبله. هذا أحد أهم مخرجات التوثيق التي عملت عليها لمدة ثلاثين عاما.

فالتوثيق هو السلاح الحقيقي الذي يقدم للعقل العربي معلومات وحقائق عن الماضي ليتم فهم التعامل مع الحاضر ويؤسس للعمل والتخطيط للمستقبل، إن استخدام التوثيق ليس للتباكي ولا للتباهي ولا لإثارة الأحقاد ولكن للفهم والإدراك والمعرفة التي يجب أن تقود إلى الرشد.

الكثير من الناس إن لم يكن أغلبهم يمتلكون معلومات، وهي التي أطلقت

محمد عيسى العدوان
رئيس مركز عمان والخليج للدراسات الاستراتيجية

يقول أستاذنا المؤرخ عبدالعزيز الدوري "لقد رحنا ندرس التاريخ أحيانا ونكتبه كما يوافق أهواءنا، ويدغدغ عواطفنا، لنذهب مزهوين بما وصلنا إليه في فترة ماضية، وبسلا أن نحلل ونناقش لنفهم، نحاول أن نتقني من الروايات ما يناسب، بل ونقرأ النصوص ونكسبها المعنى الذي نريد لا الذي تحملته، وحين نواجه الأزمات نتساءل، كما تسأل مؤرخ فرنسي بعد سقوط باريس: هل خائنا التاريخ؟"

من أفجع جوانب المأساة العربية في مجال كتابة التاريخ هو طغيان المغالطات واللوان الدجل والكذب والافتراء والتجني على التاريخ في معظم محاولات تشخيص أحوال وأفكار وممارسات الشعوب والحكام والتعامل مع الأحداث بنسيان أسبابها الحقيقية البعيدة والقريبة، والبحث دائما عن الشماعة التي سيتم تعليق الوهن والضعف عليها بغض النظر عن مصداقية هذه الطروحات.

أهمية التوثيق

ترسيخ مفاهيم نشر المعرفة والمحافظة على الإرث التاريخي والحضاري من خلال التوثيق الحقيقي والمعياري هما مصدر إلهام لإعادة النظر فيما كتب وروج وأصبح المحتكم العقلي له والخلفية الحاكمة في العقل الباطن الجمعي العربي من خلال منظومة النقل السمعي دون الارتكان إلى التثبت العقلي والإدراك المعرفي لما يرد من المعلومات. هناك رأي يقول إن الوثيقة هي نصف الحقيقة، دلالة على أهمية التوثيق في

مناهات علي الدوعاجي تقودنا إلى وجوه تونس الثقافية فترة الثلاثينات

وزين العابدين السنوسي (1901 – 1965) الأديب صاحب مطبعة العرب ومؤسس مجلة "العالم الأدبي". وقد نعت هؤلاء وغيرهم بجماعة تحت السور، وهو ما يجعل من الدوعاجي الشخصية الأنسب لكشف عوالم هؤلاء وتلك الفترة المؤسسة في الثقافة والتاريخي التونسيين.

وللإشارة فإن ضياء البوسالمي هو صحفي وكاتب ومترجم وقد أصدر خلال سنة 2024 أيضا قصة مصورة بعنوان "25 جويلية" كما سبق له وأن ترجم رواية "L'Étranger" لألبير كامو باللغة العامية التونسية، كما ألف دواوين شعر من ضمنها ديوان بعنوان "الف طيف وطيف للموت" صدر في سنة 2020. وقد سبق وأن حاز على عديد الجوائز من ضمنها جائزة الهادي البالغ للترجمة في سنة 2020.

وفي إجابة عن سؤال حول الأعمال الفكرية القادمة صرح البوسالمي أنه يعتزم العمل على مشروع يتناول فترة عشيرة ما قبل الاستقلال سواء من خلال الأدب والصحفي المذيع ومحمود بريم التونسي الصحفي والشاعر والزجال

والنساء، مثلما هو مدمن على مجالس الفن والأدب والتمثيل والموسيقى والغناء. والكل في عرفة تسلية وسخرية ومعرفة وإمتاع والكل مادة للكتابة والتأمل والضحك المر الذي نجده خاصة في قصصه التي ما تزال محافظة على دهشتها الأولى.

لقد أقبل الدوعاجي على الحياة بملأها إقباله على القراءة والكتابة بأنواعها والفن بصنوفه، وقد تردد على مقاه كثيرة في مدينة تونس منها "المرايط" و"القصة" و"البانكة العربية" ومقهى "الحاج علي" بربض باب سويقة الشعبي حذو السور، وهناك كان يحضر مجالس أدبية يشارك في مناقشة نخبة من مبدعي العصر من فنانين وصحافيين ورجال مسرح وشعراء منهم أبو القاسم الشابي ومصطفى خريف وعبد الرزاق كركاكة الشعراء، والطاهر الحداد المصلح

الاجتماعي وعلي الجنوبي (1909 – 1966) والهادي العبيدي (1911 – 1966) الصحفيان، وعبد العزيز العروي رجل الإعلام والمسرحي ومحمد العربي الأديب والصحفي المذيع ومحمود بريم التونسي الصحفي والشاعر والزجال

المجالات الثقافية على غرار الأدب والسينما والتصوير الفوتوغرافي. وعلي الدوعاجي الشخصية المحورية لكتاب "فنان الغلبة والعنقود المفقود، في مناهات متون على الدوعاجي"، هو روائي وشاعر تونسي ولد سنة 1909 وتوفي في 1949، عرف بكتابته للشعر بالعامية التونسية وانتمى إلى "جماعة تحت السور" ومن أشهر مؤلفاته مجموعته القصصية "سهرت منه الليالي" التي نشرت في الصحف على مراحل ثم تم تجميعها وإصدارها رسميا في كتاب بعد وفاته.

الكتاب عمل صحفي بحثي يقدم قراءة في الحركة الفكرية والأدبية في تونس فترة الثلاثينات عبر سيرة الدوعاجي

الدوعاجي شخصية مثيرة للاهتمام وتصلح لتكون نقطة انطلاق لكشف الحراك الثقافي والاجتماعي في تونس في تلك الفترة، إذ كان مزيجا عجيبا من كل شيء تقريبا، فهو عصامي وبوهيمي يعاقر الكتاب والخمر والحشيش

تونس - قدم الصحافي والكاتب التونسي ضياء البوسالمي كتابا جديدا بعنوان "فنان الغلبة والعنقود المفقود، في مناهات متون على الدوعاجي" في متابعة شيقية مثيرة لواحد من أهم أعلام الأدب التونسي ألا وهو علي الدوعاجي.

وفي تقديمه لمؤلفه صرح ضياء البوسالمي بأنه عمل صحفي بحثي يقدم قراءة في الحركة الفكرية والأدبية في فترة الثلاثينات من خلال سيرة الدوعاجي، ليغوص الكتاب في المحطات التاريخية الكبرى التي عاشتها البلاد التونسية خلال تلك الفترة من ذلك الصراع بين الحزب الدستوري القديم والحزب الدستوري الجديد والصحافة الساخرة وتجربة جريدة "السور" للدوعاجي التي أطلقها سنة 1936. وتواصل العمل على مضمون الكتاب، الصادر عن دار النشر "Pop Libris"، مدة سنة بين بحث وجوارات، إذ يضم الكتاب في قسمه الأول مجموعة حوارات مع صحفيين ومؤنين وفي قسمه الثاني خلاصة العمل البحثي على الموضوع. كما أضاف البوسالمي بأن الكتاب تلقى منحة أفاق للكتابة الإبداعية والنقدية لسنة 2022 وهي منحة سنوية تسند إلى الفنانين في الحقل الثقافي من مؤسسات وأفراد وتشمل مختلف



كاتب عصامي غير وجه الأدب التونسي

خبراء سعوديون يناقشون في مكتبة الملك عبدالعزيز مخاطر رقمنة الإنسان

● الرياض - ناقش اللقاء الثقافي الذي نظّمته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض أمس، بعنوان "رقمنة الإنسان: الأنماط والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية في الزمن الرقمي"، الإدمان الرقمي، والأضرار الجسدية المباشرة التي تحدثها التقنية على الإنسان وياتي هذا اللقاء في ظل تزايد الحضور والإقبال على الفضاء الرقمي بشكل واسع، حتى أنه تخلل كل تفاصيل الحياة اليومية لكل الشرائح، ما يطرح اليوم على المجتمع وعلى علماء الاجتماع بالخصوص جملة من التحديات لتوفير الدراسات العلمية والأكاديمية والحلقات النقاشية الضرورية التي يمكن الاستئناس بها، لوضع السياسات والإستراتيجيات أو اتخاذ إجراءات للتوقي من الظواهر الرقمية السلبية على غرار العنف الرقمي والإدمان والتنمر وغيرها من السلوكات، وتضمن أخرى إيجابية يمكن دعمها وتشجيعها.

واستضاف اللقاء الخبير في السلوك الإنساني الدكتور فهد بن صالح العريفي، الذي أكد بضرورة علاج الإدمان الرقمي، وفتح مراكز صحية في هذا المجال، حيث أدت رقمنة الإنسان إلى ظهور أمراض جسدية ونفسية متعددة، منها: التهابات رقبة التقنية، والتشتت، وضعف الذاكرة .



● اللقاء يحذر من خطورة
الاستخدام المفرط للتقنية
الذي قد يفقدنا الكثير من
خصائصنا الإنسانية ويشوه
النفوس والأجساد

وتضاف الخبير في السلوك الإنساني "عبر الرتين المغناطيسي الوظيفي أصبحنا نرى العقل وهو يعمل وبدننا تتسرح الدماغ، ونحن نتفاعل كيميائياً مع المعلومات لكننا نفقد أدمغتنا، وهذا أثر سلبي علينا عاطفياً وجعلنا نعانى من حالة القلق، واتسعت دائرة المعرفة والتواصل من أهل الحارة، إلى المستوى العالمي".

واختتم اللقاء بالدعوة لمعالجة الإدمان الرقمي وضرورة التخفيف من حالة الضجيج في الدماغ عبر العديد من الأساليب من بينها التقليل من استخدام الأطفال المفرط للموبايل والتأبليت واللاب توب، لأن هذا كله يؤثر بالسلب ذهنياً وعقلياً، ويقلص من فهم الشاعر وحصيلة القدرة اللغوية.

وقد وجه نائب المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الدكتور عبدالكريم الزيد الشكر للضييفين، مشيراً إلى أهمية مثل هذه اللقاءات الثقافية التي تقرأ الواقع التقني، ورأى أن مصطلح "عن بعد- يتعمق، وأن العالم يتجه إلى مسار خطر جدا مع وجود الذكاء الاصطناعي والتقنيات

المتسارعة التي لا نعرف أين ستصل بنا، وإلى أي مكان في العالم، محذراً من خطورة فقد الكثير من خصائصنا الإنسانية داعياً إلى المحافظة على بشريتنا.



الإدمان الرقمي يهدد سلامة البشر

تبرز مشكلة الاستخدام المفرط للتقنية الرقمية، من ضمن قائمة طويلة من المعوقات والمشاكل التي تطبع الحياة اليومية وتشكل العلاقات الجماعية وخاصة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم، مع ما تسببه من ادعيات على الصحة النفسية والعقلية والجسدية، حيث لا يمكن تلافيها ولا يمكن أيضاً التعامل معها بحزم. صار واضحاً بشكل جلي وللجميع بأن الإدمان أو الاستخدام المفرط لأجهزة التقنية الرقمية من قبل الطفل، يرتبط بالسمنة والسلوك العدواني واضطرابات النوم، ومشاكل الانتباه وربما الضعف في الأداء الأكاديمي.

وأشار الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله البواردي، المختص باللغة وتحليل الخطاب بجامعة الملك سعود مدير اللقاء، إلى أن أجهزة التقنية تسهم سلبياً في الضعف اللغوي وقلة الحصيلة اللغوية.

وهذا واقع يمكن ملاحظته بشكل كبير في الفئات التي تستعمل التكنولوجيا بإفراط، إذ يؤثر ذلك على لغتها سواء في الكتابة أو النطق أو الوعي باللغة بصفة عامة.

وتضمن اللقاء الذي أقيم في فرع الخدمات وقاعات الاطلاع بخريص وحضره جمهور من المتابعين والمهتمين، عدة محاور هي: مدى تأثير هوية الإنسان بهذه الرقمنة لتنفصل عن وجودها الثقافي والتاريخي والاجتماعي، وقدرة الآلة الرقمية على استدراج الإنسان لتعيد تشكيل شخصيته، وهل ترتبط حياة الإنسان بالزمن الرقمي تيسيرا لحياته وتحقيقا لسعادته.

وتناول اللقاء الأضرار الجسدية المباشرة التي تحدثها التقنية والتماذي في استعمالها وهو الحال الذي بات منتشرا اليوم، حيث تحدث أضرارا في الرقبة والراس واليدين والعينين،

ثلاثون مهرجانا مسرحيا سنويا.. كيف يقال إنه لا مسرح في مصر؟ علاء الجابر: لا أصدق من يقول إنه لا يهتم بالجوائز الأدبية والثقافية



التجربة السعودية يصعب تقييمها حاليا

● متابعة المباشرة والدائمة للمشهد المسرحي المصري استطيع الحكم عليه، واستطيع القول عن قناعة كاملة إن المسرح المصري بخير، نعم، بل إنه يكاد يكون من أبرز التجارب المسرحية في المنطقة".

ويدلل على رأيه بعناصر وأسباب عدة، أولها أن المسرح المصري غزير الإنتاج، "فانت تستطيع في نفس الوقت متابعة عروض لمؤسسات الدولة، مثلما تتابع عروضاً للمعاهد والجامعات، والأندية وقصور الثقافة والمسرح المستقل".

ويلفت إلى أن هناك سنويا حوالي ثلاثين مهرجاناً مسرحياً حكومياً أو خاصاً، في القاهرة والمحافظات، وربما أكثر، تقدم عشرات العروض المسرحية ومئات من صناعات تلك العروض.

كما أن متابعة ثلاثة أماكن فقط على سبيل المثال، كما يقول الجابر، تثبت أن المسرح المصري بالف خير، أولها المعهد العالي للفنون المسرحية بما يخرجه من عشرات الأسماء والعروض سنوياً، وثانيها جامعة عين شمس بما تقدمه من مسرحيين وعروض مسرحية كثيرة كل عام، وثالثها مركز الإبداع بقباء المخرج خالد جلال والأعداد الهائلة من صناعات المسرح الذين يصدرهم كل عام ليكونوا نجوماً في المشهد المسرحي، إضافة إلى مخرجات بقية الجامعات والمعاهد والورش ومراكز الشباب وأندية المسرح وقصور الثقافة في جميع المحافظات.

● الجابر يحثي كل مشروع
فني أو ثقافي في عالمنا
العربي كما يحثي الجوائز
الثقافية والأدبية إذ يرى أن
لها أهمية كبرى

ويقول "في حين تجد عروضاً لجيل الكبار، تجد عروضاً لجيل الوسط، وعروضاً أكثر للشباب، وبإمكان أي باحث يريد قراءة المشهد أن يرى تعدد الأجيال بوضوح في المشهد المسرحي المصري، الذي يضحك كل عام مجموعة من أسماء المبدعين الشباب على أن المستويات، فأصبح يزخر بأسماء المواهب الشابة المبدعة، لذا فالمسرح المصري سيظل بالف خير".

أخيراً... تسال "العرب" الناقد المسرحي العراقي عن الحركة الفنية التي تقودها هيئة الترفيه في المملكة العربية السعودية حالياً، وما إذا كان براها أمراً إيجابياً يصب في مصلحة الفن الحقيقي أم أن بها نوعاً من السرعة والميل إلى الإيهار على حساب المضمون، فيعبر علاء الجابر، عن تحيته كل مشروع فني أو أدبي في أي مكان من عالمنا العربي، الذي يعاني قلة الاهتمام بالجانب الثقافي، لكنه يقول إن الحكم النقدي على تلك المشاريع لا يمكن أن يكون دقيقاً إلا بعد الاطلاع على المنجز عن قرب، "وأنا حتى اليوم لم أطلع على التجربة السعودية الحديثة"، كما أن أية تجربة فنية لا يمكن الحكم عليها إلا بعد فترة من الزمن.

الإبداعية في الوطن العربي، ليجد أن كثيراً من المواهب والمبدعين تضيع إبداعاتهم بعد الورشة، فكان التفكير في الجائزة التي تأسست بسيطة، لكنها كبرت مع إقامة الدورة الرابعة منها هذا العام.

ويذكر علاء الجابر لـ"العرب" أنه "ما كان للجائزة أن تستمر لولا إيمان الشباب المشارك فيها من كل أقطار الوطن العربي، والمساندة الفعلية من أحييتي وأصدقائي نقاد ومؤلفي والمخرجي المسرح في مختلف الدول العربية، وتادراً ما عرضت على أحدهم تحكيم المشاركات ورفض، لذلك من عليها حتى الآن 30 محكماً عربياً تطوعوا بـ"ليحكموا المشاركات".

ويشدد على أنه كان مخلوفاً بالعمل تحت مظلة كيان ثقافي ومجتمعي مميز اسمه "مؤسسة زادة للمرأة والتنمية"، تشرف عليه وتولي رئاسة مجلس أمنائه قامة ثقافية مصرية بارزة هي الأكاديمية رانيا يحيى عبيدة المعهد العالي للنقد الفني، ومدير الأكاديمية المصرية للفنون في روما مؤخرًا، التي قدمت للجائزة كل الدعم اللوجستي والمعنوي لإقامة الاحتفالية تحت مظلتها.

والناقد العراقي علاء الجابر، طاقة إبداعية متعددة المواهب، وبين هذه المواهب النقد الفني، لذا قام العام الماضي بتأسيس مجلة "نقد × نقد" الإلكترونية، بالاشتراك مع الناقدة الأكاديمية سعداء الدعاس "رفيقة السرب"، بناء على رغبة قديمة لها لتشجيع الشباب الموهوب في الكتابة، خاصة المصنفين للورش العديدة التي أقامها الجابر في أرجاء الوطن العربي، أو أقامتها سعداء، بالإضافة إلى حصيلة تدريسيها مواد النقد والأدب المسرحي في المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت.

ويوضح الجابر لـ"العرب" قائلاً "الله شاء أن يهبنا فتاة بأخلاق مالا، لتكون أول سكرتير تحرير للمجلة هي الناقدة رانا أبو العلا رحمها الله، ولم يمهلهما الفكر للاستمرار معنا، حيث شكلنا مع فؤاد القدس كمدقق لغوي فريقاً نجح خلال أقل من عام في رفد المشهد النقدي في الوطن العربي بالكثير من الأسماء أغلبها لم ينشر من قبل، ونجحتنا في جذب الشباب مع الإبقاء على التواصل فربق تحرير من خبرة الشباب المبدع، بجانب سكرتيرة التحرير الحالية الناقدة شيلاء مصطفى، التي باتت معروفة في الوسط الثقافي الأدبي لتمييز كتاباتها خاصة في النقد الأدبي".

عبارة متشائمة جدا

قبل رحيل النجم المصري سعيد صالح، قال في لقاء تلفزيوني "ماfish مسرح خالص في مصر حالياً". سألت الكاتب والناقد المسرحي عن رأيه في الحركة المسرحية بمصر بعد مرور أكثر من عشر سنوات على تلك المقولة، إن كان لا يزال هناك مسرح.

اعتبر علاء الجابر في حديثه لـ"العرب" أن هذه العبارة متشائمة جداً، وغير واقعية إطلاقاً، قائلاً "من خلال

وغناء ومسرح وتشكيل، تعويضاً عن البعد جغرافياً.

ولعل أحاسيس ذاك الطفل الصغير إزاء تجربته المبكرة التي واجهها، هي الإرث الشعوري والنفسي الذي حملته علاء الجابر عبر السنين داخله، فراح يهتم في كتاباته بالطفل خصوصاً، ويوجه له إبداعه بمختلف الفنون والأنشكال، بالمسرحية والأغنية والأوبريت والرواية. ووصلت روايته "أرض البرتقال والزيتون" الشهر الماضي إلى القائمة القصيرة لروايات الفتيان غير المنشورة في جائزة كتارا. ينظر الكاتب العراقي إلى الطفل العربي بحنو، معتبراً أنه لا يحظى بعُشر ما يحظى به الطفل الأوروبي أو الياباني مثلاً، فالطفل هناك له كيان يُحسب حسابه في كل القوانين، وإن تكن لدينا في أغلب أو جميع الأقطار العربية قوانين تحمي الطفل، لكن هل يتم تنفيذها، الواقع ينفي ذلك غالباً إلا في بعض الدول.

ويقول الجابر "مازال الطفل في كثير من أقطار وطننا الكبير يعاني الحروب والتشتت والإهمال والتعنيف والقسوة، ويُفرض عليه العمل المبكر والزواج المبكر والإجبار على اختيار تخصصه الدراسي، فضلاً عن الواجبات المدرسية الثقيلة والكتب التي ترفع جسمه الضعيف، وسوء التغذية، وحتى في مواقع الثقافة والمتعة والترفيه هو خاسر بلا شك، ولو حسبنا ما يُصرف من أموال طائلة على الحفلات الغنائية مثلاً، فلا يمكن مقارنته بما يُصرف على أي عمل فني للطفل".

ولا يصدق الكاتب العراقي أبداً كل من يقول إنه لا يهتم بالجوائز الأدبية والثقافية، وإلا لما تطرق لها من الأساس، معتبراً أن قليلين من يزهون فيها، لكن الكثيرين مشاركون سريون بها، وبعضهم يشنون الحملات عليها لأنهم لم يصلوا يوماً إلى مبتغاهم منها. ويجبر عن سعادته بكل جائزة يصل إليها، بما فيها وصوله للقائمة القصيرة في رواية الفتيان بجائزة كتارا أخيراً، لعلمه بسمعة الجائزة المرموقة وعدد المتنافسين فيها، وقبلها حين وصل للقائمة القصيرة في رواية الفتيان بجائزة عبدالحميد شومان، وعندما حصلت روايته "هولندا لا تمطر رطباً" على جائزة نادي القصة في مصر.

لجوائز إذا أهمية كبرى في نظر علاء الجابر، كما يقول، خاصة تلك التي تقوم بطباعة منتج الفائز، "كما في مسابقة الكويت الدولية لتأليف قصص الأطفال التابعة للأمانة العامة للأوقاف في الكويت، التي أشرف بعضوية لجنة الإشراف فيها، لما تتمتع به من شفافية ونزاهة كبيرة وإدارة واعية، وجائزة شومان، والهيئة العربية للمسرح، وجائزة الشارقة، وجائزة أدب الطفل في قطر، وجائزة زايد، والعويس، وجائزة سلطنة عمان. كلها جوائز مفرحة ومشجعة".

ولا يقتصر اهتمام الكاتب العراقي بالجوائز على السعي لنيلها أو الاشتراك في عضوية لجانها، إنما قام عام 2017 بإطلاق "جائزة علاء الجابر للإبداع المسرحي" دون دعم من أية جهة، وذلك بعد إقامة عشرات من ورش الكتابة

تبقى الطفولة المؤثر الأول والأبرز في تجارب الكتاب، سواء حين ينهلون منها مادة أو رؤى لكتاباتهم أو حين يستفيدون منها في تشكيل عوالمهم، وهذا ما يقره الكاتب والناقد المسرحي العراقي علاء الجابر، الذي كان لـ"العرب" معه هذا الحوار.

محمد شعير
كاتب مصري

● المسرح عالم خاص، جزيرة حالمة، دولة مستقلة، ديمقراطية وحرّة، لا مكان فيها للحب والستّر، فلا وجود لحائظ رابع يفصل الفعل عن رد الفعل، إنما هو التفاعل اللحظي المباشر، مع أو ضد، لذا فإنك تجد هذه الأرض. خشية المسرح، تظل تجذب إليها العشاق المحبين، من جماهير وفنانين، المنتمين لدولة المسرح، مهما تتباين الأجناس وتتعدد الجنسيات.

علاء الجابر، كاتب وناقد مسرحي وروائي عراقي، يقيم في الكويت، ويرتبط بمصر، شارفت رحلته في المسرح على إتمام أربعين عاماً، كتب خلالها في رحابه ومختلف مجالات الإبداع، له العديد من المسرحيات والقصص والأشعار والأغاني والأوبرينات. يكتشف الجابر في حديثه لـ"العرب" أنه حصيلة مثلث ارتبط بزواياه، ساهمت جميعها في تشكيله، فهو عراقي المولد، كويتي النشأة، مصري الهوى، والدول الثلاث أوجدت كيانه، فصار جزءاً منها، وصارت الكل له.

● الكاتب العراقي ينظر
إلى الطفل العربي بحنو،
معتبراً أنه لا يحظى بعُشر ما
يحظى به غيره من الأطفال
في مختلف أنحاء العالم

ويقول "ولدت في بصرة السياب، حيث شط العرب والتخيل الذي يصنع جغرافية الروح، ويجمع بين الحضارة المنسوبة لمدينة، حفظ لها التاريخ مكانتها، وأفرد لأعلامها ونجومها الكثير من صفحات الكتب. عشتُ في بصرتي الجميلة بأهلها البسطاء الرائعين طفولة مدللة وسط ست أخوات كنت بينهن الولد المدلل إلى حد ما، خاصة بالنسبة لعمتي رحمها الله، وساهمت في ذلك ظروف مادية جيدة، وصلت أحياناً حد الرقاهية".

ميراث تجربة الطفولة

قبل أكثر من خمسين عاماً، قررت أسرة علاء الجابر الانتقال سريعاً إلى الكويت، بسبب عدم الاستقرار السياسي حينها، فترك أفراد الأسرة أرواحهم في ببتهم في العراق، وكان الفرق مرّاً بالنسبة إلى طفل بدأ للتو يتشكل عالمه الصغير بما يحويه من ذكريات خضراء يانعاً.

وفي الكويت، تفتحت عينها الطفل علاء على عالم آخر، بيئة أخرى قد لا تكون مختلفة كثيراً عن بيئة البصرة لكونها الأقرب إلى الكويت، لكنها بالتأكيد بيئة لها خصوصية للهجة والمكان وطبيعة الحياة، فبدأ في تكوين رصيد من الأصدقاء والذكريات والانفتاح على دولة حديثة مستقرة.

يؤكد الكاتب العراقي في حوار مع "العرب" أن أول ما أبهره في الكويت تلك الحياة الثقافية المنفتحة على كل العالم العربي بلا حدود، فنهل العلم من مدارسها، وتلقف الثقافة من مكباتها العامة، ومطبوعاتها المتعددة، وعمل بعد التخرج كباحث في قسم ثقافة الطفل في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، فكان التأثير والتأثر. وبالنظر إلى أن الجابر لم يستطع حمل كل إرث العراق بداخله وهو يغادرها في أول مراحل الطفولة، استعاض عن ذلك بقراءة كل ما يمكنه من ثقافة وتاريخ وحضارة وموسيقى

بهيجة سيمو: السينما بديل من أجل تنمية المناطق الجبلية بالمغرب

وفي صورتها كيفية إسهام مهرجان كهذا في تنمية منطقة يغلب عليها الطابع الجبلي، قالت رئيسة المهرجان إن "بواب هذا المهرجان السينمائي جاءت أولا بالانخراط المحلي في استقبال المشاركين سواء بالفنادق أو دور الضيافة، مما روج للإنتاج المحلي بدء من التجار وصولا إلى الفرق الفلكلورية بفعل تكاثر الزوار. ومن بواب تنمية المنطقة، توقيع اتفاقية مع الوزارة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة لتكوين حاملي شهادة البكالوريا بالمنطقة على المهن الرقمية من أجل المساهمة في رقمنة هذا التراث وتوفير فرص للشغل في وقت يحتاج المنتج السينمائي أو المخرج لتقنيين ولشباب مؤهل".

وتابعت "لقد لاحظنا التحول الذي طرأ على المجتمع القروي بورزازات قبل أن تصبح بهذا الحجم. وذلك ما نصبو إليه لأنه إزاء ندرة المياه أصبح لزاما على المجتمعات القروية البحث عن بدائل للتنمية. ومن نتائج المهرجان ندوات من أجل التفكير في هذا الفضاء الجبلي، فصلت في علاقة السينما بالفلسفة وبالإبداع وبالوجدان المغربي، وأيضا في علاقة السينما بالتاريخ والتراث، وفي كيفية استغلال الفضاء وكيفية مساهمة السلطات المحلية في تسهيل مأمورية المنتج أو المخرج السينمائي".

التظاهرة مناسبة لتقريب السينما من سكان المنطقة التي تتوفر على تراث غني لكن العرض الفني فيها يظل محدودا

وجاء تنظيم النسخة الثانية من المهرجان الدولي لسينما الجبل التي انعقدت من 3 وحتى 7 سبتمبر الجاري في سياق يتسم بازمنة المياه التي تتطلب إعادة التفكير في حلول مبتكرة لضمان تدبير الموارد المائية، وكذا تحديد البدائل الإستراتيجية التي من شأنها تعزيز تنمية هذه المنطقة القروية.

وتعد هذه التظاهرة مناسبة لتقريب السينما من ساكنة المنطقة التي تتوفر على تراث غني لكن العرض الفني فيها يظل محدودا.

وعرض المهرجان على مدى خمسة أيام برمجة غنية تضمنت مسابقة للأفلام المختارة ذات طابع كوني، تركّز بشكل خاص على القيم المرتبطة بالجبل وفضائه، وتستكشف، بحساسية عميقة، الروابط بين الإنسان والطبيعة، مع دعوتها الجمهور إلى التفكير في دورها في الحفاظ على بيئتها الطبيعية، وقدم عروضاً سينمائية في الهواء الطلق بالساحة العامة لأوزود، وكذا ندوات ولقاءات من تنشيط مهنيي القطاع ومخرجين مرموقين.

وخلال هذه الدورة التي تُبَوِّئُ السينما الجبلية صدارة المشهد باعتبارها محفزاً للتنمية، تم تكريم المخرج محمد عبدالرحمن التازي والممثلة نعيمة المشرقي والسيناريست والفاعل في مجال السينما الأمازيغية، أحمد نعاما، اعترافاً بعبأتهم ومساهمهم الفني المميز في الفن السابع المغربي.



مبدعة مغربية تفكر في سبل متنوعة للتنمية

أزيلال (المغرب) - أبرزت بهيجة سيمو رئيسة المهرجان الدولي لسينما الجبل ولؤسسة صوت الجبل للمحافظة على التراث والتنمية المستدامة أن السينما يمكن أن تشكل بديلا من أجل تنمية المناطق الجبلية.

وتوقفت بهيجة سيمو عند أهداف تنظيم الدورة الثانية من هذا المهرجان بأوزود، ولأسيما الترويج للمنطقة كوجهة قوية للسياحة الوطنية وتحقيق التنمية بهذه القرية.

ويعتبر تنظيم مهرجان للسينما سابقة في تاريخ قرية أوزود، وعن سر اختيار هذه المنطقة لتستضيف حدثا فنيا مهما، قالت سيمو إن تنظيم مهرجان بقلب جبال الأطلس وفي قرية أوزود يأتي استجابة لرغبة العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي يضع الثقافة في صلب اهتماماته ويعمل على تقريب المعرفة من المواطنين إيماناً بأن الثقافة حق لكل مواطن حيثما تواجد.

وفي هذا السياق، قامت مؤسسة صوت الجبل للمحافظة على التراث والتنمية المستدامة بتأسيس متحف وكذلك مكتبة شخصية عبارة عن 3600 مجلد مهداة لسكان هذه المنطقة، بقصد تربية الجيل الصاعد على القراءة وحب الكتاب. ولذلك، وللنهوض بالمعرفة بهذه المنطقة الجبلية، تم التفكير في تأسيس مهرجان سينمائي يهتم بسينما الجبل.

لماذا الجبل بالذات؟ تجيب رئيسة المهرجان أنه "حينما نقول الجبل نعبر عن الرغبة في الانتقال من المكتوب الأكاديمي إلى الصورة وإلى الكتابة المرئية التي تتذوقها أكثر هذه الأجيال. والطموح أن يتحول هذا الجبل من فضاء جغرافي إلى التعريف به كفضاء للتراث المادي واللامادي، وكذا جلب الاستثمارات لهذه المنطقة. السينما تعد وثيقة، ووسيلة للترويج، وتجارة، وصناعة، ورافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. إذن من هذا المنظور، أردنا أن نساهم في تحويل المنطقة بالخروج من مجتمع زراعي ضيق يعتمد على التساقطات لأسيما في ظل الأزمة المائية الحالية التي تعاني منها كافة بلدان المعمور لنجد بدائل للتنمية القروية".

وأوضحت سيمو أن "الجبل ظل شبه مغيب في الإنتاج السينمائي المغربي، ومنذ السنة الماضية أي منذ الدورة الأولى من المهرجان، أصبحت بعض معالم عوالم النجاح تظهر، منها حضور ضيوف من 14 بلدا من أفريقيا وآسيا وأوروبا وبلدان أخرى".

ورأت أنه "من معالم نجاح المهرجان أنه نظم في الجبل، وأنه أعطى ثماره شهرين بعد انقضاء الدورة الأولى، حيث أصبح هناك إنتاج سينمائي محلي مثل فيلم "باب الخير" الذي أنتج في إحدى دور الضيافة بأوزود، وفيلم "بابا علي" الناطق باللهجة الأمازيغية، وحاليا، سنستقبل أزيلال إنتاجا ضخما حول شخصية بارزة في التاريخ المعاصر الذي هو أحمد الحنصالي، فضلا عن إنتاج مرتقب لفيلم خاص حول التراث الجبلي يتحدث عن إملشيل".

وتكشفت أن "الدورة الأولى كان من نتائجها أيضا أن قرر المركز السينمائي المغربي مد المؤسسة بدعم لبناء قاعتين سينمائييتين في المنطقة الجبلية، قاعة أولى كبيرة بسعة 150 مقعدا وأخرى من أجل تكوين الشباب على الفن السابع وعلى الانخراط في الإنتاج السينمائي".

محمد الخلفي رمز الفن المغربي المحترف به في مهرجان الفيلم العربي رائد أسهم في التأسيس لحركة الفن في المغرب



واحد من أهم الفنانين في المغرب

له حضور مميز في المسلسل التاريخي "ملوك الطوائف"، ما يعكس تنوع مختلف أنواع الفنون.

تكريم الفنانين المغاربة في حياتهم يبعث برسائل إيجابية للأجيال الجديدة ويرفع من قيمة العمل الفني داخل المجتمع

ترك محمد الخلفي بفنه وموهبته، بصمة لا تنسى في عالم المسرح والسينما والتلفزيون المغربي، ليصبح من الوجوه البارزة التي ساهمت في إثراء الفن المغربي بصق الأداء وعفوية التعبير، كما شارك في العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية التي تركت بصمة في ذاكرة المشاهدين، ومن بين أفلامه "الوتر الخاسر" و"الدم المغدور"، حيث قدم أدوارا تعكس مهارته الفنية العالية، كما تالق في المسلسلات، مثل "لابريكان" و"ملوك الطوائف" حيث جسد شخصية أبوالحزم بن جهور، وفي "الخواتات" (سيت كوم) بدور المعطي، كما كانت له أيضا مشاركات بارزة في سلسلة "لالة فاطمة" بأجزائها الثلاثة، حيث لعب دور الحاج قدور، بالإضافة إلى أدواره المميزة في أفلام مثل "هنا ولهيه"، "أوشتام" و"بوغزة الحكيم"، وعلى خشبة المسرح قدم مسرحية "الصحافة المزورة" التي كانت من أوائل أعماله الفنية، إلى جانب مشاركته في أفلام كلاسيكية مثل "الضوء الأخضر" و"الصمت اتجاه ممنوع".

ويجدر بنا أن نتطرق إلى أهمية تكريم رواد السينما والمسرح والدراما المغربية، لأن هؤلاء الفنانين الذين قدموا إبداعاتهم وجعلوا من فنونهم وسيلة للتعبير عن قضايا المجتمع وتجاربهم، حيث إن تكريم هؤلاء المبدعين في حياتهم هو أكثر من مجرد احتفال بإنجازاتهم، إنه اعتراف بالجهد والتفاني الذي بذلوه في سبيل إثراء الثقافة والفن، ولا يمكن أن يعوض الاعتراف والتكريم بعد وفاة صاحبه ما قدمه من عطاء، فالتكريم اللاحق لا يسمن ولا يغني من جوع، لذا يعد تقديم التقدير والاعتراف لروادنا في حياتهم قهقهه وواجبا تجاههم، ليشعروا بأن أعمالهم وتفاينهم لم تذهب سدى، بل كانت لها قيمة حقيقية تعترف بها وتشكر عليها.

الحمراء رغم مرضه، حيث لقي استقبالا حارا من الحضور، ما يعكس التقدير العميق الذي يحظى به من زملائه ومعجبيه.

وأعرب الخلفي عن سعادته الكبيرة بهذا التكريم الذي يعد مهما في مسيرته، ماثلا على التقدير الذي حظي به من وسائل الإعلام المغربية والجمهور، كما عبر عن امتنانه لكل من ساهم في تنظيم هذا المهرجان ومنحه هذه اللحظة المميزة في مسيرته الفنية.

ويعد الفنان المغربي محمد الخلفي واحدا من رواد الجيل الأول للمسرح المغربي، ولد في مدينة الدار البيضاء، واشتهر بأدواره المتنوعة على خشبة المسرح وفي التلفزيون، حيث بدأت خلفيته المسرحية منذ فترة مبكرة فالتقى بالمسرح لأول مرة ضمن مسرح الهواة، بجانب أسماء بارزة مثل الطيب الصديقي وأحمد الطيب العلج، وهو ما شكل نقطة الانطلاق لمسيرته الفنية.

وبإضافة إلى مسيرته المسرحية الغنية كان الخلفي من بين الأوائل الذين انخرطوا في العمل التلفزيوني في المغرب، حيث قدم العديد من الأعمال التي لاقت قبولا واسعا، من بينها المسلسل البوليسي "التضحية" ومسلسل "بائعة الخبز"، وترك أثرا كبيرا في ذاكرة المشاهدين، خصوصا من خلال دوره في المسلسل الكوميدي العائلي "لالة فاطمة"، حيث أدى دور الحاج قدور بن زيزي، وهو الدور الذي عزز من شعبيته وأبرز براعته في التمثيل التلفزيوني، ولم يقتصر عطاؤه على التلفزيون والمسرح فقط، بل شارك في العديد من الأفلام السينمائية، من بينها فيلم "سكوت، اتجاه ممنوع" للمخرج عبدالله المصباحي، وفيلم "هنا ولهيه" للمخرج محمد إسماعيل، كما كان

كرم مهرجان الفيلم العربي في المغرب مجموعة من الفنانين المؤثرين في الفن العربي ومن أهمهم محمد الخلفي الذي يعد من المؤسسين الأوائل لحركة مسرحية وفنية في المغرب، وجاء تكريمه كلفتة إيجابية تثمن مسيرته ومبادراته القيمة وتعرف بها لدى الأجيال الناشئة.

إن تكريم الفنانين المغربية في حياتهم يبعث برسائل إيجابية للأجيال الجديدة ويرفع من قيمة العمل الفني داخل المجتمع ويساهم في إعادة الاعتبار إلى رموز الفن الذين كانوا في مراحل سابقة مصدر إلهام وتوجيه. ويعكس تكريم هؤلاء الرواد أيضا تقديرنا لتاريخ المغرب الفني وهويته الثقافية ويساعد في ترسيخ مكانة المغرب في الساحة الفنية العالمية. ومن هنا، ومن واجب المهرجانات الوطنية خاصة أن تولي أهمية خاصة لتكريم الفنانين المغربية قبل الأجانب، كي لا نتركهم في دائرة النسيان والإهمال حتى لحظة وفاتهم.

وفي هذا السياق افتتحت فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان الفيلم العربي في مدينة الدار البيضاء، الأسبوع الماضي، بمشاركة أفلام من السعودية والبحرين وتونس ومصر والأردن وموريتانيا والمغرب وبلدان عربية أخرى. تستمر الفعاليات حتى 13 سبتمبر، حيث تعرض مجموعة متنوعة من الأفلام الروائية والوثائقية والأشرطة القصيرة. وتشهد المسابقة الرسمية عرض مجموعة من الأفلام الروائية الطويلة، ويرأس لجنة التحكيم فيها الناقد اللبناني إبراهيم العريس، كما تضم مسابقة الأفلام القصيرة أعمالا من المغرب والسعودية والبحرين والعراق والأردن واليمن ولبنان ومصر وسوريا وموريتانيا وتونس.

وتميزت هذه الدورة بتكريم كل من الفنان المصري حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي، والممثل السوري أيمن زيدان والكاتب والناقد اللبناني إبراهيم العريس، بالإضافة إلى الفنانين المغربية جليلة التمسلي والقدير محمد الخلفي.

ويعيد المهرجان الفنان القدير محمد الخلفي إلى الساحة الفنية بعد غيابه الطويل، حيث تم تكريمه في حفل افتتاح الدورة الخامسة يوم السادس من سبتمبر الجاري، ويعد هذا التكريم فرصة للاعتراف بإسهاماته الكبيرة في تطوير المشهد الفني المغربي على مدار مسيرته.

وخلال حفل التكريم، ظهر محمد الخلفي بحضور قوي على السجادة



عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - يعتبر تكريم رواد السينما والتلفزيون في المهرجانات الوطنية والدولية بالمغرب ليس مجرد اعتراف بإسهاماتهم، بل هو واجب ثقافي وأخلاقي يهدف إلى الحفاظ على ذاكرة الفن المغربي وتقدير من ساهموا في بنائه، فهؤلاء الرواد هم من أسسوا للإبداع الفني المغربي، سواء من خلال أعمال سينمائية وتلفزيونية شكلت مراحل هامة في تطور الفن أو من خلال تأثيرهم على الأجيال الصاعدة، خاصة أننا نجد العديد من هؤلاء الرواد يعيشون في ضلال النسيان والتهميش، حيث لا يتم استحضار دورهم ومساهماتهم إلا بعد وفاتهم وفي لحظات تاييبنة عابرة، بينما نلاحظ تساقدا لتكريم الأسماء الأجنبية في المهرجانات، وهو أمر جيد، لكنه لا ينبغي أن يأتي على حساب تكريم المبدعين المحليين الذين يحتاجون إلى الاعتراف بإرثهم وهم على قيد الحياة.



الخلفي برع في تجسيد أدوار مميزة جعلته قريبا من الجمهور لاسيما في أدائه المتكرر لدور الشرطي أو الكوميسير

المسلسلات المعربة سورية أم لبنانية

الأوضاع الاقتصادية والسياسية في سوريا تخدم صناعة الدراما في لبنان



مسلسلات معربة أبطالها سوريون

ولعل قراءة متأنية لمسلسل "العميل" قد تشي بالكثير عن هذه الوجهة كما أن هناك أمراً يؤكد استحالة التوجه إلى سوريا وهو رفض الكثير من الممثلين السوريين المعارضين من قبيل يارا صبري وسامر المصري وآخرين العمل في سوريا، وبالتالي يبدو لبنان مكاناً مقبولاً للعمل فيه لحل هذه الإشكالية.

لماذا تبدو الشركات المنتجة للمسلسلات التركية المعربة مصرّة على استحواد النجوم السوريين على أدوار البطولة

باختصار، تشهد الساحة الدرامية عملية خلط أوراق، وفي حال تم اختيار لبنان من قبل صناع الدراما المعربة مكاناً للتصوير، فهل سينعكس هذا على اللوحة، وأحياناً أخرى يعود اللون السوري أو لويتية في الخطاب الفني. وقدّمت غاليري "كلمات للفنون" معرض الفنان اللبناني بالقول "لم يكن الارتباط بالفن حالة متجسدة بالتجانس مع الذات، كما هو الحال في الزمن الإثني. فهذا الغنى المتغير والمتنامي للذائقة الإنسانية يعكس ما تقتضيه حساسية الفن من مسؤولية لم تكن ملحة كما هي عليه الآن".

واوضحت أن منذ انطلاقتها "تحترف دار وغاليري كلمات خطأ ثقافياً يؤسس لتقافة حقيقية ترمي إلى ترتيب قراءة متأنية للمشهد التشكيلي العربي عطفاً على أجندة طويلة من النشاطات الفنية المعاصرة إلى ما وراء الحدود الجغرافية والعالمية لتؤسس من خلال إقامتها للأنشطة والتي سيتم طرحها عما قريب ضمن أجندتها للموسم القادم وبمهنية نحو ثورة فنية تتجلى في طرق العرض والاختيارات الصحيحة للنهوض بالفن من حالته المتردية والمتساهلة إلى معاناة الإنسان السامي".

و جاء في تقديم الغاليري المصاحب للوحات الفنان الرفاعي "الفن في حالة دائمة من التكون والتجدد بلا نهاية، في مختلف أشكاله وتجلياته. دروايش رؤوف الرفاعي سقراء إلى العالم تحط في دار وغاليري كلمات إسطنبول".

اللبناني وسام فارس الذي أثبت براعة فنية أكدت على قدرات الفنان اللبناني التمثيلية والتي جعلت منه بطلاً وسيماً مقبولاً على الشاشة، وأنه صاحب موهبة تخطت الحدود، وهذا دليل على قدرات الفنان اللبناني وامتلاكه الأدوات اللازمة لإثبات نجوميته وتخطي نجوم سوريا، وفي هذا دلالة واضحة على أن الممثل اللبناني ليس مجرد أداة تجميلية لاكتمال المشهد الفني.

وهناك أمر لا بد من الإشارة إليه وهو أن هناك حديثاً بات حاضراً في الأونة الأخيرة ألا وهو نية شبكة "أم. بي. سي" للتفتيش عن بلد آخر لإنتاج أعمالها، بعدما وضعت تركيا الكثير من العراقيل أمامها، وكان أمام السعوديين ثلاثة خيارات للتصوير، هي اليونان وسوريا ولبنان، وقد تعرقلت خطوة اختيار اليونان نتيجة صعوبة الحصول على تأشيرات الشنغن لكادر العمل لدخول اليونان فبات الطريق مفتوحاً نحو دمشق وبيروت، وفي ظل الإشكاليات المتصاعدة في كلا البلدين الصراعات لا يمكن التأكيد على أن الوجهة هي سوريا كما يتم البوح به في الأوساط الفنية.

قوية عن ماهية هذه الأعمال المعربة ومدى انتمائها، بمعنى هل هذه الأعمال مازالت تحسب على الدراما السورية. يبدو أن الكثيرين رأوا أن هذا العمل لبناني هذه المرة، إذ انحصرت المشاركة السورية في أدوار البطولة بمشاركة كل من أيمن زيدان وسامر إسماعيل ويارا صبري، في حين ساهم اللبنانيون بباقي الأدوار، كما أدت مواقع التصوير "اللوكيشن" دوراً رئيسياً في هذه الرؤية، فقد أظهرت لبنان بصورة مختلفة عن الواقع الذي يعيشه، أي بعيداً عن الأزمات والمنعطفات الحادة في حياته، أما الوجود المكاني السوري فلم يظهر أبداً، حتى ملحم وهو يبدو من لهجته سوريا، فعندما زار بلدته التي استقبلته على وقع الأهازيج السورية، رأينا الإعلام اللبنانية بادية في المكان وفي هذا دلالة على ماهية المكان.

ولعل الحضور الكثيف للممثلين اللبنانيين في العمل دليل آخر يؤكد ما قلناه سابقاً، ولم تكن هذه المشاركة مقتصرّة على الأدوار الثانوية بل وجدنا مشاركة لافتة في البطولة عكس الأداء المميز لممثلي ولاسيما الممثل

تفسر هذا الأمر بدافعين: أولهما أنّ أجور اللبنانيين أقل بكثير من زملائهم السوريين الذين يستحوذون على تلك المشاريع، والأمر الثاني هو ما تمتلكه لهجة اللبنانية من لمسة ناعمة يمكن وصفها بكلمات من قبيل لهجة دلوعة أو غنوجة تفي بمتطلبات هذه الأعمال. وعلى الرغم من ذلك، هناك سؤال يُطرح بقوة: لماذا تبدو هذه الشركات مصرّة على استحواد النجوم السوريين على أدوار البطولة؟ في الحقيقة، ولا أقول جازماً إنهم يرون في النجم السوري صورة البطل الراسخة في العقلية العربية من حيث الشكل الخارجي وخشونة الصوت وواقعية الأداء، وهذا الأمر وللأسف لم يكن موجوداً في الفنان اللبناني. ومع كل ما سبق، يبدو أن مسلسل "العميل" الذي يعرض اليوم، وعلى رغم من أنه لا يزال في حلقائه الأولى، فقد استطاع إيصال رسالة قوية تؤكد أن ما قلناه سابقاً قد يمكن تقويضه والتأكيد على إمكانية لعب اللبنانيين دوراً محورياً في هذه الأعمال. أخذت الأسئلة تطرح مع عرض مسلسل "العميل" الذي شكل انطلاقة

تثير الأعمال الدرامية المشتركة بين سوريا ولبنان سؤال الهوية، أي هوية المسلسل المعرب، هل هو سوري أم لبناني؛ فلئن كانت مشاركة ممثلين من البلدين، واعتماد مواقع تصوير تششير إلى مدن وبلدات منهما، يخلق تنافساً كبيراً فإنهما أيضاً يدفعاننا إلى التساؤل عن سر اعتماد شركات الإنتاج على أسماء سورية للعب أدوار البطولة؟

سامر سالم أحمد

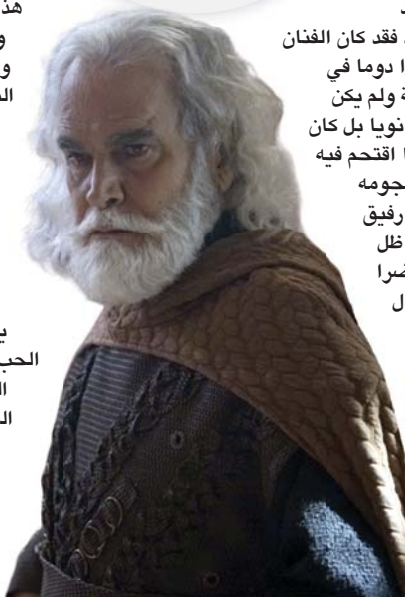
ويتزوجان ويُنجبان بلا إشارة إلى انتماء كل منهما إلى بلد. وحين تم إنتاج المسلسلات المعربة، كان الحضور السوري قوياً وطاغياً في ظل الشراكة اللبنانية. أمام هذا الواقع الجديد، راحت أسئلة تطرح هنا وهناك عن مدى جدوى تواجد اللبنانيين في هذه الأعمال التي كان يشار إليها على أنها دراما سورية، إذ رأينا كثيرين يعتبرون أن هذه الخلطة ليست إلا تنويشاً على المشاهدين وتذاخلاً مؤذياً للأصوات من خلال تنافر اللهجات ففي حين تبدو اللهجة السوري صاخبة تلمح في اللهجة اللبنانية هدوءاً ناعماً، ما اعتبره الكثيرون خطأ فنياً داعين إلى توحيد العمل ضمن لهجة واحدة كما تعاملت الدراما المصرية مع النجوم السوريين الوافدين على أعمالها من قبيل إلزامهم باللهجة المصرية.

وأكد آخرون، واعتذر إن قلت، ميلهم لفكرة أن الممثل اللبناني هو شكل فقط دون أي مقومات فنية، في حين بدأ آخرون أكثر إنصافاً إذ رأوا في هذا التواجد ضرورياً وإثراء للعمل الفني ولاسيما في الأعمال المعربة التي تتطلب تواجد الممثل اللبناني بشكله الخارجي ولهجته الناعمة المتناغمة مع طبيعة الأعمال المعربة من حيث الموضوعات التي يغلب عليها قصص الحب والغرام، واللهجة اللبنانية قادرة على الوفاء بهذا الغرض. ولتفسير هذا الحضور لا بد من إلقاء هذا السؤال على شركات الإنتاج والتي

يبدو أن الفنان السوري بلهجته الشامية عدداً علامة تجارية رابحة تنهافت عليه شركات إنتاج الدراما المعربة، وفي ظل سطوة هذه الأعمال اندفع نجوم الصف الأول من الممثلين السوريين إلى المشاركة فيها، ويبدو أن الفنان السوري أيمن زيدان هو أول من فتح هذا الباب أمام هؤلاء النجوم الكبار من خلال مشاركته في مسلسل "العميل" الذي يعرض حالياً على شبكة "أم. بي. سي"، فقد أكد الفنان عباس النوري أيضاً مشاركته في مسلسل معرب، مع تأكيد نجوم آخرين رغبتهم في المشاركة في مثل هذه الأعمال.

في المقابل، شهدت هذه الدراما مشاركة لبنانية واسعة، فكيف يمكن النظر لهذه المشاركة؟ وهل استطاع الممثل اللبناني إظهار براعته وفرض تسيّد السوريين على أدوار البطولة؟ إن شراكة الفنان اللبناني مع السوري ليست وليدة اللحظة بل تعود لسنوات طويلة، فقد كان الفنان اللبناني حاضراً دوماً في الدراما السورية ولم يكن هذا الحضور ثانوياً بل كان حضوراً رئيسياً اقتحم فيه عالم البطولة بنجومه الكبار من مثيل رفيق علي أحمد، وقد ظل هذا التلازم حاضراً مع ظهور الأعمال المشتركة، حيث رأينا في الكثير من المسلسلات أن البطل سوري والبطلة لبنانية يُغرمان

شراكة الفنان اللبناني مع السوري تعود لسنوات طويلة فقد كان حاضراً دوماً في الدراما السورية ولم يكن حضوره ثانوياً



دراويش اللبناني رؤوف الرفاعي يحطون رحالهم في إسطنبول

تطور عمل الفنان التشكيلي عبر السنين من مواضيع تتعلق بالبيئة السنين، إلى وحدة الإنسان وعزلته في عالم متغير يقضي على خصوصيته، ثم حط الرحال على موضوع أو قيمة الدراويش التي هي الجمع الجامع لكل ما هجس به من أفكار وآراء حول الاحتراف العام الذي يصيب العالم بأسره والعالم العربي بشكل خاص.



مجموعة «دراويش» تحثنا على التساؤل عما إذا كانت تمثل الدرويش الصوفي أم الدرويش الفلاح الذي فاتته قطار التطور

قطار التطور. وتتفاعل المجموعتان في ما بينهما فيلعب الدرويش دور المشاهد البريء الذي يجد نفسه على حين غرة رهين الأحداث الدراماتيكية الجارية في سيرك الشرق الأوسط والذي بات يعج بالحيوانات والرجال ذوي النزعة الذكورية والمهزجين على أنواعهم، الحزين والضعيف والجبان. الرفاعي ولد في لبنان عام 1954، ودرس في معهد بيروت للفنون الجميلة وحصل على درجة البكالوريوس في الفن الزخرفي عام 1982. حصل الفنان على درجة الدكتوراه في "العمران" من جامعة السوربون بفرنسا عام 1995، وأعماله مدرجة في المجموعات العامة والخاصة، في متاحف وطنية وبنوك وجامعات، وتمكن على مر السنين من التميز فبرز كأحد الرسامين المعاصرين الأكثر تأثيراً وإبداعاً. وأسوة بالعديد من الفنانين، يستمد الرفاعي إلهامه من البيئة التي تحيط به، وخاصة القضايا التي تهّم مجتمعه، فيقول "إن فني موجه دائماً نحو الإنسانية، فيأتي كرد طبيعي على الظروف القاسية التي تسود في المجتمع الذي أنتمي إليه وحيث أعيش هذا الواقع المرير بشكل يومي". وتنتقل أعماله الفنية ما بين الواقع وعالم الخيال يسيرها الوجدان والأحاسيس، حيث يقول عنها "أحب أن أعمل بسرعة واندفاع، فعملي مشحون بالمشاعر ويخضع لتأثير اللحظة الراهنة. وبما أن الزيت يتطلب وقتاً طويلاً لكي يجف، مما قد يخفف من حدة شعاعري، فانا أستخدم الأكريليك".

إسطنبول (تركيا) - افتتح الفنان التشكيلي اللبناني رؤوف الرفاعي معرضاً للوحاته الفنية في صالة "كلمات للفنون" بمدينة إسطنبول، غرب تركيا، وفيها يتدع لوحات على القماش تنطوي على مزيج واضح من التشكيل والتجريد. وقال الرفاعي خلال الافتتاح إن أعماله "بمثابة مرآة تعكس واقع الحضارة والتطور في الشرق الأوسط"، مشيراً إلى أنه متحمس لمعرضه في إسطنبول. وأضاف "افتتحت معارض في سنغافورة ودي وتونس ومصر. لكن لم يسبق لي أن أقمت معرضاً في إسطنبول من قبل". وأردف "إسطنبول مركز جغرافي ولها تاريخها الخاص. افتتاح المعرض فيها مهم جداً بالنسبة لي في ما يتعلق بالعلاقات التي تربطنا تاريخياً وثقافياً". ويمكن زيارة المعرض الذي يضم مزيجاً من الأعمال التجريدية للفنان حتى الثامن والعشرين من سبتمبر الجاري. وفيه يصور الفنان اللبناني شخصية الدرويش ببهيمات مختلفة منها الدرويش المضحك والدرويش الحزين والدرويش السعيد والدرويش الذي يغلق عينيه محاولاً أن يخفي حقيقة ما يرى. وبورتريهات الدراويش جميعها تحتفظ برموز ثابتة كالطربوش والشاربين وملابس الفلاحين التي تعكس جزءاً من هوية الفنان المتحدر من بعلبك. ويعرّف الفنان مجموعته الفنية هذه بالقول «تحثنا مجموعة 'دراويش' على التساؤل عما إذا كانت تمثل الدرويش الصوفي أو الدرويش الفلاح الذي فاتته



دراويش يعبرون عن أفكار الفنان وهويته

اضطراب نهم الطعام: الأسباب وطرق العلاج

الأشخاص في أي عمر باضطراب نهم الطعام، لكنه غالبا ما يبدأ في فترة المراهقة المتأخرة أو بداية فترة العشرينات. وتشمل العوامل التي يمكن أن تزيد من خطر الإصابة باضطراب نهم الطعام ما يلي:

- السيرة المرضية للعائلة: يمكن أن يصبح الشخص أكثر عرضة للإصابة باضطراب نهم الطعام إذا كان والداه أو إخوته لديهم، أو كان لديهم اضطراب الأكل. وهذا قد يشير إلى وجود جينات موروثة في العائلة تزيد من خطر الإصابة باضطراب في الأكل.

- اتباع نظام غذائي: لدى الكثير من الأشخاص المصابين باضطراب نهم الطعام سيرة مرضية من اضطراب النظام الغذائي. وقد يؤدي اتباع حمية غذائية أو تقليل السعرات الحرارية على مدار اليوم إلى تحفيز الرغبة في الإفراط في تناول الطعام.

- مشكلات الصحة العقلية: يشعر العديد من الأشخاص المصابين باضطراب نهم الطعام بالسلبية بشأن أنفسهم ومهاراتهم وإنجازاتهم. وتشمل محفزات تناول الطعام بنهم الضغط النفسي وتكوين صورة سيئة عن الجسم وتناول أطعمة معينة. كما يمكن لبعض المواقف أن تشكل محفزات أيضا، على سبيل المثال، الوجود في حفل، أو خلال أوقات الفراغ، أو أثناء قيادة السيارة.



حالة خطيرة

ارتفاع في عدد الإصابات بالسرطان لدى الأطفال في تونس

حالة جديدة سنويا لأطفال تونسيين أصيبوا بهذا المرض الخطير، حسب آخر الإحصائيات التي نشرت في اليوم العالمي للسرطان في فبراير 2019.

ودفعت الأرقام المفزعة في السنوات الأخيرة المجتمع المدني في تونس إلى تأسيس قرابة 44 جمعية خيرية تعنى بمرضى السرطان، وتسعى لإحاطة بهم نفسيا واجتماعيا ومراققتهم في رحلة الدواوة والعلاج، حسب إحصائيات مركز الإعلام والتكوين والدراسات والتوثيق حول الجمعيات بتونس.

واستطاعت الشابة التونسية منال الغربي تحويل مأساتها إلى فسحة أمل للأطفال المرضى بالسرطان وأمهاتهم اللواتي يعيشن التجربة الصعبة نفسها والتي سبق أن مرت بها، خاصة عقب فقدانها ابنتها مرام ذات السنوات الثلاث بعد معاناتها من السرطان.

وارتات منال تأسيس مركز دار مرام لاستقبال الأطفال المرضى وأمهاتهم والمبيت فيه خلال فترة العلاج في المستشفى.



عدد الإصابات لدى الأطفال يَعدّ كبيرا

ويُفِرط معظم الناس في تناول الطعام من حين إلى آخر، فقد يكررون تناول وجباتهم في العطلات مرة أو مرتين. لكن الشعور المتكرر بفقدان القدرة على التوقف عن الأكل وتناول كميات أكبر من المعتاد من الطعام قد يكونان من أعراض اضطراب نهم الطعام.

العواقب النفسية لاضطراب نهم الطعام تتمثل في العزلة الاجتماعية والاكتئاب واضطراب الخوف والقلق

غالبا، يشعر مرضى اضطراب نهم الطعام بالحرج أو الخجل من نوبات نهم الطعام. وفي أغلب الأحيان، يحاول مرضى اضطراب نهم الطعام تقليل كمية الطعام أو الحد منها بشكل كبير نتيجة لذلك. لكن هذا قد يؤدي إلى زيادة الرغبة في الأكل وتشكيل نمط متكرر من نوبات الأكل بنهم. يمكن أن يساعد علاج اضطراب نهم الطعام المرضى على الشعور بقدرة أكبر على السيطرة على الأكل وتحقيق التوازن في تناول الطعام.

واضطراب نهم الطعام شائع بين النساء أكثر من الرجال. وقد يصاب

برلين - اضطراب نهم الطعام هو اضطراب يندرج ضمن اضطرابات الأكل الشائعة، حيث يعاني المرضى، كما يتضح من الاسم، من نوبات نهم متكررة، وفق ما قاله المركز الاتحادي للتغذية بالمانيا.

وأوضح المركز أن المرضى يتناولون كميات كبيرة من الطعام خلال فترة زمنية قصيرة، مشيرا إلى أن نوبات النهم تحدث بغض النظر عن الشعور بالجوع، وغالبا ما تصاحبها مشاعر سلبية مثل الإشمئزاز من النفس أو الاكتئاب أو الشعور بالذنب، كما أن المرضى غالبا ما ياكلون بمفردهم ويخفون سلوكهم الغذائي المضطرب عن الآخرين.

وأضاف المركز أن اضطراب نهم الطعام يرجع إلى أسباب عدة مثل تدني احترام الذات وكراهية النفس والمشكلات العاطفية مثل الشعور بالوحدة أو الصراعات الشخصية أو الأحداث المسببة للتوتر.

وغالبا ما تترتب على اضطراب نهم الطعام عواقب جسدية ونفسية وخيمة، حيث إنه يؤدي إلى الإصابة بالسمنة، التي ترفع بدورها خطر الإصابة بداء السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية ومشاكل في الظهر والمفاصل.

أما العواقب النفسية فتتمثل في العزلة الاجتماعية والاكتئاب واضطراب الخوف والقلق. وفي أسوأ الأحوال قد يصل الأمر إلى حد التفكير في الانتحار بسبب عدم الرضا عن شكل الجسم وتدني الشعور بقيمة الذات.

ولتجنب هذه العواقب الوخيمة ينبغي علاج اضطراب نهم الطعام في الوقت المناسب، والذي يشمل إنقاص الوزن من خلال اتباع نمط حياة صحي يقوم على التغذية الصحية والمواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية، إلى جانب العلاج النفسي، الذي يهدف إلى تحديد مسببات النهم لمسي حدونها ومساعدة المرضى على تطوير عادات غذائية صحية.

ويرى خبراء مايو كلينيك أن اضطراب نهم الطعام حالة خطيرة، ويكون دائما مصحوبا بشعور بعدم القدرة على التوقف عن الأكل. ويكون كذلك مصحوبا بتناول كميات أكبر بكثير من المعتاد من الطعام.

حقن إنقاص الوزن تحمل فوائد بعيدة المدى

«سيماغلوتايد» يبطل الشيخوخة البيولوجية ويساعد الناس على العيش لفترة أطول



فوائد تتجاوز ما توقعه الباحثون والخبراء

في علاج الاضطرابات النفسية في جامعة أكسفورد، "دراستنا قائمة على الملاحظة، وبالتالي يجب تكرار هذه النتائج في تجربة عشوائية لتأكيد وتوسيع نطاق النتائج التي توصلنا إليها. ومع ذلك، فهي أخبار جيدة للمرضى الذين يعانون من اضطرابات نفسية، والذين هم في خطر متزايد للإصابة بمرض السكري".

وفي الدراسة، تتبع الباحثون أكثر من 120 ألف أمريكي مصابين بمرض السكري من النوع الثاني بين عامي 2017 و2021.

وعلى مدى عام من المتابعة، قاموا بمقارنة مخاطر 22 حالة عصبية ونفسية بين المرضى الذين يتناولون عقار "سيماغلوتايد" مع أولئك الذين يتناولون دواء "سيتاغليبتين" لمرض السكري من النوع الثاني.

وتم تحليل مجموعة ثانية من مستخدمي "سيماغلوتايد" مقارنة بمن يتناولون "إمباغلفلوين" و"غليبيزيد"، وكلاهما أيضا من أدوية مرض السكري من النوع الثاني.

وتشمل الحالات الـ22 التي تم تقييمها التهاب الدماغ، ومرض باركنسون، المعجز المعرفي، والخرف، والصرع، والصّداع النصفي، والارق، واضطرابات الأعصاب، وأمراض العضلات، والزيغ داخل الجمجمة.

ومن بين الأمراض الأخرى السكتات الدماغية، وإساءة استخدام الكحول، وإساءة استخدام المواد الأفيونية، وإساءة استخدام القنب، وإساءة استخدام المنشطات، وإساءة استخدام النيكوتين، والذهان، والاضطراب الثنائي القطب، والاكتئاب، والقلق، واضطراب الوسواس القهري، والانتحار.

وكتب العلماء في مجلة "إي كلينيكل ميديسين"، "لم يرتبط سيماغلوتايد بزيادة خطر حدوث نتائج عصبية ونفسية. بدلا من ذلك، بعد تصحيح الاختبارات المتعددة، ارتبط سيماغلوتايد بانخفاض خطر العديد من هذه النتائج". ولوحظ أكبر انخفاض في المخاطر في التهاب الدماغ، حيث كان لدى المرضى الذين يتناولون "سيماغلوتايد" احتمال أقل بنسبة 74 في المئة للإصابة بالحالة مقارنة بمن يتناولون "غليبيزيد" وأقل بنسبة 65 في المئة من مرضى "سيتاغليبتين".

كما كان لدى مستخدمي "سيماغلوتايد" احتمال أقل بنسبة 28 في المئة للإصابة بالتهنور المعرفي مقارنة بمن يتناولون أدوية السكري الأخرى. ولوحظت انخفاضات كبيرة أخرى في الإصابة بالخرف، حيث كانت هناك احتمالات أقل بنسبة 48 في المئة مقارنة بـ"سيتاغليبتين" و37 في المئة لـ"غليبيزيد".

وبلغت نسبة إساءة استخدام النيكوتين أقل من 28 في المئة مقارنة بـ"غليبيزيد" و23 في المئة مقارنة بعقار "إمباغلفلوين".

ومع ذلك، أقر الباحثون بأن الدراسة بها "العديد من القيود" بما في ذلك عدم التحكم في المتغيرات مثل ما إذا كان المرضى ملتزمًا بتناول أدويته بانتظام، فضلا عن أن الدراسة قائمة على الملاحظة. أظهرت مجموعة من الدراسات، عرضت في مؤتمر لأمراض القلب في العالم أن حقن إنقاص الوزن، مثل "ويغوفي" و"أوزمبيك"، لها فوائد بعيدة المدى تتجاوز ما تخيله الباحثون في البداية. ويقول الأطباء إن هناك أدلة كبيرة على أن المكون الرئيسي في هذه العقاقير، "سيماغلوتايد"، يمكن أن يبطل الشيخوخة البيولوجية ما يساعد الناس على العيش لفترة أطول.

وكانت مجموعة من الدراسات، التي عُرضت على 30 ألف متدوب، أن الحقن الأسبوعية يمكن أن تمنع قصور القلب وتقلل من وفيات "كوفيد"، وتعكس أمراض الكلى وتقلل من ارتفاع ضغط الدم. ويبدو أن النتائج تعني أن "أدوية إنقاص الوزن تستهدف عددا من الأمراض المزمنة أيضا"، وفقا للخبراء.

كما يزعم العلماء أنهم واثقون الآن من أنها تعمل عن طريق تقليل الالتهابات المرتبط بالسرطان والسكري والخرف وأمراض القلب.

وقال الدكتور هارلان كرومولز، الأستاذ في كلية الطب بجامعة ييل، إن هذه العقاقير يجب النظر إليها الآن باعتبارها علاجا متعدد الأغراض الطبية. مضيفا في حديثه ضمن مؤتمر الجمعية الأوروبية لأمراض القلب في لندن "هل هي ينبوع الشباب.. أود أن أقول إنك إذا كنت تعمل على تحسين صحة القلب والأيض لدى شخص ما بشكل كبير، فإنك تضعه في وضع يسمح له بالعيش لفترة أطول وأفضل. لن يفاجئني أن تحسين صحة الناس بهذه الطريقة يؤدي في الواقع إلى إبطاء عملية الشيخوخة".

الحقن يمكن أن تمنع قصور القلب وتقلل من وفيات كوفيد وتعالج أمراض الكلى وتقلل من ارتفاع ضغط الدم

وفي أكبر عرض للأبحاث العالمية حول تأثير حقن إنقاص الوزن على صحة القلب، وجدت نتائج 11 دراسة أنها تعمل مثل "منظم الحرارة" في خفض الالتهاب الأساسي.

وقال البروفيسور سويود فيرما، المعد الرئيسي لإحدى الدراسات من جامعة تورنتو، إن هذا مهم لأنه لا توجد أدوية مضادة للالتهابات لعلاج قصور القلب.

وأظهرت دراسة أخرى أن "سيماغلوتايد" أدى إلى انخفاض ضغط الدم المقاوم للعلاج، ما ساعد ثلث المرضى المشاركين في الدراسة ممن فشلت الأدوية معهم سابقا.

كما وجدت تجربة أجريت على 17 ألف شخص، بدأت قبل تفشي فيروس كورونا، أن أولئك الذين يتناولون عقار "سيماغلوتايد" كانوا أقل عرضة للوفاة بنسبة 34 في المئة عند الإصابة بفايروس كوفيد - 19 مقارنة بمن لم يتناولوا العقار. وقال الدكتور جيريمي صموئيل فاوست، قائد الدراسة من كلية الطب

عروض مميزة لكبار آسيا في بداية تصفيات مونديال 2026

شارك المنتخب "الأبيض" في نسخة كأس العالم 1990 بإيطاليا. وإذا تمكن المنتخب الإماراتي من تحقيق ذلك، فسوف يكمل المدرب البرتغالي باولو بينتو ثلاثية فريدة من نوعها. وبعد أن قاد منتخب بلاده لنهائيات مونديال 2014 في البرازيل، قاد بينتو منتخب كوريا الجنوبية لدور الـ16 في قطر 2022، والآن بعد أن بدأ مشوار الإمارات في تصفيات 2026 بشكل جيد، ستكون الأمال كبيرة في أن يتمكن من فعل ذلك مرة أخرى مع الفريق.

وقبل انطلاق الجولة الثانية الثلاثاء، يتربع منتخب الإمارات على قمة المجموعة الأولى برصيد 3 نقاط. بفارق الأهداف على أقرب ملاحقيه منتخبى إيران وأوزبكستان، المتساويين معه في نفس الرصيد، فيما تتواجد منتخبات قرغيزستان وكوريا الشمالية وقطر في المراكز من الرابع إلى السادس على الترتيب بلا رصيد من النقاط.

وفي المجموعة الثانية، يتواجد المنتخب العراقي في المقدمة بمفرده، بينما احتلت منتخبات الكويت والأردن وفلسطين وكوريا الجنوبية المراكز من الثاني إلى الخامس بنقطة واحدة، وتذيل منتخب سلطنة عمان الترتيب بلا نقاط. وتصدر منتخب اليابان والبحرين ترتيب المجموعة الثالثة برصيد 3 نقاط. بفارق نقطتين أمام منتخبى إندونيسيا والسعودية، صاحبي المركزين الثالث والرابع على الترتيب، في حين تواجدت أستراليا والصين في المركزين الخامس والسادس بلا نقاط.



مشوار صعب

هل يكتب ميركاتو النصر السعودي كلمة النهاية لمسيرة ساديو ماني

الجديد في إثبات الذات والدخول سريعا في أجواء المشاركة والمساهمة التهديفية الفاعلة. أيضا ما يهدد موقف ماني مع النصر، الفهم الأكبر الذي سيجمده رونالدو وتاليسكا وأوتافيو - لغويا على الأقل - مع ويسلي وأنجيلو، اللذين يتحدثان البرتغالية. ويبقى أمام النجم السنغالي أن يقاتل على الفرصة، خاصة أن المنافس الأبرز له هو ويسلي صاحب الـ19 عاما، الذي يلعب كجناح أيسر أكثر من أنجيلو، الذي يفضل اللعب يمينًا.

وقد يحتاج اللاعب القادم من كورينثيانز بعض الوقت للتأقلم، ما يعزز فرصة ماني في الاستمرار بالتشكيل الأساسي للنصر، لاسيما أن النجم السنغالي واصل العروض القوية مع بداية الموسم الجديد. وبراهن ساديو على قدرته على حسم المنافسة لصالحه، ليحجز تدريبه كاسترو على مواصلة التعويل عليه الفترة المقبلة.

لا شك أن رغبة النصر في التخلص من النجم السنغالي الدولي كانت واضحة، فالشائعات لم ترحم نجم ليفربول السابق، وبدأت التسريبات بشأن علاقته بالبرتغالي كريستيانو رونالدو، ورغبة الدون في التخلي عن شريكه في الهجوم. وسجل ماني 19 هدفا في الموسم الأول له مع النصر وصنع 11 أخرى، ولم يكن ذلك كافيا بالنسبة لإدارة النصر للبقاء في قدراته، ما دفعها إلى التعاقد مع ثنائي هجومي يمكنه اللعب على الرواقين، هما ويسلي وأنجيلو.

الثنائي البرازيلي بلا شك يمثل تهديدا لموقف ماني مع النصر، حيث إن اللاعب صاحب الـ33 عاما ربما لا يضمن لنفسه مشاركة منتظمة الفترة المقبلة، وقد يكون في منافسة شرسة من أجل استعادة ثقة المدرب لويس كاسترو.

ورغم أن عقد ماني لا يزال ساريا حتى صيف 2026، إلا أنه ربما بسبب راتبه الكبير، قد تختلف حسابات النادي بشأنه، لاسيما حال نجاح الثنائي البرازيلي

كوالالمبور - كانت الجولة الأولى من التصفيات الآسيوية المؤهلة لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2026 حدثا مذهلا شهد العديد من النتائج الصادمة والعروض المميزة.

مع استعداد الفرق لخوض مباريات الجولة التالية الثلاثاء، برزت على خمس محطات في مباريات الجولة الأولى، التي جرت الخميس الماضي، بالدور الثالث في التصفيات المؤهلة للمونديال، الذي يقام بالولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وكانت الأمور اعتيادية بالنسبة لليابان وإيران، وهما اثنان من المنتخبات الآسيوية الستة التي شاركت في كأس العالم الأخيرة، التي استضافتها قطر عام 2022. وحقق منتخب اليابان فوزا كاسحا 7 - 0 على ضيفه منتخب الصين، بينما انتزعت إيران فوزا صعبا على قرغيزستان 1 - 0، لكن منتخبى كوريا الجنوبية والسعودية كان يتعين عليهما الاكتفاء بالتعادل مع فلسطين وإندونيسيا على الترتيب.

وكان الأمر أسوأ بالنسبة لمنتخبى أستراليا وقطر، اللذين خسرا على ملعبيهما أمام البحرين والإمارات على التوالي، وهو ما يشير إلى أن التأهل لن يكون سهلا لنسخة 2026 من كأس العالم. وظهرت منتخبات إندونيسيا وقرغيزستان وفلسطين لأول مرة في الدور الحاسم من تصفيات آسيا للمونديال، ونجحت كل من هذه المنتخبات الثلاثة في الصمود أمام خصوم أعلى تصنيفا.

وكانت إندونيسيا خارج ملعبها أن تخطف الفوز أمام السعودية، في حين برز المنتخب الفلسطيني بانضباطه وصلابته أمام مضيفه منتخب كوريا الجنوبية، بينما لم تسمح قرغيزستان لمضيفتها إيران باللعب كما تريد على الرغم من فوز الأخيرة. ومع تبقي تسع مباريات أخرى في الدور الحاسم للتصفيات، سوف تستمتع المنتخبات الثلاثة بفرصة إظهار قدراتها وتصميمها بشكل أكبر. وربما كان الهدف العكسي هو الذي ضمن الفوز لمنتخب البحرين على مضيفه الأسترالي، لكن لا يمكن التقليل مطلقا من أهمية الفوز 1 - 0 على منتخب (الكانغورو) في المجموعة الثالثة.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تخترق فيها البحرين دفاع أستراليا منذ عام 2006 فحسب، بل كان هذا أيضا أول فوز لها في ست مباريات جمعت بينهما. والمثير للإعجاب أيضا أن هذه كانت

الرياض - اكتفى النصر السعودي به صفقات أجنبية خلال الانتقالات الصيفية الأخيرة، ليبقى على نسبة كبيرة من عناصره المحترفة، التي خاضت الموسم الماضي.

ويطالع النصر إلى تعويض إخفاق الموسم الماضي، الذي اكتفى فيه بالوصافة في أكثر من بطولة، وفي سبيل ذلك دعم صفوفه بالحارس البرازيلي بينتو، ومواطنيه المهاجمين أنجيلو ويسلي، بينما كان الفرنسي محمد سيماكان هو الصفة الدفاعية الوحيدة.

ماني من بين أبرز اللاعبين الذين كانوا مرشحين للرحيل عن صفوف العالمي، حيث ارتبط اسمه بالعودة إلى أوروبا

وسبق أن استغنى النصر عن حارسه الكولمبي دافيد أوسينا بنهاية عهده الموسم الماضي، كما أنهى عقد ظهره الأيسر البرازيلي الكس تيليس، بينما أحاط الجدل بموقف لاعبين آخرين مثل البرازيلي أندرسون تاليسكا والسنغالي ساديو ماني، وحتى البرتغالي أوتافيو مونتيرو. ويعد ماني من بين أبرز اللاعبين الذين كانوا مرشحين للرحيل عن صفوف العالمي هذا الصيف، حيث ارتبط اسمه بالعودة إلى أوروبا، أو حتى الانتقال داخليا إلى القاسية أو الاتحاد.

مواجهة هولندا امتحان التأكيد لنجوم ألمانيا في دوري الأمم الأوروبية

ناغلسمان متحفز للاستمتاع بالمشوار القاري



لعبة الأرقام تتواصل

الفوز بالكرة الذهبية، معربا عن ثقته في حصولهما على الجائزة يوما ما. وشدد ناغلسمان "إذا استمر موسيالا وفيرتز في السير على هذا النهج، فسيتم ترشيحهما لجائزة الكرة الذهبية في وقت ما. وهناك أيضا احتمالية فوزهما بها يوما ما".

بناء جديد

علق جمال موسيالا على الانتصار الكبير الذي حققه منتخب بلاده ألمانيا، على المجر. وقال موسيالا عن نشوة المستوى الجيد الذي قدمته ألمانيا في اليوم وتأييده على الفريق، حسب ما نقل موقع "سكاي ألمانيا"، "لقد كانت تجربة رائعة للغاية وأردنا مواصلة الاستمتاع بالهجة التي حظينا بها في أرض الملعب باليورو". وأضاف "أمامنا 20 مباراة حتى كأس العالم. نريد الاستفادة من كل لقاء وبناء الكيمياء الخاصة بنا في الفريق".

وعن ثنائيته المميزة مع فلوريان فيرتز في أرض الملعب، أكد "الأمر ممتع، من الرائع دائما اللعب إلى جوار فلو، عندما نملك نحن الاثنان الإيقاع والذقة بالنفس، فيمكننا اللعب معا طوال المساء". وعلق على الهدف الثاني الذي سجله بعد الركض مسافة طويلة، وما كان يفكر به، ضاحكا "استهدفت الركض بأسرع صورة ممكنة".

وفي سياق آخر أعلن رودى فولر، المدير الرياضي للمنتخب الألماني، إقامة حفل وداع رسمي للرباعي مانويل نويز وتوني كروس وتوماس مولر وإلكاي غونذوغان، على هامش إحدى مباريات الفريق المتبقيات على ملعبه خلال العام الحالي. وقال فولر لصحيفة "بيلد" أم سونتاغ "الألمانية الأحد" "ستقدم لاعبينا وداعا لائقا في إحدى مبارياتنا على أرضنا، وسوف نمنحهم أجواء لطيفة ومناسبة".

وأعلن نويز وكروس ومولر وجونودوجان، اللذين يعتبرون من ضمن أساطير كرة القدم الألمانية، اعتزالهم المنتخب "الماكينات" في بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2024)، التي استضافتها ألمانيا هذا الصيف. وذكرت تقارير إخبارية أن الاتحاد الألماني لكرة القدم يخطط لإقامة حفل وداع في مباراة الفريق ضد ضيفه منتخب هولندا، يوم 14 أكتوبر المقبل، على ملعب (أليانز أرينا) بمدينة ميونخ.

من ناحية أخرى، يخطط فولر لترك منصبه بعد نهائيات كأس العالم 2026 في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وصرح فولر "بالنسبة إلي، بالطبع، عام 2026 هو النهاية، كنت أرغب في الانتهاء الآن".

تمثل مواجهة منتخب هولندا في المباراة القادمة ببطولة دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم امتحان تأكيد العودة القوية إلى الواجهة العالمية لنجوم ألمانيا، في حين يتطلع المدرب يوليان ناغلسمان إلى مواصلة سلسلة انتصاراته مع منتخب المانشافت والاستمتاع بالمشوار القاري.

دوسلدورف (ألمانيا) - يتحفز يوليان ناغلسمان، مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم، إلى مباراة الفريق القادمة ببطولة دوري الأمم الأوروبية ضد مضيفه منتخب هولندا.

واستهل المنتخب الألماني مشواره في المسابقة القارية بانتصار كاسح 5 - 0 على ضيفه منتخب المجر في الجولة الافتتاحية للمجموعة الثالثة في القسم الأول للبطولة، حيث شهدت المباراة تالقا لافتا من جمال موسيالا، الذي أحرز هدفا وقدم 3 تمريرات حاسمة لزملائه.

في المقابل، افتتح منتخب هولندا مسيرته بالبطولة بالفوز 5 - 2 على ضيفه منتخب البوسنة والهرسك بنفس الجولة. وقال ناغلسمان قبل المواجهة المرتقبة بين المنتخبين الثلاثاء "اتطلع بالفعل إلى المواجهة المقبلة. لقد سجلوا أيضا خمسة أهداف.

هولندا لديها فريق جيد جدا وإمكانات كبيرة عندما يتعلق الأمر بلأعبائها البداء، إنني متحمس حقاً". والتقى المنتخبان مؤخرا في مارس الماضي قبل بطولة أمم أوروبا (يورو 2024)، التي استضافتها ألمانيا، لكن ناغلسمان تحدث عن المواجهة السابقة بين الفريقين قائلا "لم يكن الأمر سهلا للغاية، ينبغي علي أن أقول ذلك".

نفس الحماس

كانت المباراة ضد المجر هي الأولى لمنتخب ألمانيا بعد كأس الأمم الأوروبية على أرضه وأراد ناغلسمان أن يظهر لاعبيه نفس الحماس الذي أظهره في البطولة. وتحققت أمنية ناغلسمان عقب الفوز الكاسح على المجر، حيث كرر المدرب الألماني كلمات مثل "المتعة" و"العمل الجاد" و"الرغبة في الفوز" خلال المقابلات التي أجراها بعد اللقاء، وأكد أن "الارتباط بالجماهير" عاد على الفور.

وصرح نيكلاس فولكروغ، مهاجم الفريق "لقد كانت الأجواء رائعة. لدي بالفعل شعور بأن الشئيد الوطني يغني بصوت أعلى قليلا مرة أخرى. أنا أغني بصوت عال دائما". وأجرى منتخب ألمانيا حصة تدريبية عامة بحضور 7 آلاف مشجع، أضفوا الكثير من الأجواء الاحتفالية، بينما أجرى اللاعبون الذين شاركوا في لقاء الفريق ضد المجر تدريبات خاصة باللياقة البدنية في فندق الإقامة.

وقاد ناغلسمان حصة الاستشفاء المعتادة مع اللاعبين البدلاء. ووقع اللاعبون على الأوتوغرافات الخاصة



صباح العرب

كرم نعمة



معركة دون كيشوتية مع التلفزيون

كان عليّ أن أعيد اقتباس دفاعي عن عصر التلفزيون الذهبي، وأنا أجد نفسي ويرايتي هذه المرة، ضمن شهود الشاشة الحاضرين، وبعد أن اتخذت على مدار سنوات مقعداً خلفياً في الجدل التلفزيوني المتصاعد.

الاقتباس مما كتبتّه وخصوصاً في فصل "عصر التلفزيون الذهبي" من كتابي "السوق المريضة" كاد أن يتحول في لحظة ما إلى معركة دون كيشوتية خاسرة وقُدر لي أن أكون بطليها!

كنت أقول على مدار سنوات في مقالاتي بصحيفة "العرب" وباندفاع إن الجمهور يشاهد التلفزيون بغريزته، بينما غالبية الفضائيات إما أنها لا تشعر بالآلام الناس أو تقدمها بعدسة منحازة، الجمهور صار يصرخ أمام الشاشات كي تكف عن بثّ التفاهات والخدمات الصحافية السياسية والطائفية مدفوعة الثمن.

وطالما رايت كيف صار بمقدور الجمهور معرفة قائمة القنوات التي تعرض بيع القيم والضمير، بل إن أسعار القيم قد انحدرت مع الأزمات الاقتصادية والإفلاس التي تعاني منها الدول وأصحاب المشاريع التجارية، وأصبح مثل هذا التلفزيون مثلاً حياً على تراكم الأفكار التي أصابها الجمود. يعني أن مستقبل صناعة الأفكار في خطر، فمع ضعف إقبال الرؤية بلغة معبرة تضعف الرؤية بذاتها.

كان يمكن أن يتراجع التلفزيون السياسي في زمن المواطن الصحافي كما تراجعت الصحافة المطبوعة، لكن مثل هذا الاحتمال صار غير متداول بقدر كبير، فتأثير الخطاب السياسي لم يخف في التلفزيون، لذلك مازالت الحكومات تعمل عليه بشكل أساسي.

فإذاً كان الظهور على شاشة التلفزيون بوصفه الأكثر تأثيراً ومشاهدة يقود إلى الإطاحة بالصحافي الذي يرتدي ربطة عنقه احتراماً لدفاعه عن جوهر المهنة، فانه لا يكتفي بأن يجعل من كل هذا الكم من أفكار الدفاع عن التلفزيون المثالي، مقبرة لنفسه، بل يتحول إلى ممثل كوميدي يتحدث عن المثل في مكان يتاجر بالقيم المهنية.

لكنني في اللحظة المناسبة، اخترت القرار الصحيح، بعد صراع مع نفسي عندما وجدت أن الأفكار التي أريد الدفاع عنها لم يُقدّر لها أن تكون في المكان الصحيح، فانسحبت لحظتها.

كان ينبغي أن أعرض في اللقاء التلفزيوني المختصر كيف يراد تدمير الذاكرة العراقية بشكل متعمد وبغض عندما تتم سرقة الحان عراقية من عقود سابقة وتركيب كلام سطحي عليها لتمجيد لصوص الدولة والمليشيات في العراق، لكن البرنامج نفسه استهل فقراته بعرض واحدة من أكبر السرقات للحنينة الشنيعة. فكيف لي بعدها أن أقول نعم ولا في وقت واحد!

لذلك مسكرت وعدا لزملاء أعزاء رحبوا بي بكل ود في قناة فضائية، وأرادوا بمحبة أن أكون ضيفاً عليهم، وينبغي أن أعترف لهم، ولهم الحق الكامل بعدها في النظر باستغراب إلى مثالية إعلامية أزعج بها، ولم تعد قائمة في الفضائيات العراقية.

صحيح، لا توجد أي علامة تجارية يمكنها إلغاء دور التلفزيون أبداً، وفق تريسبي فولوز التي تعمل في مجال الاتصالات عن بعد والتكنولوجيا والإعلام، لكننا إذا أصبحنا شركاء فيما كنا على مدار سنوات نقاومه، فإننا بعدها لا نملك الحق الأخلاقي في عرض الأفكار. فكيف بالدفاع عنها؟

فمثلما لا يوجد أحد يؤظف المهندس المعماري الذي ينهار منزله، لا توجد قناة فضائية تستضيف من يضر بطبيعة خطابه، فالذين يظهرون على التلفزيون ويزعجون الناس لا يتحدثون بكلام سطحي ومكرر فقط، بل يطلقون كلاماً لا يستطيعون الدفاع عنه أصلاً. بيد أنه ينبغي على الصحافي أن يكون كائنًا ضاراً عندما يتعلق الأمر بالسياسيين ومشاريحهم الفاسدة تحديدًا.

لقد استخدم معلمنا في الصحافة سعد البزاز تعبير "التلفزيون من يحكم اليوم" بعد أسبوع من احتلال العراق عام 2003، بينما تتوجب على العراقيين اليوم إعادة إطلاق السؤال التاريخي بطريقة نقالية، عما إذا كانوا بحاجة إلى مشاهدة أي شيء غير الدراما التركية وكرة القدم في فضائياتهم؟

مصر تحيي حلم استعادتها رأس نفرتيتي من متحف ببرلين



جهود مستمرة

وفي عام 2011، جدد حواس طلبه رسمياً لاستعادة التمثال من خلال 3 رسائل للحكومة الألمانية، إلا أن الحكومة الألمانية حينها أعلنت أنها "ستعارض إعادة التمثال". الجدير بالذكر أن نفرتيتي تعد واحدة من أشهر الملكات الفرعونيات، حيث شاركت في حكم مصر مع زوجها الملك إخناتون في الفترة من 1336 إلى 1353 قبل الميلاد، أي في ظل الأسرة الثامنة عشرة، وحفظت نفرتيتي العرش للملك الصغير توت عنخ آمون بعد وفاة زوجها.

بشكل رسمي بإعادة رأس التمثال، واتهم حينها الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار زاهي حواس مكتشف التمثال "بورشرت" بـ"التدليس".

حيث أن "بروتوكول ومذكرة الحفائر الخاصة بالقسم بين مصر وألمانيا في ذلك الوقت وصف التمثال على أنه تمثال لأميرة ملكية من الجبس على الرغم من علم بورشرت أنه تمثال من الحجر الجيري للملكة نفرتيتي، مما يؤكد أنه كتب هذا الوصف لضمان حصول بلاده ألمانيا على هذا التمثال".

والعلم والثقافة (يونيسكو) عن اتفاقية لمنع نهب الممتلكات الثقافية واستيرادها وتصديرها بطرق غير مشروعة.

كذلك، عرض التمثال على الجمهور لأول مرة في المتحف المصري ببرلين عام 1924، وبعد عرضه بدأت الحكومة المصرية مفاوضات مع الحكومة الألمانية لاستعادته، إلا أن هذه المفاوضات توقفت عام 1933.

وارسلت مصر طلبات إلى ألمانيا لاستعادة التمثال في 1946 و1947، وفي عام 2009 طالبت مصر ألمانيا مجدداً

تطالب مصر مراراً وفي مناسبات عدة ألمانيا بإعادة رأس الملكة نفرتيتي، والتي تحظى بشهرة واسعة في ألمانيا تعرض في جناح خاص بمتحف برلين، وتوضع في صندوق زجاجي، وعليها حراسة خاصة.

القاهرة - طالب عالم الآثار المصري وزير الآثار الأسبق زاهي حواس بإعادة رأس الملكة الفرعونية نفرتيتي إلى مصر من متحف برلين الجديد، وشن عريضة على موقعه الإلكتروني لحشد الدعم من أجل هذا الغرض. وعثرت بعثة أثرية ألمانية في عام 1912 على تمثال نفرتيتي النصفي الشهير المصنوع من الحجر الجيري في تل العمارنة بمحافظة المنيا، على بعد نحو 300 كيلومتر جنوبي القاهرة، وشحنته إلى برلين في العام التالي. وتتل العمارنة هي العاصمة التي انتقل إليها زوج نفرتيتي إخناتون، فرعون الأسرة الثامنة عشرة الذي حكم حتى عام 1335 قبل الميلاد تقريباً.

مصر تسعى إلى استعادة رأس نفرتيتي، لكن لم تسفر مساعيها عن شيء حتى الآن بسبب التمسك الشديد من الجانب الألماني ببقاء التمثال، إذ يعد واحداً من أشهر وأقيم الآثار المعروضة في المتاحف الألمانية.

مصر تسعى إلى استعادة رأس نفرتيتي، لكن لم تسفر مساعيها عن شيء حتى الآن بسبب التمسك الألماني بالتمثال

دعا إخناتون، الذي يُطلق عليه الملك الزنديق، لعبادة الإله أتون واستبعاد الهة مصر الأخرى. كما كان حكمه سبباً في إدخال تغيير جذري على الفن المصري. وطالب حواس بإعادة رأس نفرتيتي في العريضة التي أطلقها أمس السبت، قائلاً إنها خرجت من مصر بشكل غير قانوني بعد العثور عليها.

وأضاف "نعلن اليوم أن مصر تطلب إعادة تمثال نفرتيتي النصفي، وهذه لجنة وطنية وليست حكومية".



ستخوض الممثلة أمينة خليل السباق الرمضاني المقبل بمسلسل «لام شمسية»، وتجسد شخصية معلمة، وتدور أحداثه حول مجموعة من القضايا الأسرية التي شغلت الرأي العام. وأعربت خليل عن سعادتها برد الفعل الجماهيري تجاه فيلمها «إكس مراتي»، وتجسدها للمرة الأولى في مشوارها دوراً كوميدياً. وأضافت أمينة أنها تعتبر عام 2024 بمثابة «وش السعد» لها بمشاركتها في 4 أفلام دفعة واحدة.

أكبر هاتف في العالم: آيفون طوله متران

لندن - سجل صانع المحتوى التقني البريطاني، أرون روبيش مايني، المعروف على يوتيوب باسم "Mrwhosetheboss"، رقماً قياسياً جديداً في موسوعة غينيس، بإنشاء أكبر نموذج لهاتف ذكي في العالم، من نوع "iPhone 15 Pro Max"، حيث بلغ ارتفاعه 6.74 قدماً، فيما قدرت تكلفته بنحو 65 ألف دولار أميركي. ويرجع سبب إنشاء مايني، المعروف بمراجعاته المتعمقة ومحتواه التقني المبتكر، للنسخة المكبرة من الهاتف الذكي الرائد لشركة آبل، للاحتفال بتجاوز عدد متابعي قناته على يوتيوب

لحساب "آبل" الرسمي على نفس المنصة. ولتحقيق هذا الإنجاز، تعاون مايني مع شركة DIYPerks، المتخصصة في بناء الأدوات، ليقوما بإنشاء نسخة عملاقة طبق الأصل من آيفون تعمل بشكل حقيقي، جذبت اهتماماً واسع النطاق. فضلاً عن تحطيمها الرقم القياسي العالمي لأكبر نسخة هواتف ذكية عرفتها البشرية. ويتميز نموذج الهاتف العملاق بوظائف كاملة تشبه النسخة الحقيقية، بما في ذلك شاشة تعمل باللمس وكاميرات أمامية وخلفية ومنفذ شحن.

